

احمد رشاد احمد

# عابر سبيلك

تكملة إمرع في المكان الصع

كتوباتي  
koto bai



عابر سبيل هو تكمله لكتاب امرح في المكان الصح

للكتاب احمد رشاد احمد

1

بعد ان علمت انه انا لا اعلم من انا قررت الرحيل وغرقت في المكتبة

اهدي هذا الكتاب لابي وامي ولنفسي واصدقائي

لم اكتب لئنني اهوى الكتابه او اريد الشهره فقط كتبت لئنني تعلمت ثم قرأت وقررت ان اكتب لذلك يعتبر هذا الكتاب

ما زال هو اول كتاب لي ولكنه في الموسم الثاني اي تكلمة كتاب إمرح في المكان الصح لذا.....الك أن لم تقرا الكتاب الاول لا بأس ليس هناك مشكله لكن انصحك بان تقرأه

سنتكلم الان باسم شخصية اخرى حكة لي قصة حياتها وهذا الشخصيه هيا وينس انه صديقي فلتبدا الرحله معه في هذا الكتاب

"" مرحبا انا يونس تشرفت بك



بعد ان علمت انه انا لا اعلم من انا قررت الرحيل وغرقت في المكتبة

إن الفصل الاول هو متاهه بكل ما به من عبر وحكم وقصص فهو اسمه قررت الرحيل يعني انه قررت الرحيل من مكان  
لا اعلم من انا وانا فيه

## الفصل الاول

قرأت  
الرحيل

صمتي ليس جهلا مني لكن ماحولي لا يستحق الكلام  
عندما نكتب لا نكتب بحبر القلم... بل نكتب بدماء القلوب... فعذرا ان ظهرت بعض الجراح على السطور

سئمت واكتفيت من الكلام... فأثرت الصمت ولغة العيون

سأصمت ... نعم سأصمت ... وأدع الحبر يتكلم عني ...

شعرت أن صمتي أجمل من أن أكسره لأقول شيئا قد لا يفهمه الآخرون

لأننا نتفن الصمت... حملونا وزر النوايا

عندما نختار الصمت هذا لا يعني بالضرورة سذاجتنا أو أننا لا نعي ما يدور من حولنا .. بل في ذلك إرضاء لرغبتنا في  
استكشاف الآخر و العمق في شخصيته لإدراك خفاياها ...

حين يكون الزمان ليس زماننا ، و الاشيء من حولنا لم تعد تشبهنا ، ، حين نشعر بأن كلماتنا لا تصل ، وأن مدن  
أحلامنا ما عادت تنتع ، " هنا " ، يكون الرحيل " بصمت " ، هو أجمل هدية نقدمها لأنفسنا ، كي نختصر بها  
مسافات

الألم و الإحباط والفشل.

اذن النصر ان تعيش رجلا و تموت رجلا .. اي ان تعيش على المبدئ الصحيح

دين ... وعقيدة... وسلوكا... ومنهجاً....

فان رايت غير ذلك... فاسأل الله ان يمن عليك بقلب مؤمن... فانه لا قلب لك

أجمل ما في الحياه " انسان" يقرأك دون حروف ... يفهمك دون كلام ... يحبك دون مقابل

هو قلبي

يكتب ما يريد... يعبر عن رايي

وضعت له خطوطا حمراء... لا يتجاوزها... ليس لاي كان .....سلطة عليه

ليس المهم ان يرضي... الناس ..... الاهم ان يرضي... ضميري

لست الأفضل ولكن لي أسلوبى •• سأظل

دائما اتقبل رأي الناقد و الحاسد •• فالأول يصح مسارى والثاني يزيد من اصرارى

لا تعتمد كثيرا على أحد في هذه الدنيا ... فحتى ظلك يتخلى عنك في الظلمة

كبريائي هو سر حبي .. هو الطريق الى قلبي .. هو ليس كتاباً مغلقاً ولا بحرّاً عميقاً كما تقول الأساطير.. بل هو كتاب مفتوح يحب من يقرأه .. ولكن لا يفهم لغته الا من تعلمها

أشياء مضحكة تبكيننا وأشياء مؤلمة تضحكننا فعجباً لكى ايتها الحياه التى جعلتى من شدة احساسنا ان يكون رد فعلنا متناقض

عندما تعجز كلماتنا عن وصف احساسنا يصبح صمتنا اصدق تعبير عن ما بداخلنا"

عندما تبدأ الكلمات بالتساقط يأتي دور "الصمت" ليعبر عن معاني عجزت "الحروف" عنها

ما ندمت على سكوتي مرة، ولكن ندمت على الكلام مراراً

احيانا نصمت لان اجوبتنا قد تقتلنا قبل ان تقتلهم ....

... لست ك ذاك .. ولا اشبه هذا .. وليس لي صلته بهؤلاء الرجال .. لا ادعى الملائكية ولا امدح نفسي وإميرها عن غيري... أنا فقط... مختلف وحسب

ليس ذنبي أن العقول " صغيرة أمام فهمي "

وليس ذنبي أن " فهمي صعب "

كل ما أدركه أن لي قناعاتي التي لا تقبل القسمة على 2

ولا تقبل " الجزر والمد "

ولا تقبل أن تكون مشابهة ل "قناعات " الآخرين

الحب:

صداقة شبت فيها النار،، محطة نستريح فيها لحظات...الشئ الوحيد الذي

لايترك لمن يملكه شيئاً يرغب فيه ،، تجربة تبغي لنفسها الخلود ولكنها لاتعيش

الا عمر الورود

في لحظة..نحاول أن ننسى من نحب،لكن هناك أشخاص حتى النسيان يرفض نسيانهم

من لايعرف شخصيتي



لا يحق له الحكم على تصرفاتي ....  
ومن لا يستطيع أن يقدرني !!..... لا يتوقع  
مني أي تقدير

ستعلمك الحياة أن أكبر خطأ يصدرُ منا... حينما نكونُ كالكتّاب المفتوح !! فإقرأنا كُل من إقترَب .. ... فألبعض يستهين  
بالسطور وَ البعض الآخر يسيئ الفهم.. وَ البعضُ لأفهم بناتاً

علمتني الحياة ان أحارب كل من يقف امام كرامتي حتي لو كانت عاطفتي... فعشقت الصمت في لحظة الألم لأنه يحفظ  
لي كبريائي

انا لست وحييـدا في هذا العالم.....لكن هناك عالم انا وحدي فيه

انا لست رجلا كباقي الرجال...أنا لست طفلا أبصر للتو ولا مراهق  
يحاول إثبات نفسه.. أنا لست كباقي الرجال..أنا بداخلي روح  
مختلفة و قلبي لا يشبه أي قلب  
انا رجل عنواني ألا أركع لأي  
.....إنسان

علمتني الحياة درسا لن انساه ..طول العمر...ان لا اندم علا الماضي...وان لا اخاف من المستقبل

حين يرتفع كل شيء حولك فقد يكون ذلك مجرد خداع بصري  
ربما لم يرتفع شيء  
وقد  
يكون كل ما في الأمر أنك تسقط

عندما نختار الصمت هذا لا يعني بالضرورة سذاجتنا أو أننا لا نعي ما يدور من حولنا .. بل في ذلك إرضاء لرغبتنا في  
استكشاف الآخر و العمق في شخصيته لإدراك خفاياها

ابكي عليك...ام ابكي على نفسي...ام ابكي على ماضع من امسي.... ام ابكي على دنيا اشبعنتني ضربياً...دون لمسي

ماذا سأكتب؟؟؟

سوى أن مانعيشه فلسفة معقدة

تستعصي على البعض تفسيرها أوحى...

رسمها

وكذلك الحب

يحير العقول ويسلب القلب و الروح يفضي بنا إلى..... الجنون وقد  
أو إلى..... الجنان

الحياة قصة حب حزينة... ألفها خائن وعاشها

مظلوم... أنتجها العذاب ... وكتبها الألم وبكت عليها الدموع...

كنت أظن أنني أعني لك و لو القليل... و لكني أدركت... إن بعض الظن إثم

احيانا .. وليس دائماً .. اتمنى ان افقد ذاكرتي كي انساك بخيانتك العظمى التي يهتز لها عرش الرحمن ..

ودائماً وليس احياناً .. اتمنى ان انساك فقط كي اعيش

كرامتي وعزة نفسي فوق الجميع . . . . فلا احد يستحق ان اذل نفسي ولو للحظه من اجله.

كان قلبي ملكا لي .. فوجدت من يستحقه.. فصار ملكا له. وتبين مع مرور الوقت للأسف...

انه لا يستحق حبي .. بل لا يستحق حتى الاحترام. تالمت حينها كثيرا.. لآكن تعلمت ان قلبي هو اعلی ما املك, فاقسمت ان  
لا اعطيه الا لمن يجعله اعلی ما يملك... فلم اجد من يستطيع فعل ذلك الا "انا" فاحتفظت به لنفسی... فاحببتها كثيرا حتى  
صرت مغرورا في نظر الناس..

سَادَع لَكُمْ الحُب .. وَأَرْحَل !!

دائماً المعادلة هكذا .. أن تحب ولا يدري بك الذي تحبه .. ويكون هناك اخر يحبك .. ويكون شخص ثالث من نصيبك ..

الحياة قصيرة فلا وقت لديّ لكراهية أحد ,,, ولا تحسب إذا ابتسمت في وجهك أنني أحبك ,,, بعض الوجوه أهينها  
بابتسامه ,,, وأنا إنسان لا أفسرّ بالهزيمة أبداً ,,, قد أضعف لحظة ,,, إلا أنني لا أسقط بسهولة !!!!!

قررت ان اعتق قلبي واربحه من شقاء الحب .. فهمس في سري قائلاً : شقاءه يسعدني .. وتعبه يريحني .. جراحه تحييني  
.. واسمه ينعشني .. سجنه يحررني .. فإذا اردت لي الموت .. فأبعدني عنه

أغلقت

الباب ووضعت حوله ألف ألف جدار ... ولن تعود إليه حتى ولو قدمت ألف ألف  
إعتذار ... وإن سألت أحد يوماً عليك ..... سأقول أنني قد أسأت الاختيار

سأبتسم رغم جرحي... سأبتسم رغم أنفي... سأبتسم لأنني احتاج لأبتسامتي  
سأبتسم وارمي أهاتي خلفي... سأبتسم رغم جودكي لي... سأبتسم رغم نكرانكي لشخصي ولمشاعري سأبتسم لأنكي من  
خنتني... سأبتسم لأنها لم تكن نهايتي سأبتسم لأنكي تجربته عابره... سأبتسم لأنك لاتملك شيأ من احساسسي (الصدق والوفا  
والصبر والكرامه وراحة الضمير )

سأبتسم لأنكي لا... تستحقي دمه من عيني وابتسامتي استحقار لامثالك

هجرتك مؤلم أنا أعلم... و هجري مميت و ستعلم

"انتهت المكالمه"

وبدأت مرحلة جديدة من حياتي..

بدأ عمري الآخر الذي أعلنت يومها رسمياً خروجك منه ولكن...!

هل خرجت حقاً

.. ؟

لا تلقني لن اندم على "احساسى الجميل" تجاهكي ..... ولن اكرهكي ..... ولن اتحاشى الحديث عنكي في مجالسهم .....  
ولن أغير الطريق اذا ما "جمعتني" بكي يوماً .... ولن اتهرب من "بقاياكي" ..... لن أهيكى هذه الأهمية أبدا ....  
فأنتي لا تستحقينها

كنتي صفحة في دفتر ذكرياتي ولكن اعذريني فالبرد قارس وأريد إشعال المدفأة وأنتي الصفحة  
الوحيدة التي لم أعد أحتاجها فوداعا يا من كنتي حبيبتي يوماً

أنا لا أفلد أحدا... لأنى ببساطة لا أشبه غيري من الناس... صمتي لا يعنى أنى خائف... أو انى لا أستطيع المواجهة!!! لكن  
فى قاموس حياتى... صمتى هو شموخى... صمتى هو عزتى

ادفع عمرك كاملا لإحساس صادق وقلب يحتويك ولا تدفع منه لحظة فى سبيل حبيب هارب أو قلب تخلى عنك بلا سبب

يامن تقرأون حروفي ..وتسمعون صوت أنينها وبكاؤها... هل تعلمون أن قلبي ..أنهكهُ النزيف... و روجي تساقطت  
كأوراق الخريف

النهايات السعيدة... هي قصص لم تنتهي بعد

ما أجمل الإنسان الذي يتألم و لا يتكلم..يحب و لا يخون..يبكي و لا يصرخ..فليس كل إنسان مبتسم سعيد,ف وراء كل ابتسامة ألم شديد

سوف أصمت .....انا لا اشكو ..ففي الشكوى انحاء وانا نبض عروقي كبرياء

احساس معقد جدا عندما تجبر نفسك على كرهه شخص كان يعنى لك العالم بأكمله و الاصعب منه عندما تستطيع الكره و بداخلك عشق له

ما اقوى الحب فهو يجعل من الوحش انسانا ... و احيانا يجعل من الانسان وحش

ولكن لا تنسى حين كانت كلماتى ضمادا لجراحك التى تؤلمك

وطوق نجاتك حين تكاد الحياة تغرقك

ومعظفا يقيك برد الجفاء والمعاناة التى تذبحك

فان نسيته ذلك.....فانا صامت ....حتى تستعيدي ذاكرتك

عزيزتي لا تكوني عنيده عندما تتحداني عند المودة نعم انتي بقلبي و لكن عند الحقيقة كبرياتك تحت اقدامي

سئلت قلبي .. اين الحب ؟؟

فسئلني...واين الحبيب الذي.... يستحق ؟؟

للأسف : كتب علينا ان نحب احدهم .. وان نرتبط بشخص اخر ..

أرحل!! سأتألم سأبكي!! سأحزن!! سأعيش كل طقوس ما بعد الفراق لكن... بالتأكيد لن أموت قبل يومي,,,

لا تفتش عن حب ضاع منك في قلوب الناس...فمهما حاولت لن تجده الا في قلب من اضعته

كل شيء له وقت محدد للأبتداء وللانتهاء ... لا تستمر الامور دوماً كما بدأت ... ولا تنتهي غالباً كما ... نحلم..

ان سألوك عني يوما...قولي لهم غادرتني فقد كنت ضعيفة...اضعف من الاحتفاظ برجل احبني بصمت...و احتملني بصمت...وسامحني بصمت

اتسائل الآن بغياء .. كيف انتهت حكايتي معكي بهذه السرعة ..

وقد كنت أتعهد أن أؤدي دوري فيها ببطء تامّ .. كي أؤجل النهاية قدر استطاعتي .. ومع هذا .. انتهينا

من السخيف جداً .. أن تجد أناساً يستغلون طبيبتك ويعتقدون انك ساذج ،، وأنت تعلم بما يفكرون به ،، ومن المضحك انك تجدهم فرحين ظناً منهم انهم استطاعوا القيام بشيء...

سحقاً ،،، لكل من غدر وخان وإستهان بـ "مشاعر إنسان"

أبحث عن شيء مجهول .. لا ادري ما هو .. ولكني اريده بشده....

رساله مني لكل متألم:

\*لاتبكي على شيء مضى بل أجعله درسا لك

\*الضربه التي لم تقتلك فكن على يقين أنها

زادتك قوة إلى قوتك

\*لا شيء يجعلك عظيم إلا ألم عظيم

... \*لا تنتظر صديقاً أو حبيباً باعك وانتظر ضوء

جديد يمكن أن دخل إلى قلبك الحزين البهجه ويعيد لقلبك نبضه الجميل

\*لا يسخر من الجروح إلا كل من لا يعرف الألم

\*وابتسم فإن أصدق أنواع الحزن أبتسامه في عيون دامعه

\*وأنه لا معنى للحياة بدون ألم ولا معنى للألم بدون طموح

كيف أبكي وقد جف بحر الدموع... كيف أشكي والكلام أصبح ممنوع... كيف أعشق والحب في قاموسي أصبح غير مشروع. وذا ك قلبي انطفا ك تلك الشموع... وتلك روجي رحلت وتأبى الرجوع

جميل جدا أن نتمسك بالحب لآخر لحظة ولكن الأجل أن لا ننتظر الفراق لمنح أنفسنا البقاء لانكن بالحب المعطي الوحيد فيطمع الطرف الآخر ولا تكن كريما بكثرة الفرص... حتى لا تندم بالأخير امنح لنفسك فسحة النسيان ولا تنتظر طويلا جميل الحب بمشاعره ولكن الاجمل بقاءه للأبد

عندما يصيخ الإنسان .... حساساً زيادة عن الحد .! تأكد بأن هُنالك شيء ما ... قد كسر قلبه

ما اصعب ان تترك انسان .. انت لا تزال تحبه ..

لكنك متأكد أنّ ما تفعله هو الصواب..

كلماتي ألمت قلوب الكثيرين..ولكنها مع الاسف لم تؤلم من آلمني...

عندما نحب... تتغير نظراتنا للأشياء... ويتغير تفكيرنا بالأشياء... ويتغير احساسنا في الاشياء... وعندما ينتهي الحب  
ينتهي كل شيء

من قال ان لعبة الورد حكرًا على العاشقين؟. فأنا رغم الفراق ما زلت العبها لكني لست كبقية العشاق أسألها تحبني او لا  
تحبني انا فقط اهمس لها.. أنسييني ام مازالت تذكرني؟

يرحلون بصمت قاتل... تاركين خلفهم في العقل ألف سؤال... وفي القلب ألف آه وألف غصه... أي عذاب هذا الذي  
يخلدونه في أنفسهم.. ولماذا؟؟؟!!!

نحن عندما نعاني نتعذب .. نتألم.. نصبح أكثر نضجا .. وأكثر قدره على التحمل.. وأكثر عطا على الآخرين ... وأكثر  
تسامحا معهم ... أكثر إحساسا بالأمهم... إذا... لا طعم للحياه بدون ألم

لكثرة ثقتنا بهم , نتمنى لو انا خيانتهم وغدرهم لنا , عشناه في حلم , ثم نستفيق على احضانهم واصواتهم الدافئة ولكن لا  
داعي للامنيات... فعندما استفقتنا من نومنا وجدنا الدماء تنزف من قلوبنا دماء الخيانة

احببتهم .. أبغضوني.. احترمتمهم .. اهانوني.. انتظرتهم .. تجاهلوني تقربت إليهم... عنهم أبعدوني.. خيروني بين معزتي  
وتقدير لي لهم .... وبين كرامتي فاخترت

كرامتي.... والتزمت الصمت...!!!! ليس صمت استسلام او هوان او ضعف .. بل صمت عزة وكرامة...!!

قد لا أجد من يفهمني أبداً ... وقد أجد من يفهمني لكن حتى ذلك الوقت سألقي وحيدا أنتظر بعيداً عن كل البشر , علي ان  
أجد نفسي كما أحب أن أكون أنا وليس كما يحب باقي البشر أن أكون..

لم يكتفوا بحرق قلوبنا ,, بل يصّرون على اشعال رماد قلوبنا كل يوم ,, لكي يستعيدوا شعورهم بالانتصار

وسقطت .. قلعة أحلامي .. فشكراً لذاك .. الذي بقدر ما أضحكني .. أبكاني

تستغربين لأنني مازلت أبتسم رغم

أنكي تركتي لي جرح يهد الجبال فأنتي لم ولن تعرفي من أنا.. فلست أنا الذي يستسلم  
بسهولة للألم والحزن

إذا اردت ان تقود كل من حولك إلى الجنون ..

\_ حافظ على ابتسامتك \_

عندما

كنت طفلا في كل مرة أجمع ألواني .. أرمي القلم الأبيض جانبا .. وحين

يسألونني لماذا .?. أقول إنه لا يصلح للتلوين .!. أما الآن أفقدته جدا  
بعدها أصبحت حياتي سوداء .. ولو كنت أعلم بذلك .. ما فرطت فيه أبدا

تباً للذكـريـات...حتى ذكرياتي الجميله أكرهها ، لأنها تقودني الي حنين هؤلاء الاشخاص الذين خانوا

نصمت أحيانا ليس لضعف فينا , حتى لو فسره الآخرون  
كذلك , نحن نصمت لأن كل شيء إنتهى ولن يعود , نصمت لأننا نعلم أن الجرح  
أكبر من الكلام الذي يقال , فما فائدة الحديث لقلوب خائنة و صماء لاترى سوى نفسها فقط ...

شيئان لا تستطيع تغييرهما في حياتك ...

الماضي .... والحب الحقيقي

الحب من طرف واحد مثل عملية جراحية خطيرة بلا تخدير .!!!

نحن لا نملك تغيير الماضي ولا رسم المستقبل بالصورة التي نشاء ، فلماذا نقتل أنفسنا حسرة على شيء لا  
نستطيع تغييره !!

ثق بان التهذيب يهزم الوقاحة

الحياة

حلوه .. بس نفهمها" مُسبقاً كُنْتُ أَتَّفَقُ مع هذه العبارة .. ولكن بعد  
فهمني لكثير من أمور الحياة أختلفت نظرتي! .. واصبحت أقول: لو أننا لا  
نفهم كل ما يدور حولنا .. لكأنت الحياة في نظرنا أحلى  
تماماً كالأطفال...

رأيت الصدق يجمع حقاتبه ,,,,قلت له الى أين الرحيل ؟ قال مللت العيش في زمن اصبح الكذب لي بديل واصبحت انا  
فيه كالقتيل

لا تعتبر ابتسامتي في وجهك حب .. فبعض الوجوه اهينها بابتسامه

لم يعد هناك ما يدهشني .. حتى إذا جانتـ فراشة و لسعتني كعقربـ .. أصبح كل شيء لي مألوفاً...

فكل شيء صار في هذا الزمن ممكناً...

هل مازال هناك حب و إخلاص ؟ ...كان...زمان...والان...خلااص.

أقسي أنواع الندم

هو أن نندم على عاطفه صادقه منحت ذات يوم لأنسان كان بنظرنا عندها

... "يستحق"

وتبين مع الزمن انه لا

يستحق

إن أراد أحدهم أن يطعنك ..

.. فأعطه السكين ليطعنك .. وقل له لا تستغرب فأنا استحق .. لأنني وثقت بشخص مثلك..

اسف جدا... على اخطائي... اسف... على بركان اشواقى... اسف... لانى رغما عنى كنت

دائما على حبك باقى... اسف

لا تروي معانتك لأشخاص لا يُقدرون مشاعرك , فلن تستفيد منهم إلا دمار نفسيك

لست مع ثقافة الإنتقام , و لكنى أؤمن أن البعض به حاجة إلى دروس تأديبية ! و من حسن حظهم أنها " مجانية!!!

انا شخص استثنائي... اشعل النار بمن يفكر بايدانك... سيدتى... ولكنى سأشعل بك نيرانى إذا... اقتربتي من كرامتى...

أشياء بسيطة ك رائحة عطر .. مكان ما .. كلمة .. أغنية .. لا معنى لها عند الآخرين " ولكن " تصبح احيانا .. مؤلمة .. بل . قاتلة.. إذا ارتبطت في ذهنك بشخص ما

ما اصعب ان تبقى حائراً ما بين قلبك وعقلك الى ان يمر العمر ... لا عقل يقنعك ولا قلب ينصفك ...

من

يحب بعقله فقط لا يتمتع بسحر الحب وجماله...ومن يحب بقلبه فقط لا يجني من

حبه الا... الالم والندم... فاحب بعقلك و قلبك معا حتى تكسب من تحب

ما أصعب أن تودع إنسان قد أحببته والأصعب أن تبسّم له وفي قلبك صوت يصرخ "لا تذهب"



كم كنت اتمنى لو كانت الحياة حكاية تكتب بقلم الرصاص لأمسح منها كل ماض لا يستحق الذكر...

قال

الحب للفراق: كم انا اكرهك حين تكون أنت السبب في بكاء أجمل العيون ....  
فقال الفراق للحب: وكم أنا أحبك حين تقتلني بحب جديد .... فيموت اسمي ويصبح  
ذكريات

نعم كبرناً .. و لكن

نبحث عن الأمان .. عن الصدق .. عن المرأة ... عن

قلوب كقلوب الأطفال ... صادقة .. ولا تعرف

أكره وألحد ... والخيانة صأفيه نقيه .. لم يغدر بها الزمان ...!!!

نعم كبرناً .. ولكن

~...نعشق أطفوله ونتمنى بأن يعود بنا الزمان كما كان

مشكلتي في الحب ليست انني لم اجده بل انني لم اجد من يستحقه...

أبحث عن امرأة تؤمن أن الحب ليس هواية...و إذا أحببت ذهبت بحُبها إلى حُدود اللانهاية

اذاكنت يوما رجلا بمعنى الكلمة ... فلا تسمح لفتاه ان تبكي ... واذا كنت تحب تلك الفتاه فلاتدعها تغيب عن ناظرک ...  
واذا كنت تعشقها فلا تسمح لها بالرحيل عنك...لانك اذا ابكيتها ستكتشف بأنك لم تخف عليها يوما ... وان تركتها تغيب  
عن ناظرک ستكتشف بأنك تستطيع الاستغناء عنها ...

عرفت ان اجمل ما حدث لي كان مجرد صدفة ... فتعلمت ان اجمل الاشياء تأتي عندما لا ... نتوقعها

كم اعشق غروري.....امام من يدعي التواضع

كم احب الاستماع للأكاذيب...عندما اكون وحدي من يعلم....الحقيقة

مزيج من الكبرياء والغباء يجعلونا نرفض تصديق احتمال خيانة من نحب ..

فنحن نحكم على وفاء من نحب بقدر منسوب وفائنا

اذا كنت تحب بصدق فلا تجعل من يحبك يمر بلحظة ألم تكون انت السبب فيها...!

يلومني الناس لأنني لا اثق بأحد .. ولكنهم لا يعلمون ولا يُقدرون قيمة الثقة التي منحتها لإنسان وفرط بها .. واحرقها ..  
و خاتته واستخدمها سلاحاً ضدي لكي يقتلني...

جنون ان تكره كل الزهور لانك جرحت من شوكة واحدة " جنون ان تتخلا عن جميع احلامك لان واحد منها لم يتحقق "  
جنون ان لا تومن بالحب لان احدهم لم يكن مخلصا و امينا معك و لم يحبك كما احبته

لا تتعب نفسك في البحث عن الحب... فغالبا هو من سيجدك او لا

عندما

تحب شخص لأنه جميل أو وسيم فهذا ليس حب بل شهوه.... عندما تحب شخص لأنه ذكي  
فهذا ليس حب بل إعجاب..... وعندما تحب شخص فقط لمجرد انه غني فهذا ليس حب  
بل لأنك مادي..... وعندما تحب شخص لأنه جيد بنظرك هذا ليس حب بل شكر  
لاحاساسك ..... لكن ان احببت شخص وأنت لاتعرف لماذا تحبه فهذا هو الحب  
...الحقيقي ...

يحبني ,, لا يحبني ,, يحبني ,, لا يحبني ,,  
ايها العاشق اترك الوردة وشانها ,, ولا تنزع الاوراق باحثا عن اليقين بقلبك ,,  
فمن يحبك ,, لا يحتاج لمجزرة تنهي بها حياة اوراق ورده,,

لا مبادئ في مملكة الحب... سوى مبدأ الجنون...

الحـب ..

هو المرض الوحيد الذي لا تكون بدونه بصحة جيدة ..

لقد وجد الحب لنتحدى به العالم... لا لنتحدى به من نحب

عندما أدركت أن قلبي هو

كل ما أملك أقسمت على أن لا أعطيه يوما إلا لمن يجعله أعلى ما يملك

علمني الحب... ان لا اهدي قلبي الا لمن يستحقه...حتى لو تفنن في سحقه...

كم هو صعب ان اعترف بانني لم اخلق لك ولكني قد اموت لأجلك

عندما نصل إلى أعلى مراتب الحب .. تصبح كلمة "أحبك .. أعشقتك .. أموت فيك " بلا معنى ..  
فلا نجد كلمات نعبر بها عن مدى حبنا ...

الحب الحقيقي كالأشباح كثيرون يتكلمون عنه وقليلون منهم رأوه

إذا اتخذ القدر قراره ،،، فأنا لي قرار،،، فإذا كان قرار القدر أن لا ألتقي بك ،،، فقرارى أن لا ألتقي بغيرك

عش لمن.. يموت لاجلك... وابتسم لمن... يبكي لاجلك

قمة الحب ؛ أن تصمت . وان تدع عيناك هي التي تتكلم مع من تحب...

ما اجمل ما يحدث بيننا... وما لم يحدث بيننا... ولكن الاجمل هو... ما لن يحدث بيننا

ان اعلى مراتب الحب ... ان تكون " انا " ... وأن اكون " انت "

ليس شرطاً أن تكون دموعنا أمام من نحب ... لكن من الضروري أن تكون من أجل من نحب

أحبك... كم تمنيت ان انطقها دون ان يتبعها... الندم

هي انثى... تأتيني في المساء... من بين اهات حزني... من خلف لحظات ضعفي... تأتيني لتشعل بداخلي الامل... وترحل

من قال أن الإبتسامة رمز للفرح !!! ومن قال بأن الدمعة رمز للحزن !!! أحياناً .. تعبر عن الفرح العظيم بدمعة ..  
وتلخص الحزن العظيم بإبتسامة..

تعود المياه لمجاريها في بعض الاحيان، لكنها لاتعود دائما صالحة للشرب... هكذا هي عودة بعض الاشخاص الى حياتنا.

..قد يقولون بأني :لست أهتم بـ مشاعرهم

لكن فـ لِيَتَأَكَّد

كل من مر على تلك الكلمات بأني قد أنسى مشاعري وأهتّم لـ مشاعرهم !! ..لأنني؟! ..

أحب بـ ضمير

ماذا ..يا قلبي.. هل تشكك في حبك؟!.. أم انك متيم... في بقايا تلك الذكريات... يكفي.. انتهى كل شيء

وصار الحب من اكبر... المستحيلات

!.. أنا آسيف لانني لم اعد ااحتمل كل هذه الجراح [ لكنكي كنتي تحتاجي أن أستهلک معكي کُل هذا الكم من  
الکبرياء ~

إن الذاكرة والألم توأمان، لا تستطيع قتل الألم دون سحق الذاكرة...

لا تتعبي نفسك في محاولة تصليه ما تكسر بيننا  
للاسف...

فوقت الندم والدمع قد فاتت.... نعم... و قلبي الذي احبكي يوما قد مات

لا والله... لن القي اللوم على الدنيا و الزمن... وانتي .. من باعا الحب بارخص ثمن.

يمكن..بعد مرور سنين...ان نتقابل..بنفس الشكل ونفس الصورة..لكن الحب سيكون دابل والاشواق ستعيش مكسورة..

عندما تُخَانُ و تُظلم و يُساء الظن بك و تبحث عن يقف بجانبك في محتتك،، فلا تجدهم حولك .. !!  
(ثم تعود و تدخل في دوامة ( الصمت

افرح عندما اعطي كل انسان منزلته التي تليق به.....واحزن عندما اعطي من لا يستحق حجما اكبر من حجمه ظنا  
مني انه يستحقها

ليس لأنك لا تستطيع الكلام ، أو لجهلك بما يدور حولك ،، و لكن لأن ما حولك لا يستحق الكلام .. .....

لاتبكي على الطيبة ... فهي نادرة كالمعجزات .... بل افرح بطيبتك ... فهي ليست ضعفا ... بل كبرياء حتى الممات...

لا تتظاهر بالفرح في قمة حزنك ولا تضحك بصوت مرتفع في قمة حاجتك للبكاء..

مادمت تعلم ان التظاهر بالفرح.. يؤلم اكثر من الحزن ذاته...

خذ من الحب ما تشاء...ولتكن متاكدا بانك ستأخذ بقدره من العذاب

الخيانة ثمنها فادح

اعظم خيانة هيا من تهز عرش الرحمن ...





الوداع وهو يشبه الفراق بحد ذاته وهو البعد عن الأشخاص المقربين جداً إلينا ونتركهم وحدهم، ولكم هنا في هذا المقال كلام عن الوداع والفراق. كلام عن الوداع والفراق تغيب لكن ما تفارق خيالي أنت الوحيد اللي إذا غبت في عيني والله غالي. الفراق كالعين الجارية التي بعد ما أخضر محيطها نضبت. هل للوداع مكان أم أنه سفينة بلا شراع. الوداع نارٌ ليس له حدود، لا يشعر به إلا من اكتوى بناره. في دروب الحياة التقينا.. ومضى الزمان ومضينا، لنجد أنفسنا فجأة على مفترق طريق الرحيل.. عندها تتصافح الأيدي وتغرق العيون بالدمع لتبقى تذكراً بين الأحبة. أحبك حباً ما له حد، أحبك رغم هذا البعد، أحبك لو يطول الصّد، أحبك يا غالي. بعد الفراق.. لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له ألم البُعد.. لأنه سيغيب ليبرمي ما حملته ويعود لنا قمرأً جديداً.. ولا تقف أمام البحر لتتهيج أمواجه وتزيد على مائة من دموعك لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار، ويعود لنا بحر هادئ من جديد.. وهذه هي سنة الكون.. يوم يحملك ويوم تحمله. يقولون بالبعد القلب يقسى، وأنا أقول الذي يحب ما ينسى. الفراق كالحب تعجز الحروف عن وصفه، وإن أبيني تفراً. لو كان الحب كلمات تكتب لأنهيته أقلامي لكن الحب أرواح فهل تكفيك روعي. الفراق: هو القاتل الصامت، والقاتل الميت، والجرح الذي لا يبرأ، والداء الحامل لدوائه. إتفقتنا نكون إثنين أنا الرمش وإنت العين، إذا مافرقتنا القدر ماتفرقتنا البشر. لا يا بعد من زاد بالقلب قدره وأصبح غلاه أعلى من الروح للروح يرتاح صدري لا وصل منك مرسل، ويضيق وسع الكون لا صرت غايب يا ليتني مت وقالوا الخلق مرحوم ولا عرفت الغلا وفراق الحبايب. نعم سأرحل.. ولكن من دون وداع.. سأرحل من دون أن يشعر قلبك برحيلي.. سأرحل ولكن أحاول أستجمع أحاسيس قلبي.. ساعدني أيها القلب كي أرحل. في غيبتك غابة عيوني عن النوم.. وبين أنت يا اللي مبتعد عن نظرها.. عز الله إني صرت تايه ومجنون ما عاد أميز يوماً من شهرها. قارب الوقت نهائيه.. إلا أن العطاء الإنساني والمحبة الصادقة والتعاون الفعال لا ينتهي.. احتوانا هذا الصرح الشامخ في جو مفعم بالعطاء والرغبة الأكيدة في الوصول للهدف والحصول على التميز. الجسد موجود والروح رحلت.. والزمن غدار لكنني صبور.. عيني إلى من عنا الوقت أدمعت.. حزنها ياخوي شديد له جسور.. وحدي بدنيا بها روعي أطلعت.. فاقد الإحساس ما عنده شعور.. الهوى ما بيه أنا روعي أشبعت.. وش يفيد الجرح لو كأي كسور. اعتبرني حزنك اللي كتمته.. أو دمع في لحظة حزن بكيته.. اعتبرني الغالي اللي ذكرته.. أو الماضي اللي نسيته.. أو أقولك اعتبرني اللي تعتبره.. المهم في النهاية تكون حبيته. همسة حب تغنيك، لهفة شوق تناديلك، دمعة ألم تشكيلك أحلى سلام أهديلك. أكذب على نفسي إذا قلت بنسائك وأكذب عليك إذا قلت ناسيك. بعد الفراق لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له ألم البُعد؛ لأنه سيغيب ليبرمي ما حملته، ويعود لنا قمرأً جديداً، ولا تقف أمام البحر لتتهيج أمواجه، وتزيد على مائة من دموعك؛ لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار، ويعود لنا بحراً هادئاً من جديد، وهذه هي سنة الكون، يوم يحملك ويوم تحمله. لليل هلاله وقلبي حبيب عذبي دلالة. ما أصعب أن تبكي بلا دموع.. وما أصعب أن تذهب بلا رجوع.. وما أصعب أن تشعر بضيق.. وكأن المكان من حولك يضيق. لو يجرمني الزمن للقاء.. فلن يجرمني من ذكراك.. أحبك.. وأعدك لن أنساك. للدموع أسرار، وللحب آثار، وفراقك نار. هلّت دموع العين عند الوداع.. وأرسلت دموعها شوق وحنين.. قال ودع ما يفيد الامتناع الشقي مقسوم مير الله يعين.. يا حسايف وقتنا والعمر ضاع نجتمع يومين والفراق سنين. الأيام تزوي يوماً يوماً.. والعمر ينقضي شيئاً فشيئاً.. لحظات أعتها.. بل سويغات أترقيها.. إنها من أصعب اللحظات التي أعيشها هذه الأيام.. تلك اللحظات التي يفق بها شبح الفراق على ناحية طريقي إليها.. فما أستطيع حراكاً خوفاً من لقائه.. ومالي سبيل لأنأى عنه.. تلك اللحظات التي سافارق فيها أعز الناس وأقربهم إلى نفسي.. نعم فهو وداع لأيام معدودة.. لكنها بالنسبة لي سنين وقرون.. حينها أقول ليوم الفراق لا مرحبا ولا أهلا في غد.. إن كان تفريق الأحباب في غد. ذرفت دمعة في أحد المحيطات إن استطاعوا الحصول عليها أعدك بنسيانك. ودي أجيبك ملهوف عابر بحور الخوف لكن كل شي ضدّي حظّي والذنيا والظروف. يا رسائل علميها كيف قلبي ذاب فيها ولو مضى وقت ونسنتي يا رسايل ذكريها. اللي خلقك خلق مليون، لكن كلهم ما يساوي شيء من غيرك. إذا لم تجمعنا الأيام جمعتنا الذكريات وإذا القلب لم يرك فالعين لن تنسك. ذهبت لأشتري ساعة ما لقيت أعلى من الساعة التي قابلتك فيها. سأظل أحبك ولو طال انتظاري، فإن لم تكن قدرتي فأنت اختياري. إذا أحبك مليون فأنا منهم، وإذا أحبك واحد فهو أنا، وإذا لم يحبك أحد فاعلم أنني مت. انتظرت ولما طال الانتظار أرسلت أحلى المعاني تقول لا تغيب يا غالي. اجعل في أيامك مجموعة من الصور الجميلة لهذا الإنسان الذي سكن قلبك يوماً، ملامحه وبريق عينيه الحزين، وابتسامته في لحظة صفاء ووحشته في لحظة ضيق، والأمل الذي كبر بينكما يوماً وترعرع حتى وإن كان قد ذبل ومات. محبتنا كنسيم الربيع.. وأنتم بدريي شدى الياسمين.. وزين القوافي ونور الدنيا أيام مضت سريعة.. كأنها لحظات لما لها من لذة يذوب لها الفؤاد شوقاً لتعود.. أيام مضت بذكراها.. وحلاوة معناها.. ليتها ظلّت كما كنت أراها. ما أطيب العيش الرغيد بأخوة سكنوا الفؤاد وبددوا أحزاني، ساكون حافظه لهم ومحبة حباً نجينا من الخسران، أرجو الإله من فضله وعطائه جمعاً وإياهم بخير جنان. إذا فرقت الأيام بينكما فلا تتذكر لمن كنت تحب غير كل إحساس صادق ولا تتحدث عنه إلا بكل ما هو رائع ونبيل، فقد أعطاك قلباً، وأعطيته عمراً وليس هناك أعلى من القلب والعمر في حياة الإنسان. لن أقول وداعاً.. بل ستبقى الذكرى أمل بقاء ووعد بدعاء لا ينضب وحب يتجدد. ما أصعب أن تبكي بلا دموع، وما أصعب أن تذهب بلا رجوع، وما أصعب أن تشعر بضيق وكأن المكان من حولك يضيق. أشتاق لك يا أحلى من كل البشر يا توأم الروح وأقرب من نبضي ودمي. إذا فرقت الأيام بينكما فلا تتذكر لمن كنت تحب غير كل إحساس صادق ولا تتحدث عنه إلا بكل ما هو رائع ونبيل فقد أعطاك قلباً، وأعطيته عمراً وليس هناك أعلى من القلب والعمر في حياة الإنسان. أرسل حمامة سلام بفمها وردة غرام من الولهان لأعلى وأعز إنسان. لا

تكسر ابدأ كل الجسور مع من تحب فربما شاءت الأقدار لكما يوماً لقاء آخر يعيد ما مضى ويصل ما انقطع، فإذا كان العمر الجميل قد رحل فمن يدري ربما انتظرك عمر أجمل. لولا الحياء والخوف والثالثة الموت لا أصبح بالصوت مشتاق لك موت. لا تحزن ولا تياس، ولا تذرف دموعك عند شاطئ البحر، ولا تخبر البحر بنياً رحيلي، فهو أشدّهم حزناً عليّ وهو أكثرهم معرفة بي. في مساء ساهر مع نجم ساهر أرسل باقة ورد عاطر لأغلى من مر على خاطر. حضنت حبك بقلبي وخليت نوره بصدري، لأنك عمري وقلبي أحبك جداً. إذا اكتشفت أن كل الأبواب مغلقة، وأن الرجاء لا أمل فيه، وأن من أحببت يوماً أغلق مفاتيح قلبه والقاهها في سراديب التسيان، هنا فقط أقول لك إن كرامتك أهم كثيراً من قلبك الجريح حتى وإن غطت دماؤه سماء هذا الكون الفسيح فلن يفيدك أن تنادي حبيباً لا يسمعك، وأن تسكن بيتاً لم يعد يعرفك أحد فيه، وأن تعيش على ذكرى إنسان فرط فيك بلا سبب، في الحب لا تفرط فيمن يشتريك، ولا تشتري من باعك ولا تحزن عليه. همسة حب ونبضة شوق تقول لك صباح الخير يا وجه الخير. دائماً اللقاء محكوم بأوقات وظروف فإنني أشتقك فكيف ألقاك. عند الفراق، اجعل لعينيك الكلام فيسقرأ من أحبك سوادها، واجعل وداعك لوحةً من المشاعر، يستमित الفنانون لرسمها ولا يستطيعون، فهذا آخر ما سيسجله الزمن في رصيدكما. سريعة هي الحياة دائماً كما تعلمنا.. وكما تمر بكل الناس في كل زمان ومكان.. غربة وحزن.. لقاء وفراق.. ضحكات ودموع.. أحلى ضحكاتها اللقاء.. وأحر دموعها الفراق.. نعم.. ما أحر دموع الفراق.. أشعر بحرارة تلك الدموع رغم احتباسها في عيني.. لكن أقول.. يا عين لما تبكي.. ويا نفس فاحتسبي.. فراق بعده لقي. عندما حان الوداع تركت قلبي هنا مودعاً.. مهلاً لعهد جديد من عهود آفاقنا.. تحياتي ممزوجة بالعبير والورد.. كل من أعجبه هذا القلم الصغير الغض.. لكل من أراد أن يتذكر قلبي.. لكل من أراد أن يتذكر حكاياتي.. لكل من أراد أن تتردد كلماتي على مسامعه.. أودعكم الله تاركاً قلبي هنا.. وكلماتي هنا.. وأحزاني هنا.. اعتبرني كلام من اللي كتبتة.. كل ما ضاق بك الكون قرينته. أشعر بحزن يعتصر قلبي.. جسدي يتداعى من شدته شيء يحيرني يقلقي.. أتساءل ما هو.. أشعر بفراغ كبير في قلبي.. مكان سيهجر لأيام وربما لشهور وربما إلى يوم القيامة.. وإن لم يحن وقته بعد.. لكنه إحساس بدأ يتسرّب إلى أعماق ذلك القلب العليل.. إحساس بالخوف.. والحزن.. حزناً لفراق الأصدقاء.. وخوفاً أن أكون.. سائرة.. أسيراً.. وحيداً على شاطئ الذكر والتسبيح.. وقيام الليل.. من يذكر.. ومن يعين.

#### دموع الإنسان

إنّ دموع الإنسان عندما تنهمر على خديه بسبب فقدان أحبته أو بسبب فراقهم أو إخفاقه بشيء ما فإنها تكون سخيةً وحرارة، ولكنها تغسل القلب وتريح النفس، فيشعر الإنسان ببعض الراحة بعد نزولها.

وتنهمر الدموع بعد لحظات الضعف وربما الخوف أو اليأس من شيء ما، وقد تحدّث الشعراء كثيراً عن الدموع وخصوصاً الدموع التي تسيل منهم بسبب هجر الحبيب أو موته، ووصفوا عذابهم ودموعهم، وتغزوا بدموع الرجال، وقالوا إنّها من أغلى الدموع لأنّ الرجل لا يبكي إلا لأمرٍ عظيم. تغنى الشعراء وتغزّوا بالعبرات التي تنزل من عين المرأة، واعتبروها شيئاً جميلاً عندما يختلط كحلها الأسود بدموعها، وشبهوا دموع المرأة بالأنهار والبحار، ومنهم من شبهها بحبات البرد أو قطرات الماء النقية أو الفيروز واللؤلؤ والمرجان؛ فالدموع إذن هي عنوان العذاب والفراق والهجران واللوعة، ووسيلة للتخفيف من معاناة القلب والروح. حقايب الدموع والبكاء نزار قباني إذا أتى الشتاء وحركت رياحه ستأثري أحس يا صديقتي بحاجة إلى البكاء على ذراعيك على دفاتري إذا أتى الشتاء وانقطعت عدلة العنادل وأصبحت .. كل العصافير بلا منازل يبتدئ النزيف في قلبي .. وفي أناملي. كأنما الأمطار في السماء تهطل يا صديقتي في داخلي.. عندئذ .. يغمرني شوق طفولي إلى البكاء .. على حرير شعرك الطويل كالسنابل.. كمركب أرقه العباء كطائر مهاجر.. يبحث عن نافذة تضاء يبحث عن سقف له .. في عتمة الجداول .. إذا أتى الشتاء.. واغتال ما في الحقل من طيوب.. وخبا النجوم في ردايه الكئيب يأتي إلى الحزن من مغارة المساء يأتي كطفل شاحب غريب مبلل الخدين والرداء.. وأفتح الباب لهذا الزائر الحبيب أمنحه السرير .. والغطاء أمنحه .. جميع ما يشاء من أين جاء الحزن يا صديقتي؟ وكيف جاء؟ يحمل لي في يده.. زنايقاً رائعة الشحوب يحمل لي .. حقايب الدموع والبكاء.. لا تلومون لا تلومون قلبي أو نحبيه قلبي معنور يبجي لحبيبه حقها تشناق روجي الغريبة قصة الشوق راسك تشيبيه قلبي لو يهوى أو يحب ما يعرف يخون وإنه قلبي أمن المهدي بحسين مقتون أنا من أذكر حبيبي تطيح الدموع يمكن بشوف الحبيب تطيح العيون على لهيب الشموع على لهيب الشموع... نثرت قصيدة الدموع. وبألها من قصيدة تحمل في جعبتها أتعس الدموع! خيوط الصباح بدأت في الانتشار في الأجواء، وخطوط قلبي لم تنتهي من سكب الدماء. فمالي ومال الحب؟ مالي ومال العشق الذي يأسرني بجنون؟ مالي ومال الإحساس جعلني مهووسة بشخص واحد من دون الناس؟ أترى كم مر من الوقت وأنا... على لهيب الشموع... أثمر قصيدة الدموع. مرت صورة القصيدة من لهيب الشموع، ورأيت في لحظتين، كيف توقفت قوافل أحلامنا، في لحظتين اثنتين رأيت كيف توقفت أسطورة قلبينا وبعد ذلك، كل منا سلك طريق حياته وفي ملتقى الطرق... هو ذهب في طريقه وأنا ذهبت في طريقي. حكيت للشموع، و الدمعة على خدي، كيف كان حبيبي. أخبرتها عن حالة الجنون التي اجتاحتني في هاتين اللحظتين، و لا أدري حينما التقيته هل كان ذلك حبيبي أم طائر مغرد من الحب؟ هل كان ذلك حبيبي أم ريح من عطر زهرة؟ هل كان ذلك حبيبي أم عبق من رياحين زنبقة؟ هل كان ذلك حبيبي أم قلب ينبض بالهيام؟ لا لم يكن ذلك حبيبي، بل كان خيال يتحرك على أضواء الشموع! يا شموع كيف، أخبريني كيف بعد لحظتين اثنتين، استطاعت



أن تتوقف قوافل أحلامنا أن تنتشر أسطورة قلبينا؟ وبعد ذلك، وفي ملتقى الطرق، هو ذهب في طريقه وأنا ذهبت في  
 طريق. يا حبيبي قد سلكت طريقاً غير طريقي واختفيت، واختفيت بلا رجعة وفهمت، وفهمت أن أسطورة قلبينا لم تعد  
 أسطورة، وأنتي قد انتهيت.. وانتهيت إلى الأبد انتهيت وتركتني على لهيب الشموع... أنثر تلك القصيدة ... قصيدة  
 الدموع. عذب الناس نوحى عذب الناس نوحى أو ونيني مثل الطيور صاير حنيني يهرب الليل كلما يجيني أشوف الأحباب  
 مشبوحة عيني العين من كثر الدموع أتعد الماي أنا لو يعقوب حاضر يبجي وبأي أنا من كثر العشق بحسين جنيت أنا  
 وارث عابس بدمعات عيناى شعر حزين أيا حزن ابتعد عني ودع جرحي يزل همي وإني بك يا حزني غير العذاب لا  
 أجني أيا حزن مالك مني؟ ألا ترى الذي بي يكفيني تعبت من كثرة التمني ولست أنت بحائل عني أيا حزن لانسى ظني  
 فأنت في غني عني فلي من الألام ما يبكي ولي من الجروح ما يدمي ألا يا حزن أتعتقد أنني منك اكتفيت ألم يحن الأوان  
 بعد ألم يحن زوالك يا حزني؟ مرّيت بالصدفة بشارع الأحزان لقيت حلم تائه الخطوة والمعان كان يبحث في أشلاء الزمان  
 عن نبض سرق أمام العينان يعود بالذكري لعالم الأشجان يقلب صفحات طواها النسيان لحظات نبعت من بئر الحرمان  
 لتغرق القلب باليأس والهوان تحيه نبض الإنسان لمشاعر الأحزان تحية ليل الأسى لدموع تغرق العينان اعتبرني كلام من  
 اللي كتبته كل ما ضاق بك الكون قريبه اعتبرني حزنك اللي كتتمه أو دمع في لحظة حزن بكيته اعتبرني الغالي اللي  
 ذكرته أو الماضي اللي نسيته أو أقولك اعتبرني اللي تعتبره المهم في النهاية تكون حبيته أطلقت.. أهتي الأولى.. حين  
 عثرت على قسوتك.. مدسوسة بين معسول الكلام.. وأهة أخرى.. أجهضتها عند انتهاء العسل ولم تتوقف الكلمات.. وثالثة  
 عند رحيلك.. دون كلمة وداع.. تليق بامرأة.. ورابعة صرختها.. عند عودتك تبحث عني آلاف المرات.. وأهة تلو أهة تلو  
 أهات لاتنتهي.. حتى أصبحت حامله للقب "ملكة الأهات" دون منافس.. وآه أخيرة أفرح عنها اليوم وأنا بكامل سعادتني..  
 وقمة أملتي.. وأوج اشتياقي. أختم بها مسلسل التهنيدات عند محطة عشقك الواهم.. فهناك حب جديد.. بلوح في خفقات  
 الأفق... ! ليت نثري.. ماذا دهاني.. يعاقبني دهري.. أم يراودني زماني.. قلت له اذهب.. فلماذا أتاني.. هل جاء معذباً.. أم  
 نادماً لم يقو نسياني.. أم نساؤه انقرضن.. فهمم يقفني أثري ليلفاني. سأخبتني عنه.. فلست جانية بل كان دوماً.. هو الجاني!  
 شعر حزين في الحب والفراق بكيته وهل بكاء القلب يجدي؟ فراق أحبتني وحنين وجدي فما معنى الحياة إذا افترقنا؟ وهل  
 يجدي النحيب فلست أدري فلا التذكار يرحمني فأنسى ولا الأشواق تتركني لنومي فراق أحبتني كم هزّ وجدي وحتى  
 لقاءهم سأطّل أبكي تعبت أكنم قهر حبي وأعانك كلّ حسادي ولا ودّي أحد يدري عن حياتي وش جرى فيها أنا في يوم  
 حبيبتك أحسنه يوم ميلادي قسايد قلنتها لأجلك كتبك في قوافلها إذا مات الأمل فيني يظل الشوق بفوايدي وتبقى لي حروف  
 اسمك قصيدة دم أغنيها وينك؟ كرهت هذا العمر بعدك كرهت درب ما يجيلك كرهت عالم ما تحكمه عيونك وينك؟ يا  
 فرح يومي وأمسي يا دفي نبضي وهمسي كل دقة في خفوقي كل لحظة فيها شوقي تحترق بلهفة عيوني وينك؟ أنا تعلمت  
 الهوى تحت يمانك درست معنى العشق حسب اختياري ما أبغاك تعشقتني ولكني أبغاك لا ضاقت الدنيا تصير داري وأبيك  
 لامني تزاغلت ويك ترضي غروري قبل أجيب اعتداري وأبيك تدري لو أحاول بفراقك إني بحاول قبلها بانتحاري لو  
 بغيت أصد عنك ما قويت وإن بغيت أفرقك قلبي خفق من يقول إني على هجرك نوبت قلّه إن قلبي بحبك محترق وقلّه إني  
 في محبتك اعتليت رافع الهامة على حد الشفق وقلّه إني في بحر حبك رسيت فوق مجداف الهوى قلبي غرق يوم السبت  
 اختباري إن شاء الله يوم السبت اختباري بغيب عنك يا غالي اعذرني والله غصب عني مو باختياري هذي ظروفني لازم  
 تتحملني أنا أتعدّب بفراقك وأنت داري والدقيقة بدونك دهر يعبني أكيد إنك حاس بعذابي وناري وحاس بعذابك اللي  
 معدّبنى من سبة الطب هجرت جاري وأصحابي محد منهم يُذكرني الطب ضيّع فيني كل أفكارني دايماً اختبارات والله  
 يصبرني أنا كل ما أخلص من اختبار ألقى قدام عيني اختبار ثاني تعبت من المذاكرة ليل ونهار نسييت الحب والحب  
 نساني وأصحابي يقولون عني غدار يقولون إني بعثهم وإني أناني ما يدرون عن اللي فيني صار وإني من الطب بالحيل  
 أعاني الحمد لله أنا راضي بالأقدار مجبور أصبر على اللي جاني يالله عن إذلك وراي مشوار عندي اختبار السبت الثاني  
 حزن يغتالني حزن يغتالني وهم يقتلني وظلم حبيب يعذبني أه ما هذه الحياة التي كلها آلام لا تنتهي وجروح لا تنبري  
 ودموع من العيون تجري جرحتي خذي أرقت مضجعي وسلبت نومي أه يا قلبي يا لك من صبور على الحبيب لا تجور  
 رغم ظلمه الكثير وجرحه الكبير الذي لا يندمل ولا يزول ما زلت تحبه رغم كلّ الشرور ما زلت تعشقه رغم الجور  
 والفجور ما زلت تحن إليه رغم ما فيه من غرور قلبي ويحك قلبي إلى متى إلى متى؟ اخبرني بالله عليك إلى متى؟ هذا  
 الصبر وهذا الجلد والتحمل إلى متى هذا السهر والتأمل؟ إلى متى هذه المعاناة والتدلل؟ كفت عن هذا كفت فأكره كما  
 كرهت وأهجر ما هجرت وأعدّب كما عدّبت وأظلم كما ظلمت وأجرح كما جرحت فلقد عانيت كثيراً وصبرت كثيراً  
 وكثيراً على حبيب لا يعرف للحب معنى أما أن لك يا قلبي أن توقف كلّ هذا فبالله عليك يا قلبيكف

تعدّ الدموع من أصدق التعبيرات التي تصف مدى الحزن والألم الذي بداخلنا، فهي تعبر عن مدى الجرح الذي داخل قلوبنا.  
 الدموع هي الشيء الوحيد الذي لا نستطيع التحكم به أو منعه؛ فهي تكشف أسرارنا وخفايا نفسنا، ومدى اشتياقنا وضعفنا،  
 ومدى الأسف والندم، لهذا إليكم كلمات تعبر عن الدموع والحزن. كلمات عن الدموع والحزن أعلى دموع في العالم  
 دموع الأم، وأصدقها دموع المظلوم، وأكثرها براءة دموع الأطفال 0 من قال إن العين تفرز الدمع، الدموع الحقيقية هي  
 بخار الروح المتألمة. كنت أظن أنني أستطيع أن أشعل شمعتي من جديد، لقد نسييت كيف تُشعل الشموع من زمن بعيد،

كُنْتُ أعتقد أنني أستطيع أن أكتب كلمات الفرح ولكن عندما كتبتها شعرت أنّ شيئاً بداخلي قد انجرح. لقد بكيت يوم ولدت، وأوضحت لي الأيام سبب ذلك. للدموع لغة إنسانية لا يجيدها إلا أصحاب القلوب الرقيقة والمشاعر المرهفة. إنّ الدموع

هي مطافئ الحزن الكبير. لم يخلق الدمع لامرئ عبثاً، الله أدرى بلوعة الحزن. لماذا تدير وجهك عني؟ هل قررت الرحيل؟ ودمعتي هذه التي تسيل لمن تركتها؟ لمن يا حلمي الجميل؟ يأكل الصدا الحديد وتاكل الأحزان الفؤاد. عندما تقتل الدمعة في مهدها فأنت لاشك إنسان قاسٍ. الدموع ليست هي الحزن، الحزن هو أن تستطيع أن تمنع نفسك من أن تبكي أمام أحدٍ من أجل هذا الأحد. حزينة حروفي.. يائسة كلماتي.. أسترق همساتي لأموح آهاتي.. ولكن هل تتجدي السطور.. وهل ينقلب المأمور.. كثيرة هي الدموع والأمل ماضٍ بلا رجوع. رأيت الدهر مختلفاً يدور... فلا حُزُنٌ يدوم ولا سرور.. وقد بَنَتِ الملوكة به قصوراً... فما تبقى ملوك ولا قصور. كل المدن تتساوى إذا أدخلناها بتأثير حزن. لا يوجد أحد يستحق دموعك، على أي حال ذلك الشخص الذي يستحقها لن يجعلك تبكي. أعجب من أن يستغرب البعض دموع الرجال، عجباً أليست لهم قلوب. غالباً ما تأتي الدموع من العين بدلاً من القلب. للحزن أجنحة يطير بها مع مرور الزمن. إن النفس الحزينة المتألّمة تجد راحةً بانضمامها إلى نفس أخرى تماثلها بالشعور وتشاركها بالإحساس مثلما يستأنس الغريب بالغريب في أرض بعيدة عن وطنهما، فالقلوب التي تندبها أوجاع الكآبة بعضها من بعض لا تفرقها بهجة الأفراح وبهرجتها، فرابطة الحزن أقوى في النفوس من روابط الغبطة والسرور، والحب الذي تغسله العيون بدموعها يظلّ طاهراً وجميلاً وخالداً. هكذا هي الأيام حرمتني حتى من الأحلام، عشقت الوحدة والعذاب، الأفراح بيني وبينها حجاب، إلى متى يا قلبي إلى متى ستؤلمني الأيام؟ وإلى متى ساكنتم الأحزان؟ النكتة الجيدة هي غذاء الروح والحزن هو السم لها. إنك لا تستطيع أن تمنع طيور الحزن من أن تطلق فوق رأسك، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تعشش في شعرك. عندما نفشل وتنزل الدموع؛ فهي إما تتحوّل إلى شموع لتضيء لنا طريق المستقبل ونتعلم من أخطائنا، أو أن تغرقنا هذه الدموع في بحور اليأس المظلمة. ليس الحزن سوى جدار بين حديقتين. حينما أحنى لأقبل يديك، وأسكب دموع ضعفي فوق صدرك، واستجدي نظرات الرضا من عينيك حينها فقط أشعر باكتمال رجولتي تناثرت دموعي بين السطور، نقشت حزناً بين الزهور، هفت دموعي قائلةً: ليتني لم أعش ذلك الشعور، ليت غاب عني قبل الشروق، ليت غاب بين السطور لن أنسى تلك البسمات، قد نثرت عبق العطور، ها قد أتى الرحيل يسحب أذياله دامعاً يطرق أبواب العصور، ها هي الحياة تسلب دفء القلوب وتتركنا نسكب من الدمع بحور. الحزن يسبب ظلاماً في القلب أكثر من أي خطيئة. أحياناً يغرقنا الحزن حتى نعتاد عليه، وننسى أنّ في الحياة أشياء كثيرة يمكن أن تسعدنا. إن الدموع هي مطافئ الحزن الكبير. أصدق الحزن، ابتسامته في عيون دامعة. الصمت الطويل هو الطريق للحزن، لأنه صورة للموت. الحزن هو الظلام الكاتم في صدرك وكنم أنفاسك ويشعرك بضيق النفس، ويمزق قلبك حتى تغلقه دموع الأعين. القلب المملوء حزناً كالكأس الطائفة، يصعب حملها. دموع تنفذك من النار، إنها دمعة من خشية الله. تحفر الابتسامات قنوات دموع المستقبل. الغضب والدموع والحزن هي أسلحة المستسلمين. إذا كانت لديكم دموع فتهيؤوا لذرفها. الحزن هو أن تحب بجنون ويعنف وتعشق لكن في لحظة تكتشف أن هذا كله مجرد وهم. أطلق العنان لدموعك متى شئت أن تتطلق وحافظ على كبريائك. كثيراً ما تكون حقائق الحياة مزيجاً من الدموع والابتسامات. دموع الفرح ما هي إلا دموع حزن كانت تتأجج في داخلنا، وفي ساعة الفرح نودع الحزن لنخرج بقطرات الدموع الصادقة في دموع المرأة لا يرى الحكيم إلا ماء. الدمعة هي قطرة صغيرة تحمل أكبر المشاعر وأقوى الآلام، قطرة صغيرة بحجمها لكن كبيرة بما تحملها من آهات وأحزان، تمتص الآلمي من جسدي لتخرجها ساخنة ملتهبة. الأخطاء مصدر السعادة مؤقتة وحزن دائم. أي إنسان يموت، لا ينتهي بنظر الذين يحبونه إلا إذا غسلوه بالدموع، الدموع هي ذرات التراب الأخيرة التي تجلّ الميت وتقول إنه انتهى. نستطيع أن نمثل الضحك، نستطيع أن نبتمس مجاملة، ولكننا لا نستطيع أن ننزل دمعة واحدة من دون سبب حقيقي. لا حزن يدوم ولا سرور... ولا يؤس عليك ولا رخاء.. إذا ما كنت ذا قلب قنوع... فأنت ومالك الدنيا سواء. دعوا دموع التماسيح للتماسيح، فالإنسان إنسان بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، ولن يكون تمساحاً يوماً ما. لا تبكي عندما تغيب الشمس، لأن الدموع سوف تمنعك من رؤية النجوم. أشد الأحزان هو أن تذكر أيام السرور والهناء عندما تكون في أشد حالات التعاسة والشقاء. الأمل يخفف الدمعة التي يسقطها الحزن. الدموع دليل المحبة لكنها ليست العلاج. لست حزينا لأنّ الناس لا تعرفني، ولكنني حزين لأنّي لا أعرفهم. هل سمعت بأن الحزن يعيد ما فات وأن الهم يصلح الخطأ، فلماذا الحزن والهم؟ الكثير من الدموع لا تفي القليل من الديون. كل دموع الأرض لا تستطيع أن تحمل زورقاً صغيراً يتسع لأبوين يبحثان عن طفلهما المفقود. لو أردت بناء جدران حولك لمنع الحزن من الوصول إليك، فاعلم أنّ هذه الجدران ستمنع السعادة من الوصول إليك كذلك. حين يغمرك الحزن تأمل قلبك من جديد، فسترى أنك في الحقيقة تبكي مما كان يوماً مصدر بهجتك. ليس الحزن إلا صدا يغشى النفس، والعمل بنشاط هو الذي ينقي النفس ويصقلها ويخلصها من أحزانها. العين التي لا تبكي لا تبصر في الواقع شيئاً. لا أحتاج إلى حبر لكتابة تاريخي بل إلى دموع. غريبة هي الأيام عندما نملك السعادة لا نشعر بها ونعتقد أننا من التعساء، ولكن ما إن تغادرنا تلك السعادة التي لم نقدرها حق قدرها احتجاجاً ربما علينا حتى نعلن التعاسة عن وجودها الفعلي فنعلم أنّ الألم هو القاعدة وما عداها هو الشذوذ عن القاعدة ونندم ساعة لا يفيد الندم على ما أضعنا وما فقدنا. لا تتخذ تمساحاً صديقاً وإن سألت منه الدموع. إن الرجل لا يبكي إلا مرة ولكن دموعه عندئذ تكون من دم. السعادة المفرطة كالحزن تماماً،

تضيق بها النفس إن لم نشارك بها أحد. أقوى قوة مائية في العالم هي دموع النساء. بكت جميع حواسه وجوارحه إلا عينيه.

الفراق صعب ومؤلم جداً فهو كالمرض الذي يصيب القلب فيأكله شيئاً فشيئاً حتى يقضي عليه، ولتعرف أكثر عن الفراق إليكم في هذا المقال كلام مؤلم عن الفراق. كلام مؤلم عن الفراق البعد جفاء. النوم فراق. اللقاء ليس إلا بداية لفراق. الحب

25

هو حين لا يفرق الخلاف. بعيد عن العين بعيد عن القلب. فراق الأحباب سقام الألباب. بالأمال الحلوة يصبح الفراق عيداً. فراق الحبيب يشيب الوليد ويذيب الحديد. هل للوداع مكان أم أنه سفينة بلا شراع. يجب أن لا نبكي على أصدقائنا، إنها رحمة أن نفقدهم بالموت ولا نفقدهم وهم أحياء. نتزوج بسهولة، ونفترق بصعوبة. اللقاء بعد فراق طويل

خير من ليلة الزفاف. من لاح له كمال الآخرة هان عليه فراق الدنيا. الفراق هو الوجه الآخر للحب والخيبة هي الوجه الآخر للعشق. إن دعاء تطبيق الشريعة يرددون عبارات ذات تأثير عاطفي هائل على الجماهير، ونتيجة لهذا التأثير العاطفي تمر هذه العبارات دون أن يتوقف أحد لمناقشتها، وتتناقلها الألسن محتفظة بمحتواها الهلامي، حتى تشيع بين الناس وكأنها حقائق نهائية ثابتة، مع أنها في ضوء التحليل العقلي عبارات مليئة بالغموض والخلط. شاق هو الفراق الأبدي ومع ذلك علينا أن نتدرب على النسيان لنستطيع العيش. لولا السرور في ساعة الميلاد ما كان البكاء في ساعة الموت ولولا الوثوق بدوام الغنى ما كان الجزع من الفقر ولولا فرحة التلاقي ما كانت ترحة الفراق. لنجعل من قلوبنا صفحات بيضاء، يكتب عليها الناس عبارات الحب، ولنجعل من عيوننا مرايا نوجه من خلالها الضوء لنقرأ ما عليها. إنما الحبيب وجود حبيبه لأن فيه عواطفه.. فعند الفراق تنتزع قطعة من وجودنا فنرجع باكين ونجلس في كل مكان محزونين كأن في قلوبنا معنى من المناحة على معنى من الموت. فترى العمر يتسلل يوماً فيوماً ولا نشعر به، ولكن متى فارقنا من نحبهم نبه القلب فينا بغتة معنى الزمن الراحل، فكان من الفراق على نفوسنا أنفجاراً كتطاير عدة سنين من الحياة. فصل اللقاء والدهشة، فصل الغيرة واللهفة، فصل لوعة الفراق، فصل روعة النسيان.. إنها رباعية الحب الأبدية بربيعها وصيفها وخريفها وأعاصير شتائها. ألم الفراق لا يقارن بسعادة تجدد اللقاء. عندما يفترق اثنان لا يكون آخر شجار بينهما هو سبب الفراق. الحقيقة يكتشفانها لاحقاً بين الحطام، فالزلال لا يدمر إلا القلوب المتصدعة الجدران والأيلة للانهيار. لعلنا خلقنا لنظلم هكذا.. خطين متوازيين يعجزان عن الفراق وعن التواصل ولن يلتقيا إلا إذا أنكسر أحدهما. علينا أن نربي قلوبنا مع كل حب على توقع احتمال الفراق، والتأقلم مع فكرة الفراق قبل التأقلم مع واقعه.. ذلك أن في الفكرة يكمن شقاؤنا. ثلاثة عبارات لتحقيق النجاح: كن أعلم من غيرك، وأعمل أكثر من الآخرين، وتوقع أقل مما يحصل عليه الآخرون. المحبة لا تعرف عُمقها إلا ساعة الفراق. أصعب أنواع الفراق هي أن تُفارق روح الإيمان جسديك فتكون عبادتك مجرد حركات شفوئية. لقد جر عنتي ليالي الفراق شراباً أمر من الحنظل. ساعاتنا في الحب لها أجنحة، ولها في الفراق مخالب. شاق هو الفراق الأبدي ولكن علينا أن نتدرب على النسيان لنستطيع العيش. غابت شمسك عن سمائي يا حبيبي، فأصبح الكون كله ظلاماً دامس، أصبح الكون كله من دون أي ألوان وملامح أو أصوات، لم يعد سوى صدى صوتك يرن في أذني، لم أعد أرى سوى صورة وجهك الحبيب، لم أعد أتذكر إلا صورة وجهك، ونظرات عينيك عند الوداع. بعد الفراق أصبح كل شيء بطيء، أصبحت الذقائن والساعات حارقة، وأصبحت أكتوي في ثوانيتها. كنا معاً دائماً نقاسم الأفراح والأحزان، كنا دائماً نحاول أن نسرق من أيامنا لحظات جميلة، نحاول أن تكون هذه اللحظات طويلة، نحاول أن نحقق سعادة وحباً دائماً، حاولنا دائماً أن نبقى معاً لآخر العمر، لكن لم يخطر ببالنا أن اللقاء لا يديم، وأن القضاء والقدر هو سيد الموقف، وأنه ليس بيدنا حيلة أمام تصاريف القدر، وتقلباته. تركنتي، ورحت أنظر إلى صورتك أمامي، أسترجع ذكرياتي الجميلة واللحظات الحلوة التي جمعتنا معاً، كم فرحنا، وكم بكينا، وكم واجهتنا صعوبات اجتزناها معاً، لكن علمني هذا الزمان أن الحياة ليست إلا مجموعة صور. الفراق حزن كليهب الشمس يبخر الذكريات من القلب ليسمو بها إلى عليائها، فتجيبه العيون بنثر مائها؛ لتطفئ لهيب الذكريات. الفراق نارٌ ليس لها حدود، لا يشعر به إلا من اكتوى بناره. لكم في الذكرى شجوني من أجلها تدمع عيوني، فإذا طال الزمان ولم تروني، فابحثوا عني على من أحبوني، وإذا زاد الفراق ولم تروني، فهذا كلامي بيه تذكروني. يا ليت الزمان يعود، واللقاء يبقى للأبد، ولكن مهما مضينا من سنين سيبقى الموت هو الأبد، وستبقى الذكريات قاموساً تتردد عليه لمسات الوداع والفراق، والوداع والموت هو البقاء. عند الفراق، اجعل لعينيك الكلام فسيفراً من أحبك سوادها، واجعل وداعك لوحة من المشاعر، يستमित الفنانون لرسمها ولا يستطيعون، فهذا آخر ما سيسجله الزمن في رصيدكما. ما أصعب أن تبكي بلا دموع، وما أصعب أن تذهب بلا رجوع، وما أصعب أن تشعر بضيق، وكأن المكان من حولك يضيق. بعد الفراق لا تنتظر بزوغ القمر لتتشكوا له ألم البعد؛ لأنه سيغيب ليرمي ما حمله، ويعود لنا قمرأ جديداً، ولا تقف أمام البحر لتنهيج أمواجه، وتزيد على مائه من دموعك؛ لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار، ويعود لنا بحراً هادئاً من جديد، وهذه هي سنة الكون، يوم يملكك ويوم تحمله. وإذا فرقت الأيام بينكما فلا تتذكر من كنت تحب إلا بكل إحساس صادق، ولا تتحدث عنه إلا بكل ما هو رائع ونبيل، فقد أعطاك قلباً، وأعطيته عمراً، وليس هناك أغلى من القلب والعمر في حياة الإنسان. ماذا لو أعلننا الحب كارثة طبيعية بمرتبة إعصار أو زلزال أو حراق موسمية.. لو جربنا الاستعداد لدمار الفراق بتقوية عضلة قلوبنا الذي صنعت سداًجته وهشاشته الأغاني العاطفية والأفلام المصرية التي تربينا عليها. كانت القسوة خطيئتك وكان الكبرياء خطيئتي وحين التحمت الخطيئتان كان الفراق مولودهما.

لم يعد الفراق مخيفاً يوم صار اللقاء موجعاً هكذا. على مدى عمر من الكتابة كم استودعتني النساء من أسرار وكم تجمعت لدي قصص عن الحب وكم امتلأت دفاتري بأفكار ومقولات في الحب يصعب حشرها جميعها في أعمال الروائية.. كانت نيتي الأولى جمعها في كتاب واحد لكنها غدت أكبر من أن يضمها كتاب وحين رحلت أفكر في تقسيمها حسب المواضيع غدت مقسمة حسب مراحل الحب أي حسب فصوله الأربعة: فصل اللقاء والدهشة، فصل الغيرة واللهفة، فصل لوعة الفراق، فصل روعة النسيان. اليوم أنا بينكم، وغداً قد أرحل عنكم، فإن بقيت فلا تهجروني، وإن رحلت فلا تنسوني، وإن غبت إذا ذكرتوني فادعوا لي فقد أكون في أمس الحاجة لدعواتكم، وإن أخطأت في حكم فسامحوني، لإغني أحبكم في

الله. كم هو مؤلم أن أحتاجك ولا أجدك، وأن أشتاق لك ولا أحادثك، وأن أحبك وأن لا أكون معك. من السهل جداً أن يضحى الشاب من أجل فتاة، ولكن الصعب أن تجد فتاة تستحق التضحية.. لا تحزن إن خانتك فتاة، فهي كالطير يشرب من كل قنارة. ربي إنزع من قلبي تلك الأشياء التي تؤلمني، فقد خاب الظن في الكثير.. والظن بك لا يخيب. كم مؤلم أن تحاول الوقوف مرة أخرى، وشيئاً قوياً يسمى اليأس يسحبك للأسفل. كم هو مؤلم أن يعيشوا بك كالدّم، ويلتصقوا بك كأظافر يديك، وتكون لهم كالواحة الفسيحة، ويكونوا لك كالوطن الجميل، ثم تغادرهم.. بكل بساطة كالغريب. يوماً ما سيدركون أنني كالموت.. لن أكرر في حياتهم مرة أخرى. قبورنا تبني ونحن ما تبنا يا ليتنا تبنا من قبل أن تبني إن عرفت أن أعز أصدقائك قد مات قبل أن تبوح له بسرك العظيم الذي لا يستطيع كتمانته غيره.. أن فقدت النظر في يوم وليلة ولم تجد من تتكى عليه عند المسير. إن أصبحت طبيبتك مستقراً للمستغلين. ماهو شعورك أن تكتم أخطاء الناس وعثراتهم وفاءً منك لهم، وتسمع في اليوم التالي إن هذه الأسرار نشرت كأخطاء عنك. شعورك عندما تتحدث وتحدث وترى الناس ينظرون إليك ليس إصغاءً، بل تصيداً لعيوبك الخلقية

الفراق هو الوداع، وكم هو صعب أن تودع من تحب، وهنا جمعنا لكم خواطر حزينة عن الفراق. خواطر حزينة عن الفراق سامح الله يا جماعة.. صاحب صد ونساني.. صاحب صد ونساني.. دون ذنب أو خطيئة.. ما حصل مني قصور.. وما خذلتك بزمانتي.. كنت أشيله بالحنايا.. بين ود ومقدريه. لولا أحس بداخل الصدر دقات ما كنت أصدق أن قلبي محله.. أستغفر الله شلون ذا القلب ما مات وشلون ينبض بعد ما راح خله.. آخر مصيبه زادة الطين بلأت فرقا الحبيب إلهي له القلب كله قصة حياتي أصبحت شبه مأساة قصة حزينه والنهايه ممله. زعلت لأن كلامك جرح قلبي ما توقعت منك هالكلام.. تكلمت كأنك مب حبيبي وخليت علي كل الملام يا صاحبي أنا إكتفيت بنصبي حتى كلامك صار يبكي عليه طير الحمام حرام عليك تجرح قلبي تخليني بهمومي وتنسيني طعم المنام. دمعي على الخدين من حررتي يسيل.. مادمت رافض رغم حبي سماعي.. كم قد سهرت أبكي ألين ملني الليل.. وإنتم مصر تكون سبة ضياعي. يا كثر ما عطيتك وانت أكثر من خذيتي.. كنت ساكت ما أتكلم وأعبر عن سكاتي.. والمصيبه كل ما قدمت لعيونك نسييتي.. وذي أعرف بس شيء واحد وين راحت تضحياتي. مهما تباعدنا حيك بقلبي زارعه.. ولا الفراق حاصل ولا أقدر أمنعه.. والحب مو كلمة عابره.. الحب في الوجدان وفي خافي الروح أجمعه.. أعطيتك كل حبي وكل عواظي وأي شيء عنك ما أمنعه.. خلّي دموعي تجرح الخد وتغيره وأيوب صبر وجاه العمى ثم أبصر النور لمن حضر من يفقده وأنا بصبر ألين الله ينسيني الحزن ويرفعه. من عيوني ما طلبت إلا القليل.. حاضر وممنون عنك بابتعد.. بأنسحب بصمت، ما بترك دليل أو عدك بنسك وأنسى للأبد.. لا تظن البعد عنك مستحيل.. لا ورب الكون وأتحدي بعد. بعد موتي بللي تراب المقابر بالدموع.. وأحضني أطياف الرحيل بلا رجوع.. سامحيني حليني أذكريني حب ساكن بالضلوع.. بعد موتي.. إحضري لييلة رحيلي.. شاركهم في غسيلي.. لا تغيبني.. علمهم من تكوني.. قولي: أنك ساكنه في عيوني بعد موتي. ما أصعب أن تعيش مخدوعاً.. أن يكون الوهم هو من يرسم طريق الدموع.. أرجوك لا تحزن ولا تبكي على إنسان.. يتخذ من الحب طريقاً للدموع. تعديت الصبر بأمال ولا يمكن يسأبقي.. تركته يوم تركتني وتركت حتى دوى عيني.. خلاص أبعثها أنا الميت وكل الناس تتركني وإذا مريت على ذكرى أنا أرجوك تنسيني. يحدثوني عن الوحده فابتسم لا أحد كسرته الوحده ونهته مثلي.. يحدثوني عن الصمت فابتسم لا أحد عشق الصمت و أدمنه مثلي.. يحدثوني عن البرد فابتسم لا أحد أخرسه البرد و إرتجف ضلعه مثلي.. ويحدثوني عنك ف أبكي.. لا أحد.. أحبك.. مثلي. حزينة نظرتي وإلا عيون الليل مهمومه.. كبيرة شكوتي ولا كثير الهم طاويني.. قتيله فرحتي وإلا أنا بالحيل مهموم.. أو أنّ الجرح في قلبي كبير.. وصار مشقيني. طالت رحلتي وياك.. وعمرى ما إشتكيت منك واليوم شخص ثاني خذاك.. لأجل يبعدي ويبعدك.. تمنيت أكمل رحلتي بهواك.. وتبقى مع إلهي يسعدك.. بحفظ أنا في قلبي غلاك.. ومهما طال العمر أو عدك.. تكون إنت مثل ما إنت ما ينزل بعيني مستواك. غريبه كيف كنا أحباب وكيف كنا لبعض نشتاقت صار الوقت يزيدنا عذاب وصرت أنا ميت في هواك.. غبت عني بلا أي أسباب.. قدرى ضاع من غلاك.. ما عرفت الهوى تمثيل وألعاب.. بشوف القمر وعيني تلتفك.. وبضوي لك شمعته إذا القمر عنك غاب. ليتني أقدر أسئلك وبنام جفني بعد فراقك.. يأمن سكنت القلب من يوم لقيك سلّمت لك قلبي وروحي بيميناك.. وطعننتها بسيف غدرك بدون أعراك دمعي جرى لأمن تذكرت ليلاك.. وشلون أبسنى حباً سكن في الأعماق. هلّت دموع العين عند الوداع وأرسلت دموعها شوق وحنين.. قال ودّع ما يفيد الإمتناع.. الشقي مقسوم مير الله يعين.. يا حسايف وقتنا والعمر ضاع نجتمع يومين والفرقا سنين. أتعلم ما الذي يحزنني.. أنهم جادلوني بك مراراً، فأخبرتهم أنك مختلف. ومن يعيد لنا حلماً سرقتة الظروف.. كيف تقسوا.. كيف تقسوا وتغادروا.. كيف تنسى حيناً كيف تكابر.. تتبعت ترحل بعيداً عن حياتي.. حاملاً خيبة مسافر.. لا تلمني يا عذابي فحنيني.. يكتب الذكرى على سطر الخواطر.

الأغاني الحزينة كفيلا أنها تدخلك جهنم منتحراً. ألا يا عين لا تيكين عيشي نعمة النسيان.. خسارة دمعتك تنزل على من لا يراعيها. لا تحسب كسرة الخاطر مثل كسرة لايد.. اليد تجبر و الخواطر تبقى عليه.. تحسّسوا كلماتكم قبل أن تلفظوها. في شمال الأرض وانت بالجنوب بيننا ليل ومسافات وصراع.. جيت لك والموج يلعب كل صوب ومن رداة الحظ كسرت الشراع.. علمتني بسمتك وشلون أدوب وعلمتني غيبك كيف الضياح. لمن تشتاق.. فتش في قلبك.. القلوب التي تحن للبشر تئن.. والقلوب التي تحن لله تطمئن. أنا والله ما قد تمنيت.. تكون الفرقى بهالتوقيت.. ماهو هجر.. ولا جفى يا مظنوني إليّ وفي حبيبي أعذرتني أبرحل.. ومجبر على الدليليت. قصة عذابى ما جرت للمحبين.. يأمأ شكيت الحال مما جري.. يا ناس مالي بالسعادة عناوين.. ما للسعادة في حياتي مجالي.. أحمل جروحي وأحبس الدمع بالعين.. وأشكى

27

فراق إلي على الروح غالي. ليتني لم أخبر أحداً عنك.. لكي تبقى الخيبة بيني وبينك فقط. الحزن دائماً أتيق لا يختار إلا

القلوب الطيبة مثلنا تماماً. غرني في دنيتي أنتي وأثر العواطف خدعتني أحسبك في حياتي حبي بس بأنت حقيقة عندي (خلاص) من اليوم بأدور مين يعزني وخليك بعيدة في قسوتك عني. نيكى لننسى.. وننسى لنعيش.. ونعيش لنحب.. ونحب لنيكى.. هذه هي الحياة.. فسحاً لكل من عذب وخان وإستهان بمشاعر إنسان.. وكأنه لا يعلم أنه بهذا الكون كما تدين تدان. أراك هجرتني هجراً طويلاً.. وما عودتني من يوم ذلك.. عهدتك لا تطيق الصبر عني.. وتعصي في ودادي من نهالك.. كيف تغيرت تلك السجايا.. ومن هذا الذي عني ثناك.. ولا زال السلام عليك مني.. يزف مع النسيم إلى ذراك. الله يلي في نهاية حبا إنتي إلي بديتي.. الله يا صدمة ويا غلطة حياتي.. كنت حلمي كنت فرحي كنت ناسي.. كنت بيتي كنت انت الروح وأعلى من غلاتي. لقد خدعتني وقتلتيني ولعيتي بمشاعري وجرحتيني لكني سأطوي الأمي وسأنسى جراحي.. وسأخرج من تجربة حبك البائسة أقوى من قبل دخول بسجن حبك الخداع. من خيالي طيفك الكاذب سرى.. لا مشاعر في عيوني ولا حنين.. مثل ما بين الثريا والثرى.. بيننا تفصل ملايين السنين. لا ضاقت الدنيا علي قلت وينك.. ياللي تسلي وحشتي كل ماضيق ولو إنعقد حبل الوصل في يمينك.. من يسقي الضامي وهو ناشف الريق.. عذرك معك وإن شنت الشين ما يشينك.. وإن زنت فأنت الزين من دون تعليق. لا تهتم بشأني أيها الزمان.. فالأمور على ما يرام.. ولا تقلق بما يحدث لي.. فأنا لا زلت أنخدع وأنجرح من أقرب الناس.. فلا تقلق لأن الأمور على ما يرام حقاً.. أتعرف لماذا.. لأن حياتي هكذا. قادر أبعد لو ما كنت قادر.. دامها جت منك يعني وش بيصير.. زينك إلي بالمرايا بس عابر.. مثل ريح الورد في عمره قصير.. هذي حروفي وأنا ماني بشاعر بس من صدتك تعلمت الكثير بتركك وإنت وضميرك وإنت خابر.. إن أفسى شيء (تعذيب الضمير). لست بحاجة لأشخاص يهتمون بي فترة مؤقتة.. ويستغنون عني بكل بساطة. كسرتي صورتني بعينك وإلي إنكسر صعب يرجع من جديد.. وإن بقى شيء بيديك أرميه علي وإكسريني أنا بعينك من جليد. يكفي كفاني ما جرى.. يا قلبي لا تنصدم.. كل شيء جايز في الوجود.. من مات لا يمكن يعوود. أعشق الصمت وأظنه من أروع صفاتي.. حتى أن لغة الصمت هي إحدى لغاتي.. والصمت عنوان أسطره في أبياتي.. والصمت عندي قاعدة أتبعها في حياتي.. فليس من الضروري أن أتكلم حتى تفهم محتوياتي.. فبإمكانك أن تنظر في عيناى فتجد جميع إجاباتي.. فمن لم يفهم صمتي فكيف سيفهم كلماتي. كل ما العين أذرفت دمع يسيل.. قلت هاتي دمع ثاني يغسله.. ما بكى يوم الفراق إلا الأصيل.. دمة المخلص تحي مستعجله.. لا طرى له صاحبه يوم الرحيل.. شق جيبه وعبرته ما تمهله.. إن شكى من هم قالوا له دليل.. وإن كتم هم جوفه يقتله.. إبتدينا بلقى.. وإنتهينا بوداع.. بسمه شفاتك كانت لقي.. ودمة عيوني صارت وداع. هذا هو صوتي اليوم معكم ويمكن بكرة يغيب عن مسامعكم.. أعذروني إذا في يوم كسرت خواطركم أو بكلمه جرحت مشاعركم.. إذا مت خلّو قبري يملاه دفى حبكم ومثل ما سكنوا قلبي سكنوني نواظركم

الدموع هي إحدى السوائل الجسمية، سائل ناتج عن عمليات إفراز وإراقة لتنظيف وتزبييت العين، والدموع لا تنزل من العين إلا إذا تعرضت لموقف مثل الحزن أو شدة الفرح أو الإثارة أو عن عملية التثاؤب، مما يؤدي إلى البكاء، والدموع تفرز من خلال تعرض عقل الإنسان لموقف ولم يستطيع تحمله فيصدر أمر للعين بإفراز دموع لكي تساعده على تحمل الموقف، وهنا في هذا المقال سوف تجد بعض الحكم الجميلة عن الدموع. حكم عن الدموع إن الدموع هي مطاقي الحزن الكبير. غالباً ما تأتي الدموع من العين بدلاً من القلب. كثيراً ما تكون حقائق الحياة مزيجاً من الدموع والابتسامات. الغضب والدموع والحزن هي أسلحة المستسلمين. إذا كانت لديك دموع فتهيؤ لذرفها. الدموع دليل المحبة لكنها ليست العلاج. الكثير من الدموع لا تفي القليل من الديون. العين التي لا تيكى لا تبصر في الواقع شيئاً. لاتتخذ تمساحاً صديقاً وإن سألت منه الدموع. أقوى قوة مائية في العالم هي دموع النساء. في دموع المرأة لا يرى الحكيم إلا ماء. يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وطره من شيين: بكائه على نفسه، وثناؤه على ربه. إذا قسا القلب قسطت العين. الحب الذي تسله العيون بدموعها يظل طاهراً وجميلاً وخالداً. تحفر الابتسامات قنوات دموع المستقبل. الوطن تميته الدموع وتحببه الدماء. لا أحد يستحق دموعك، وإن استحقها أحد فلن يدعك تذرفها. الدموع تزداد غزارة كلما سأل الحمقى عنها. أي إنسان يموت ، لا ينتهي بنظر الذين يحبونه إلا إذا غسلوه بالدموع، الدموع هي ذرات التراب الأخيرة التي تجلّ الميت وتقول أنه انتهى. قال الرجل العجوز: لا تنظر إلى ما يرتسم على الوجوه ولا تستمع إلى ما تقوله الألسن ولا تلتفت إلى الدموع فكل هذا هو جلد الإنسان والإنسان يغير جلده كل يوم ولكن أبحت عما هو تحت الجلد. أما الدموع دورها بعد ذلك إنّها للذكرى لا لمعالجه المواقف. من قال إن العين تفرز الدمع، الدموع الحقيقية هي بخار الروح المتألّمة. هل الدموع

تستدر المبكيات... ! ام أن المبكيات كائنات حيه تطفو سابحه فوق نهر الدموع! لا تبتك عندما تغيب الشمس، لأن الدموع سوف تمنعك من رؤية النجوم. الدموع ليست هي الحزن ، الحزن هو أن تستطيع أن تمنع نفسك من أن تبتكي أمام أحد من أجل هذا الأحد. أمسى البكاء مبتدلاً، ربما لأن الدموع صارت تستحي من نفسها، لا مجال. لا شيء أجمل من ابتسامته تكافح للظهور ما بين الدموع. \*لا تقف عند قبوري لتذرف الدموع.. أنا لست هنا، أنا لا أنام.. أنا مئات الرياح التي تعصف.. أنا لمعة الألماس في الثلج.. أنا إشراقة الشمس على الحبوب الناضجة.. أنا مطر الخريف الخفيف .. وعندما تستيقظ في هدوء الصباح.. فأنا الهبة الرشيقه الناهضة للطيور الهادئة في طيرانها الدوراني.. أنا النجوم الحاملة التي تشع في الليل.. لا تقف عند قبوري لتبتكي.. أنا لست هنا، أنا لم أمت. الدموع هي أنبل لغة يمكن لاعيننا أن نتحدث بها. بعض الاوطان تأخذ الكثير ولا تعطي سوى القليل .. تتركك ترحل دون أن تذرف عليك الدموع وبعضها يجذبك كالسحر ينادي

عليك ليكون وطنك وانت بالكاد تعرفه منذ بضع سنوات .. فايهما يشكل الوطن ؟ هل الوطن بقعة جغرافية رسم معظم تفاصيل حدودها استعمار قديم؟ قال لنا قبل أن يرحل : هذا وطنك وذاك وطنك ؟ هل من الوطنية أن يكون ولاؤنا لحدود صنعها استعمار ؟ وهل الوطن المكان الذي احتضن اسلافي ام المكان الذي يحتضني انا؟. الدموع لا تسترد المفقودين ولا الضائعين ولا تجترح المعجزات، كل دموع الأرض لا تستطيع أن تحمل زورقاً صغيراً يتسع لأبوين يبحثان عن طفلهما المفقود. الدموع لغة الحزن الصامتة. عندما نخسر شخصاً نحب، فإن أكثر دموعنا مرارة هي الدموع التي نذرفها على ذكرى الساعات التي لم يبادلنا فيها الحب بما فيه الكفاية. الدموع هبة من الله فغالباً ما نستجمع قوانا المنكسرة بعد البكاء. ما جفت الدموع الا لقسوة في القلوب. الدموع ليست هي الحزن، الحزن هو أن تستطيع أن تمنع نفسك من أن تبتكي أمام أحد من أجل هذا الأحد. لا تبتك عندما تغيب الشمس، لأن الدموع سوف تمنعك من رؤية النجوم. أجمل الابتسامات تخفي أعماق الأسرار، أجمل العيون التي بكت أغلب الدموع، أرحم القلوب التي عانت أشد الألم. الدموع كلمات في القلب، لم يستطع اللسان نطقها و لم يستطع القلب تحمّلها ! الحياة مثل البصل .. قشرة تحت قشرة ولا شيء في النهاية الا الدموع. نحن نملك دموعنا لا دموع من أحبونا .. أما هي فلا تملك حتى دموعها. ما يمنعها ليس خوفها من الإخفاق في بروفا البكاء، بل ما أورثها من كبرياء في مواجهة الدموع. كقُبلة أولى، كموعد أول، يُباغتكَ المطر، مثل يد تلامسك للمرة الأولى، تنتفضين لقطراته المتسارعة، تتوجسين سيوله الجارفة، طبعاً، هو سيدك، يعدك.. يتوعدك .. يتحكّم في مزاجك العاطفي، وعليه ألا يُطيل المكوث، حتى لا يتركك لوحد الندم. المطر يُغافلك دوماً كرجل، يأتي عندما لا يكون لك من معطف أو مظلة للاحتماء منه، فتختبرين غيبتك تحت سماء تنفض عليك بوابل من الدموع، مشدوهة، مبهورة، عزلاء، ثملة، حائرة : كيف تعبين ماء السماء كله في قلب فاض به الشجن ؟ أكلُّ هذا المطر الذاهب صوب عروق الأرض، لا يكفي لإطفاء نار قلب صغير ؟ حينما أحنى لأقبل يديك، وأسكب دموع ضعفي فوق صدرك، واستجدي نظرات الرضا من عينيك حينها فقط أشعر باكتمال رجولتي. إن خبز الدموع عينا لدمع... بعثته رعاية فاستهلا. كل دموع الأرض لا تستطيع أن تحمل زورقاً صغيراً يتسع لأبوين يبحثان عن طفلهما المفقود. أحتقر الناس الذين لا دموع لهمفهم إما جبابرة .. أو منافقون. وفي الحاليتين هم لا يستحقون الاحترام. دموع المظلومين هي في أعينهم دموع، ولكنها في يد الله صواعق يضرب بها الظالم. لا احتاج إلى حبر لكتابة تاريخي بل إلى دموع. لا أطيق دموع الأنثى .. إنها غزيرة وافرة وهذا ادعى لأن تكون رخيصة .. لو صار الذهب متوفراً كالحديد لن يساوي شيئاً لكن دموع الأنثى هي الشيء الوحيد في العالم الذي تزداد قيمته كلما كثر.. إنها تشلنا معشر الرجال وتحيرنا وتربكنا. هنالك مواسم للبكاء الذي لا دموع له .. هنالك مواسم للكلام الذي لا صوت له .. هنالك مواسم للحزن الذي لا مبرر له. دموع المرأة تساوي كثيراً وتكلفها قليلاً. إن الرجل لا يبكي إلا مرة ولكن دموعه عندئذ تكون من دم. الذي يريد الضحك فليأت، إنني أخبئ نكتة، الذي يريد البكاء فليأت، لديّ حصالة دموع. بكت جميع حواسه وجوارحه إلا عينيه. في دموع المرأة لا يرى الحكيم سوى الماء. لعب الهررة، دموع الفئران. لا حجة إزاء غضب السيد أو دموع طفل. أعطني رفيق دموع وأنا كفيل بإيجاد رفيق خمر. الوطن تميته الدموع، وتحببه الدماء. الدموع لا تسترد المفقودين ولا الضائعين ولا تجترح المعجزات .. كل دموع الارض لا تستطيع أن تحمل زورقاً صغيراً يتسع لأبوين يبحثان عن طفلهما المفقود. يخسر من يكثر الدموع امام القاضي الفطن. لا تغشك دموع التماسيح، فالتماسيح يذرف الدموع بعد أن يلتهم فريسته.

حكم عن الحزن لم يخلق الدمع لامرئ عبثاً... الله أدرى بلوعة الحزن. أصدق الحزن.. ابتسامته في عيون دامعة. ليس محزناً أن يصاب الإنسان بالعمى... بل من المحزن أن لا يستطيع الإنسان تحمل العمى... (ميلتون). الصبر الحزين أقرب جار لليأس... (ماثيو أرنولد). أشد الأحزان هو أن تذكر أيام السرور والهناء عندما تكون في أشد حالات التعاسة والشقاء... (دانتي). إن الإنسان المليء بالشجون... لا بد أن يعرف أن ما يمتلئ به ليست شجونته... وإنما هي شجون غيره التي يعانى منها... (شبنجلز). ستة لا تفارقهم الكأبة: الحقد... والحسود... وحديث عهد بغنى... وغنى يخاف الفقر... وطالب رتبة يقصر قدره عنها... وجليس أهل الأدب وليس منهم... (سقراط). الفتية ينوع الأحزان... فلا تفتنوا الأحزان... (سقراط). هل سمعت بأن الحزن يعيد ما فات وأن الهم يصلح الخطأ... فلماذا الحزن والهم؟ (عائض القرني). حين تكون الحياة رتيبة... يسمى الحزن نفسه عيداً أو حدثاً مرحباً بهما... (مكسيم غوركي). ليس الحزن إلا صدا يغشى النفس... والعمل بنشاط هو الذي ينقي النفس ويصقلها ويخلصها من أحزانها... (صمويل جونسون). لا تندم على حب عشتة... حتى لو صارت ذكرى تؤلمك. إن كانت الزهور قد جفت وضاع عبيرها... ولم يبق منها غير الأشواك. لا تحزن إذا جاءك سهم

قاتل من أقرب الناس إلى قلبك...فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة والابتسامة. لا تكن مثل مالك الحزين... هذا الطائر العجيب الذي يغني أجمل الحانه وهو ينزف...فلا شيء في الدنيا يستحق من دمك نقطة واحدة. أحياناً يغرقنا الحزن حتى نعتاد عليه...وننسى أن في الحياة أشياء كثيرة يمكن أن تسعدنا. غابرييل جارسيا ماركيز يقول: "لا يوجد أحد يستحق دموعك ، على أي حال ذلك الشخص الذي يستحقها لن يجعلك تبكي". جيم رون يقول: "لو أردت بناء جدران حولك لتمنع الحزن من الوصول إليك..فاعلم أن هذه الجدران ستمنع السعادة من الوصول إليك كذلك". توم جيتس: "الغضب هو الشكل المطور والجبان عن الحزن ، فمن السهل أن تظهر بشكل الغاضب بدلاً من الظهور بمظهر الحزين". كيتي جيل: "الغضب والدموع والحزن هي أسلحة المستسلمين". كارل غوستاف جونغ: "الفرح والبهجة يفقدان معنيهما إن لم يتم موازنتهما بالحزن". جان فونتين: "للحزن أجنحة يطير بها مع مرور الزمن". كاهيل غبرين: "ليس الحزن سوى جدار بين حديقتين". إريك فروم: "لا يستطيع الإنسان متجاوباً مع العالم إلا إذا تعرض للحزن مرات عديدة". لورد تشيسترفيلد قال:

29

"النكتة الجيدة هي غذاء الروح والحزن هو السم لها". الحزن يسبب ظلاماً في القلب أكثر من أي خطيئة. عرفت الحزن وعرفت الفرح...الآن أختار الفرح!. جان جاك روسو: "الصمت الطويل هو الطريق للحزن...لأنه صورة للموت". ثوماس فولر: "الكثير من السعادة تستحق القليل من الحزن".

أجمل العبارات الحزينة لا سلطة لنا على قلوبنا، هي تنبض لمن أرادت ومتى أرادت وكيف ما أرادت، بعضهم ينبض القلب له، وبعضهم ينبض القلب به، وبعضهم هم نبض القلوب. ليس محزناً أن يصاب الإنسان بالعمى، بل من المحزن أن لا يستطيع الإنسان تحمّل العمى. ملّيت وأنا أدور لي على مرسى يريحني، حزني مكتوب لي من يوم نطقت اسمي، وصار حزني بكل مرسى يواجهني ويضيعني، عن مسار الفرح ويوهمني بالشجر. ليس الحزن إلا صدأ يغشى النفس، والعمل بنشاط هو الذي ينفي النفس ويصقلها ويخلصها من أحزانها. أترانا نلتقي ثانية أم أنّ أيامنا قد ذهبت ولن تعود، أرسمك في قلبي ذكرى أبدية، أم أدفن ذكراك إلى الأبد وانثر الورود فوقها. من المؤسف حقاً أن تبحث عن الصدق في عصر الخيانة وتبحث عن الحب في قلوب جبانة. الخيانة في بعض الأحيان تكون الشعور الأجمل إذا كان الشخص المغرور يستحقها. الحب الجميل الصادق تبقى ذكراه إلى الأبد، والحب الكاذب ينتهي إلى آخر نقطة في قاع الجرح. لو قلت لي راح الحزن ألقيه قدامي، فيني ألم في القلب مطعون فيني حزن ما مرّ في عيون الأيتام. أضيع بدنيّتي وأرحل إذا شفتك علي زعلان، وأودع الكون على شانك وحياتي لك أخليها. رجيتك لا تخليني لا كثرت بي الأحزان، أبيعك تكون جنبي وكل الناس ما أبيها. هل كان قلبي قاسياً ليكون هذا الهجر قدرتي، أم آتني مظلوم في بحر الحب وحدي. لولا الأحزان والألام والخيانة والغدر وكل الحالات والكلمات السيئة لما تعلمنا الطيبة، ولكننا نجهل من هم حولنا. الصمت والكلام بسبب شخص يجرّ عليك، ولكنّه أخطأ في حقاك فإذا تكلمت خسرتّه وإذا صمت اهتزت صورته بداخلك وتبقي الحيرة بداخلك بين الكلام والصمت. إذا خسرت الدنيا كلّها وأنت مع الله فما خسرت شيئاً، وإذا ربحت الدنيا كلّها وأنت بعيد عن الله فقد خسرت كلّ شيء. أشكو هذه الألام أم أندب تلك الجراح؟ أحزن لما أنا به الآن أم أبكي على ما راح. أيجب أن أموت في غياك اختناقاً لتدرك أنّك هوائي الذي أنتنّفسه؟! يا سنين عمري كفاية حزن يا سنين خلاص راح الذي يستاهل أحزانك. أصعب شيء في الدنيا أن تجلس مع نفسك فلا تجدها. تعبت أشكي تعبت أبكي تعبت أحكي مآسي الروح. قتلني الوقت بظروفه ذبحني وجفف نهاري أخني عتلي وأسكت وأنا في داخلي مذبح أجامل وأرسم الضحكة وأنا قلبي على ناري أحاول والله يعلم بي أداري مدعتي أخاف أبوح أداري الجرح وأتجاهل عن اللي ينشد أخباري أقول بخير ولكني جريح وفي حشاي جروح. الصديق المزيف كالظل؛ يمضي ورائي عندما أكون في الشمس، ويختفي حينما أكون في الظلام. أنا مبحر مع العالم على زورق بلا مجداف على كف الزمن تايه ولا أدري وين يرميني. عندما يقول لك الناس: لقد تغيرت، الاحتمال الأكبر أنك توقفت عن التصرف بالطريقة التي يريدونها هم. كي أتفادي صدماتي بكم معشر البشر، صنعت قلباً جديداً لي من قطعة حجر. أحياناً لا يكون عليك سماع أعداءهم أو ماسيقولونه دفاعاً عن أنفسهم لأنّ أفعالهم قالت كل الحقيقة. تعلم كيف تتجاهل كلّ شيء، وكيف تتفوّح وحيداً دون مساعدة أحد، تعلم ألا تعيش على الانتظار، ولا تكن هامشياً. ما أصعب أن تشعر بالسأم فترى كل من حولك عدم، ويسودك إحساس الندم على إثم لا تعرفه وذنوب لم تقترّفه. سلام على الضاحكين و في قلوبهم سنين بكاء، أولئك الذين قرروا العيش ولم تحالفهم الحياة. لا أحد يفهم معنى الوداع، إلا من جرّب كلمة عظم الله أجرك. آخر الليل: يهدأ المكان، يعود الكّل لمأواهم، البعض يغمض عينه فينام، و الآخر يموت شوقاً لأيام لن تعود. الهدوء الذي يلازمنا في بعض الأحيان هو رحلة قصيرة ... نبحث فيها عن بعض الحلول لمواجهنا أو ربما صدماتنا من واقع نعيشه. يمر القطار تلو القطار ولا أركب، ليس لعيب في القطارات التي تمر، ولكن حقائب جراحاتي أثقل من أن تحملها تلك القطارات. اكتشفت أن العالم لا يصلح للعيش: فإمّا أن يتغير العالم، أو أنني سأغادره غير مأسوف عليه. تمادينا في الأحلام..فحولناها إلى أوام. لم يعد أحد يستطيع أن يشعر بك أو يفهمك، حتى أنت أحياناً لاتعرف ما بك. النوم أصبح مجرد إبرة تخدير تحضيراً لعملية جراحية اسمها غداً. لا تنتظر كذب الوعود واكتب لموتك صرخة كي لا تموت، فرماد عمرك لن يقيم لك جنازةً.

كيريائى لا اعلم لماذا ؟ كلما اعطيتك الوفاء اجد منك الخيانة تمزق كيريائى كلما وهبت لك الحب ومن ثم القلب اجدك تدهسنى بصمت قضيت سنين من الشوق القاتل انتظرك فيها بلهفه المشتاق وعندما التقينا كانت الا مباله تخيم على نظراتك نحوى فعزرا يا من كنت حبيبي لقد ضاع كيريائى واستشهد شموخى فوق رايه حبك واصبحت زليل قلبا يستنزف قوتى وينزع اهالأتى فلقد اهدرت سنين قضيتها احلم بك ولقد غيرت معانى الشوق امامى واصبحت سجين بين حواجز الصمت القاتل وها انا الان تذبحنى زكراكى وتقودنى اهالأتى فعزرا لكى نفسى تمتلكين قلب اهدر كيريائىك ويحتويكى جوف كله مسموم ولا اعلم انه ينبض ويهب لكى الحياه ام انه خنجر مسموم بين الضلوع يستنزف قواكى فعزرا ايتها الدنيا لقد كنت اعيش حياتى بلقب طيب فى زمان فيه طيبه القلب بتتعيب فعزرا يا زمانى كانت طبيتى غلظه زمانى وضاعت من قلبى كل الامانى وعزرا لكى نفسى لقد فقدت كيريائىك وانا ادور لي على مرسى يريحني، حُزني مكتوب لي من يوم نطقت اسمي.

30

آه لو تدري بشوقى فى غيابك كيف زاد.. أنت لو شوقك مدينه شوقى لعيونك بلاد.

على أرصفة الأمل أنتظر موعداً مع السعادة.. طال الموعد ولا زلت أنتظر.

لا تحزن إذا جاءك سهم قاتل من أقرب الناس إلى قلبك... فسوف تجد من ينزع السهم ويعيد لك الحياة والابتسامه الفراق الغياب الرحيل تعددت المسميات والوجع واحد

الوداع وهو يشبه الفراق بحد ذاته وهو البعد عن الأشخاص المقربين جداً إلينا ونتركهم وحدهم، ولكم هنا في هذا المقال كلام عن الوداع والفراق. كلام عن الوداع والفراق تغيب لكن ما تفارق خيالي أنت الوحيد اللى إذا غبت في عيني والله غالي. الفراق كالعين الجارية التي بعد ما أخضر محيطها نضبت. هل للوداع مكان أم أنه سفينة بلا شراع. الوداع ناز ليس له حدود، لا يشعر به إلا من اكنوى بناه. في دروب الحياة التقينا.. ومضى الزمان ومضي، لنجد أنفسنا فجأة على مفترق طريق الرحيل.. عندها تتصافح الأيدي وتغرق العيون بالدمع لتبقى تذكراً بين الأحبة. أحبك حباً ما له حد، أحبك رغم هذا البعد، أحبك لو يطول الصّد، أحبك يا غالي. بعد الفراق.. لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له ألم البُعاد.. لأنه سيغيب لي يرمي ما حمله ويعود لنا قمرأ جديداً.. ولا تقف أمام البحر لتتهيج أمواجه وتزيد على مائة من دموعك لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار، ويعود لنا بحر هادئ من جديد.. وهذه هي سنة الكون.. يوم يحملك ويوم تحمله. يقولون بالبعد القلب يقسى، وأنا أقول الذي يحب ما ينسى. الفراق كالحبّ تعجز الحروف عن وصفه، وإن أبيني تفراً. لو كان الحبّ كلمات تكتب لأنهيته أقلامي لكن الحبّ أرواح فهل تكفيك روعي. الفراق: هو القاتل الصامت، والقاهر الميت، والجرح الذي لا يبرأ، والداء الحامل لدوائه. إتفقنا نكون إثنين أنا الرمش وإنت العين، إذا ما فرقتنا القدر ما فرقتنا البشر. لا يا بعد من زاد بالقلب قدره وأصبح غلاه أعلى من الروح للروح يرتاح صدري لا وصل منك مرسول، ويضيق وسع الكون لا صرت غايب يا ليتني مت وقالوا الخلق مرحوم ولا عرفت الغلا وفراق الحبايب. نعم سأرحل.. ولكن من دون وداع.. سأرحل من دون أن يشعر قلبك برحيلى.. سأرحل ولكن أحاول أستجمع أحاسيس قلبي.. ساعدني أيها القلب كي أرحل. في غيابك غابة عيوني عن النوم.. وبين أنت يا اللي مبتعد عن نظرها.. عز الله إني صرت تايه ومجنون ما عاد أميز يوماً من شهرها. قارب الوقت نهايته.. إلا أن العطاء الإنساني والمحبة الصادقة والتعاون الفعال لا ينتهي.. احتوانا هذا الصرح الشامخ في جو مفعم بالعطاء والرغبة الأكيدة في الوصول للهدف والحصول على التميز. الجسد موجود والروح رحلت.. والزمن غدار لكنني صبور.. عيني إلى من عنا الوقت أدمعت.. حزنها ياخوي شيد له جسور.. وحدي بدنيا بها روعي أطلعت.. فاقد الإحساس ما عنده شعور.. الهوى ما بيه أنا روعي أشبعت.. وش يفيد الجرح لو كأي كسور. اعتبرني حزتك اللي كتمته.. أو دمع في لحظة حزن بكيته.. اعتبرني الغالي اللي ذكرته.. أو الماضي اللي نسيته.. أو أقولك اعتبرني اللي تعتبره.. المهم في النهاية تكون حبيته. همسة حب تغنيك، لهفة شوق تناديلك، دموع ألم تشكيك أحلى سلام أهديك. أكذب على نفسي إذا قلت بنسالك وأكذب عليك إذا قلت ناسيك. بعد الفراق لا تنتظر بزوغ القمر لتشكوا له ألم البُعاد؛ لأنه سيغيب لي يرمي ما حمله، ويعود لنا قمرأ جديداً، ولا تقف أمام البحر لتتهيج أمواجه، وتزيد على مائة من دموعك؛ لأنه سيرمي بهمك في قاع ليس له قرار، ويعود لنا بحرأ هادئاً من جديد، وهذه هي سنة الكون، يوم يحملك ويوم تحمله. للليل هلاله وقلبي حبيب عذبي دلاله. ما أصعب أن تبكي بلا دموع.. وما أصعب أن تذهب بلا رجوع.. وما أصعب أن تشعر بضيق.. وكأن المكان من حولك يضيق. لو يجرمني الزمن اللقاء.. فلن يجرمني من ذكراك.. أحبك.. وأعدك لن أنساك. للدموع أسرار، وللحب آثار، وفراقك نار. هلّت دموع العين عند الوداع.. وأرسلت دموعها شوق وحنين.. قال ودع ما يفيد الامتناع الشقي مقسوم مير الله يعين.. يا حسايف وقتنا والعمر ضاع نجتمع يومين والفرقا سنين. الأيام تزوي يوماً يوماً.. والعمر يقضي شيئاً فشيئاً.. لحظات أعدها.. بل سويغات أترقيها.. إنها من أصعب اللحظات التي أعيشها هذه الأيام.. تلك اللحظات التي يقف بها شبح الفراق على ناحية طريقي إليها.. فما أستطيع حراكاً خوفاً من لقائه.. ومالي سبيل لأنأى عنه.. تلك اللحظات التي سافارق فيها أعز الناس وأقربهم إلى نفسي.. نعم فهو وداع لأيام معدودة.. لكنها بالنسبة لي سنين



وقرون.. حينها أقول ليوم الفراق لا مرحبا ولا أهلا في غد.. إن كان تفريق الأحياب في غد. ذرفت دمعة في أحد المحيطات إن استطاعوا الحصول عليها أعدك بنسيانك. ودي أجيبك ملهوف عابر بحور الخوف لكن كل شي ضدِّي حظي والدنيا والظروف.)





ولما عزفت عن وحدتى  
نادتني من عزمت على الرحيل  
تشتاق الود وسريرتي  
تشتاق الى من اليه القلب يميل  
تنادينى أيا حبيباً  
ملك الروح اما اليك من سبيل  
عذبتي فيك نفسي  
وفؤادي يشتاق الى ساكنيه  
أأنت تهوى عذابي  
وأنا من قررت الرحيل  
الروح تهواك يا منيتي  
وكفانيئ الهجر المرير  
وكفى كلينا تالما  
وذكرني بالعشق الجميل  
أهواك يا حبيباً ثائرا  
فأغفر زلت العاشقين  
وأخذ الغفران سبيل .  
.....

احبك ولكني قررت الرحيل  
 فحبك اصبح شيئا من المستحيل  
 احبك ولكني قررت الرحيل  
 فاترك الذكريات تمحو هذا الحب الجميل  
 فيا عطر الحياة  
 ويا اعظم شيئا كنت اتمناه  
 ويا من كنت احلم يوما بلقياه  
 احبك ولكني قررت الرحيل  
 اليوم أمر شمس حبك بالغياب  
 ونور قمرك بالذهاب  
 وان تتركني دون كلمة حب  
 او كلمة عتاب  
 فاسمح لي ان انصرف  
 و نغلق من بعده كل الأبواب  
 فأنا أحبك ولكني قررت الرحيل  
 فقد آن لثورة شوقي أن تهدأ  
 و حرارة حنيني أن تطفأ  
 وجفون عيني الساهرة أن تنام  
 نعم قلت لك أنني أحبك  
 فما أعجز من هذا كلام  
 فعلا أحبك ولكني قررت الرحيل  
 أحبك ولكني قررت الرحيل  
 أحبك ولكني عند غروب الشمس سأرحل في الأفق البعيد  
 أعطيتك حبي وحناني وما زلت تطالبني بالمزيد  
 أنا لا أطيق هذا فحبك أصبح سم في الوريد

أحبك..ولكني أريد أن أرحل للافق البعيد

أن أبقى مع أجزائي هناك وحيد

فهذا كل ماأريد

لعلنا نتقابل يوما ما من جديد

36

لأقول لك ما زلت أحبك ولكني كنت قد قررت الرحيل

#اميرتي

كم هو مؤلم أن يكون حبك سراب . . .

و تذهب من بعده الأفرح . . .

فأنا أحبك وان قررت الرحيل. . .

فقد أن لروحي أن تذهب. . .

و ضحكتي تنطفيء. . .

وجفون عيني الساهرة تنغلق. . .

و تكون هذه معجزة. . .

نعم قلت لك أنني أحبك. . .

فما أعجز من هذا كلام. . .

فعلا أحبك واحبك واحبك حتى آخر انفاسي..

سأرحل .. قررت الرّحيل ورحيلي لن يؤجّل .. قرّرت الرّحيل وقراري كان اضطراراً .. قرّرت الرّحيل ولن أعود ..  
ارحلي!! كلمة ترددت على مسامعي فاعتقدتها مزحة .. ارحلي!!! قيلت لي بأعلى صوت وبكلّ جدية .. سأرحل وسأبتعد ..  
سأرحل وسأخفي .. سأرحل من مكان لا يذكرني إلا بأيّام حزينّة وليال أليمة .. ولحظات صعبة .. سأرحل ولا أدري إلى  
أين .. سأرحل ولا أدري ما تخفي لي الأيام القادمة.

قررثُ الرحيل وهجر الخصام  
قررثُ الصمت عند نطق الكلام  
قررثُ العزف حين تجف الاقلام  
قررثُ الصمود في زوبعة الاوهام  
قررثُ الشموخ حين تهزني الايام  
قررثُ الوقوف بوجه اللنام  
قررثُ التحدي وعدم الاستسلام  
قررثُ النهوض والسير للامام  
قررثُ الجد وترك الاحلام  
قررثُ الخروج من بحر الظلام  
قررثُ الهروب من كومة الزحام  
قررثُ وقررثُ والآن السلام



اعلنت رحيلي حين اكتشفت أن المكان ليس مكاني  
وأن الاحساس ليس إحساسي  
وعندما عجزت كلماتي عن وصف إحساسي  
وأن الأشياء التي حولي لم تعد لي  
عندها قررت الرحيل بصمت رحيلي بصمت  
أصدق تعبير عن كل ما بيدخلي  
عندما ارحل بصمت عندها لن أضيع وقتي في البحث عن  
احشاء اللغة لإنتقاء كلمات الاعتذار والوداع  
فكل الكلمات التي تولد لحظة الرحيل انما هيا مجرد محاولات فاشلة لتبرير  
لكن حين قررت الرحيل لن ادفن رأسي في الرمال كالنعام

حان وقت الرحيل لكي اترك المساحات خلفي بيضاء شاسعة لك  
يتولها الذين كانوا يوزاحيمونني عليها  
لكن اليوم سوف ارحل واترك كل شئى خلفي وسلما على من  
كان له نصيب. في مكاني واجمل كلمة تقال في النهايات هيا الوداع 🙏

40

القلوب التى تسامح كثيراً وتصبر طويلاً وتتنازل دوماً ، هى القلوب التى إن قررت الرحيل لن تعود أبداً..

أوهمتك برحيلي ولكن راقبتك من بعيد..وعندما رأيت غيابي يريحك ..قررت الرحيل..  
ففي بعض التخلي نجاته..

واخيرا قررت الرحيل

عن برائتي عفويتي وبساطتي

قررت الرحيل ♡

دون أن أودع ذكرياتي

ودون أن انشر مذكراتي

قررت ان تكون جديا فعلاً قررت البحث عن العلم فهو يغذي فراغي

كل ماسبق هو كمثال عن عالم انت كنت غارق فيه فقط ورتت الرحيل

الا اتركك قليلاً مع إبراهيم عبد الحميد

مقال الأستاذ إبراهيم عبد المجيد

من زمن لم أقرأ مقالا بكل هذا الجمال والشجن والألم.. الأستاذ، أسطى الصنعة، الكتيب، الذي أحبه كثيرا ولم أقابله مرة، وإنما اقتربت إليه واقتربت دوما إلى كلماته في كل رواياته:

"ذهبت إلى أكبر طبيب كما يقال مختص بلاعبي الكرة، وقلت له عندي خشونة في الركبة. أنا الذي قلت له ذلك لأنني سألت أكثر من صديق فقال لي ذلك. لن أحكي أكثر. مضي أكثر من عامين ذهبت فيهما إلي أكثر من طبيب. وقعت فكسرت ساقي مرة وخضعت للتجبيس وشفيت، وفي كل مرة أقول أعاني من خشونة في الركبة، ويتم الكشف على أساس ذلك. والجميع يري أن الخشونة بسيطة.

بدأت في العلاج الطبيعي ولا فائدة. توقفت بعد عام يائسا كارها لكل الأدوية التي أخذتها. لقد صرت بعد أن كنت أمشي مستندا على عكاز واحد، أمشي مستندا علي مشاية بعكازين ولدقائق قليلة لا تزيد عن خمس وعلي عكس مايفكر أحد توقفت عن زيارة الأطباء.

ألقت البيت وصرت حبيس ثلاث محابس. الكورونا في الخارج وعدم القدرة على الحركة وضعف شبكة الانترنت في المنطقة التي أعيش فيها. صارت جلسة الشرفة هي عالمي وزيارة كل شهر تقريبا الي محل جروبي في وسط البلد ومعني زوجتي وأقابل صديقا أو اثنين وهيأت نفسي للحياة على هذا النحو.

حرصت أن أبدو على وسائل التواصل سليما معافي أكثر الوقت وربما كله، وازادت الأحداث حولي من اغترابي في هذا الزمن، وشعرت معظم الوقت أنه ليس ما كنت أتمني، وأن الرحيل عنه أفضل لكن ليس الأمر بيدي. فجأة قررت أن أعاود الكرة. لا معني لهذا الاستسلام. مللت الاستسلام أيضا بعد عامين منه!

ذهبت إلي مركز علاج طبيعي أفضل رغم اليأس مما حولي ومن عدم التقدم في العلاج. قابلت الطبيب المشرف على المركز واسمه بطرس جورج، وكتب اسمه من باب الامتنان. قال لي أن الأمر يحتاج إلي طبيب مخ وأعصاب ينسق مع العلاج الطبيعي.. ذهبت إلي طبيب مخ وأعصاب فطلب مني أشعة على صدري وعلي ظهري وعلي الحوض وعلي كل شئ وفعلتها.

فنصحتني بالذهاب إلى طبيب صدر فذهبت وطلب هو أيضا أشعة أخرى أكثر دقة. ابني الأصغر إباد يطوف بي ومعنا زوجتي إلي مراكز الأشعة، وكلما قلت أنهم يطلبون أشعة كثيرة، يقول لي لا تفكر في شيء، لا تقلق، نريد أن نعرف الحقيقة. لقد دخل جسمي من الأشعة ما يمكن أن يكون قد دخل في أجساد ضحايا هيروشيما، فضلا عن التحاليل التي قمت بها للدم ووظائف الكلي والكبد وغيرها كثير. انتهى الأمر إلى وجود ورم في أحدي فقرات العمود الفقري وحولها. ولقد زاد بسبب العلاج الطبيعي الخاطيء في البداية، الذي كانت فيه تمارين للظهر كثيرة وامتنتعت عنها في البيت، ليس لأنني أدرك أن هناك ورما في الظهر، لكن لأنها صعبة، ومن باب اليأس من كل ما مضي.

الآن أنا بصدد اجراء جراحة كبيرة أفكر مع أولادي وزوجتي من يقوم بها. ليس مهما أي شيء. ما يشغلني هو أن أقوم بجمع ما أستطيع من مقالاتي قبل العملية وأعطائها لدور النشر. جمعت مقالات القدس العربي وسأبدأ في جمع مقالات جريدة الأخبار المصرية وغيرها.

وأيضاً رغم أنني في انتظار روايتي الأخيرة "الهروب من الذاكرة" لتصل من بيروت إلى القاهرة، ولم تصل رغم مرور شهرين، أضحك وأقول لنفسى يبدو أن القبطان الذي خرج بالسفينة من بيروت وبها الكتب، ذهب بكتشف طريق رأس الرجاء الصالح، ومن يدري ربما رأى مجنون بالسفينة الكتب، فصار يلقي بها في البحر قائلًا ماذا فعلت القراءة بالبلاد. لقد صارت بيروت حاضرة الثقافة في جحيم بسبب الكتب والكتّاب!

لكني كنت منذ حوالي العام بعد أن انتهيت من روايتي المشار إليها والتائهة في البلاد، قد بدأت في رواية أخرى وعلى وشك أن أنهيتها. تفرغت لها وأنهيتها قبل أن أكتب هذا المقال لكني لن أنشرها إلا بعد فترة. ربما احتاج مراجعتها مرة

44

أخيرة. سأعطيها لابني الأكبر زياد يحتفظ بها بعض الوقت، فالرواية السابقة لم تصل مصر بعد. هكذا وجدت نفسى مشغولاً بلم شعني قبل أقصى مايمكن تصوره، وهو الرحيل الذي لا يزعجني أبداً، فأكثر من عرفتهم سبقوني إليه.

ولأنى محب للأفلام القديمة فصرت أنتبه هذه الأيام إلى أن كل من أراهم في هذه الأفلام قد رحلوا عن الدنيا. يمكن أن تحصى أعداد الأحياء لكن من الصعب إحصاء أعداد الراحلين. هذا هو التفاؤل الذي أحمد الله عليه. هذا الحرص على جمع ما أستطيع من مقالاتي بيهجني، وإن كنت أضحك حين يقفز السؤال، وما معنى نشر كتاب لك في غيابك؟

أتذكر دوستوفسكي في لحظاته الأخيرة حين طلب من زوجته أن تأتي بالقسيس يلقنه آخر كلماته ويباركه، ويقول لها لا تحزني فأنا ذاهب إلى أفضل مكان. يعطيني دوستوفسكي القوة. تؤكد لي رغم الحزن الكبير، أخبار الراحلين التي لا تنتهي على الفيسبوك، أن هذا قانون الحياة الذي ننساها!

أتذكر أبي حين اقترب من الخامسة والسبعين التي اقترب أنا منها، وكيف قبلها بعدة أشهر كنت نشرت قصة حصلت فيها علي أجر عشرة جنيهات عام 1972 فأعطيته له، ليشتري جلباباً جديداً من الصوف فهو أصله من الريف رغم حياته في الإسكندرية. مرت أسابيع وقابلني صديق في منطقة المكس يضحك ويقول لي إنه تقريباً يري أبي كل عدة أيام يتغدي وحده في "مطعم زفير" للأسماك. ومطعم زفير هو المطعم الشهير الذي كان يرتاده الباشوات أيام الملكية، وبه قاعة تسمى القاعة الملكية، كان الملك فاروق يتناول فيها أحياناً طعامه. قابلت أبي وسألته هل يذهب إلى مطعم زفير حقاً، فقال لي: يا إبراهيم أنا لذي أكثر من جلباب جيد، ووجدت أنه من الأفضل أن استمتع بال عشر جنيهات عند زفير. ضحكنا.

كانت أعظم وجبة اسماك وقتها لا تتجاوز الجنيه في أكبر المطاعم. أحاول أن أفعل كما فعل أبي. تمنعني قلة الحركة من الاستمتاع خارج البيت، لكني استمتع بما منحني الله، زوجتي تيسير سمك التي رغم الأملها لا تتركني لحظة. لقد وصل بيننا التخاطب الروحي أنني حين أريد كوباً من الشاي أجدها داخله به إليّ في غرفة المكتب، وإذا جعت أجدها داخله بالطعام، وإذا اشتقت إلي فنجان من القهوة أجدها تضعه أمامي، وإذا احتجت أن أسألها عن شيء أجدها تحدثني عنه. أستمتع الآن بجمع مقالاتي وتجهيز روايتي، وأشارك في الكتابة والتعليق على الميديا كأنى لا أعاني من شيء. لقد أخلصت للكتابة فصارت كتبي تصل إلي الأربعة بينها أكثر من عشرين رواية أخذت بها متعة العالم، وأكثر من خمس مجموعات قصصية، فضلاً عن كتب فكرية أو ترجمة. على قناعة أنا من زمان أن العالم يمضي إلى الأمام ولا يقف عند أحد.

بعد متعة الكتابة التي أخذتها أشعر بالرضا والامتنان لله الذي خصني بالموهبة.

وهل بعد أن خصك الله بأجمل شيء تقلق إذا ذهبت إليه؟

إبراهيم عبد المجيد

بعد كل هذا قرران اتخاذ طريق يناسبني للرحيل  
لكن صادف ان اقرا واثاركم ما قرأت لندخل بعد هذا الفصل الثاني

لم أقرأ كثيراً هذا العام، ولكنني أحب أن أذكى لكم نبذة عن ٢٥ كتاب مما قرأت لعلها تفيدكم:

1 - أكثر ٣٨ خطأ في الكتابة القصصية ل جاك م. بيكهام

التقييم: ٤ نجوم

الكتاب جميل ومهم للمبتدئين في الكتابة. يتحدث عن أخطاء يجب تجنبها، ونصائح يجب اتباعها؛ لكي تكون كاتباً ناجحاً.

2 - مدام بوفاري بجوستاف فلوبيير

"ألا قاتل الله النفس البشرية! كم في خباياها من ظلام، وكم في نزوعها من مأس!" د. محمد مندور، رئيس جريدة البعث، وهو ينهي مقالاً عن "إيما بوفاري" عام ١٩٤٥

إيما بوفاري، تلك السيّدة جيّاشة العواطف، المحمومة نفسها بالغرائز، والجامحة رغبتها نحو الثراء والعزّ.. تصوّر الرواية الفرق بين الحياة الواقعية التي يعيشها المرء، والحياة التي يهاها ويعيشها في خياله.. هذا الخيال الذي هو أقوى من الواقع أحياناً، بل أن الخيال لدى "إيما" كان هو الواقع ذاته، والأشدّ حضوراً، والأقوى طغياناً.. في ليلة من ذات الليالي، حضرت إيما الفقيرة مع زوجها السيد بوفاري، حفلة مبهرة لقوم أثرياء، مما جعل نفسها ترهف لعيش هذا النوع من الرفاهية، وطمّعتها أن تحظى بحبيب مثل الفيكونت الذي رقصت معه كالأميرات..

إيما، السيّدة التي سحبت زوجها إلى الخراب، حتى من تحت قبرها، والسيد بوفاري، الطيب الأبله، رث الملابس، والذي اعتاد أن يكون مادة يسخر منها الجميع، زوجان لم يشبها بعضهما البعض قطّ..

الكاتب، جوستاف فلوبيير، قد جعل النص محشواً بالوصف الدقيق للأثاث والجو والشمس والملابس مما يشتت انتباهك قليلاً عن فحوى الحدث، ومما يثير بعض الملل لدى كثير من القراء، ولكن الرواية، بالقطع هي رواية مهمة في تاريخ الأدب، وصف فيها فلوبيير الصراع البائس الذي تخوضه النفس الميالة للجموح وتلبية الشهوات، والحياة الواقعية لهذه



النفس المسكينة المعدّبة! حتى أن المفكر "جيل جوتيه" قد أقام تحليلًا نفسيًا يعرف اليوم باسم "البوفاريزم" نسبةً إلى "بوفاري"!

التقييم ٤ وانتقصت نجمة بسبب الإسهاب المفرط والمزعج في الوصف، وقد ارتأيت أن أغلب ما وصفه كان يمكنه أن يذكره بإيجاز، وكان بعضه غير مهم بالمرّة وقد أقحمت في النص.

### 3 - لعبة الموت لتوفيق الحكيم

47

أول عمل أقرأه لتوفيق الحكيم، وهو عبارة عن سيناريو تدور أحداثه بين راقصة ومؤرخ ولا أحد غيرهما. تروفتني هذه النوعية من الحوار الطويل بين اثنين. المؤرخ رجل في الأربعين مصاب بمرض خطير وأخبره الأطباء أنه سيعيش عدة أشهر على الأكثر، وقد كتب المؤرخ ثروته كلها لراقصة في ملهى ليلي تدعى كليوباترا. وبعد أن تفرغ من قراءة السيناريو تراودك فكرة أنه ربما قلب راقصة أصفى وأنقى من قلب مؤرخ عظيم، فأنت لا تعرف النوايا وما في القلوب من الصورة الاجتماعية للشخص، وغالبًا ما تكون هذه الصورة خاطئة.

### 4 - سيكولوجية الجماهير لغوستاف لوبون

كتاب شديد الأهمية ولا بد من قراءته لكل من يهتم بالحركات الثورية وأسبابها وكيفية حدوثها، ونفسية الجماهير وقتذاك، وطريقة تفكيرهم وما يؤثر فيهم، والفرق بين العقل الجمعي وعقل الفرد الواحد.

### 5 - سندريلات مسقط لهدى حَمَد

رواية خفيفة عن سيدات يتخلصن من همومهن وقيودهن كلها مرة واحدة كل شهر ثم يُعدن كما كنّ من جديد.. كل سيدة ومشكلتها العاطفية أو الأسرية.. تصلح الرواية للقراءة وقت الفراغ للتسلية.

### 6 - مقال عن المنهج لديكارت

انتهيت الآن من قراءة كتاب مقال عن المنهج لرينه ديكارت، وهو كتاب بالغ الأهمية عن فلسفة ديكارت في الوجود، وكيف اعتزل الناس وهاجر لبلاد لا يعرفه فيها أحد ليؤسس منهجًا جديدًا صحيحًا غير قابل للشك، وكيف أنه تخلّص من كل معتقداته القديمة حتى يتأملها ويفرزها ويُعيد تصديق ما صح منها، والتخلص مما وجده باطلًا فيها. يبرهن ديكارت أن الله موجود بطريقته، ولو قرأ غير المؤمنين بوجود إله فلسفة ديكارت واعتماده الكلي على المنطق والعقل والبرهان غير القابل للشك لأنوا بوجود الله. ويبرهن كيف أن النفس منفصلة عن الجسد وكيف أن الروح الحيوانية تختلف عن روح الإنسان. ويوضح في هذا المقال الطريقة التي اعتمدها في الوصول إلى كل ذلك.

الكتاب متوفر في مكتبة الأسرة في معرض الكتاب وسعره ٢,٥ جنيه!

### 7 - يوميات آدم وحواء لمارك توين

هذا عمل عبقرى، ومن أفضل الأعمال التي قرأتها في حياتي. جاء العمل على هيئة يوميات يكتبها آدم وتكتبها حواء في جنة عدن، كيف كانا يعيشان في الجنة؟ وكيف يقضيان وقتهما؟ يتناول الكاتب مارك توين حياتهما بأسلوب ساخر ومضحك، وكلها أشياء يتخيلها في عقله ويسردها، وليس من الضروري أن تكون لها أي علاقة بالواقع أو بالقصة الحقيقية التي نقلتها لنا الأديان، بل هي رواية من وحي خيال الكاتب الساخر. ومن المشاهد المضحكة التي تخيلها الكاتب، أن آدم بعد أن هبط إلى الأرض، ذهب للصيد، وعاد ليجد طفلاً في بيته (ابنه هابيل) فلم يظن أنه طفل؛ لأنه لم ير أطفالاً قط، وظن أنه نوع من أنواع الأسماك، فقذف به في الماء لعله يعوم، ولكن حواء جن جنونها، ومنعته من تجريب الأمر مرة أخرى، وبعد عدة أشهر فطن أنه ليس بسمكة، بل ربما هو كنغر، لأنه ينط ويقع، ولكن ليس له ذيل!

48

وعلى هذا المنوال، يتخيل الكاتب تفاصيل كثيرة، ويتكلم على لسان آدم مرة، وحواء مرة، والشيطان مرة، ويتناول الحياة في الجنة، وبعد الهبوط إلى الأرض وقبل الميلاد، وبعد الميلاد بألف عام، ثم ينتشر الناس في الأرض، وتتغير الدنيا.. إلى آخره.

\* هذه الرواية متوفرة في الهيئة العامة للكتاب وسعرها ٨ جنيهات!

## 8 - جين إير لشارلوت برونتي

شارلوت، الكاتبة التي عاشت حياتها في عزلة تامة فوق الجبل وحول المستنقعات، والتي شاهدت إخوتها الخمس يموتون أمام عينيها في سنٍ جدٍ صغير، عرفت كيف تتغلغل بداخل النفوس وتعرف كيف تصف مشاعر الناس بدقة صائبة، واكتسبت من البلاغة ما ستفتخر به بنات حواء أبد الدهر. شارلوت برونتي كاتبة عبقرية في الاجتماعيات، ولا أعرف كيف كتبت هذه الرواية بهذا السحر الأخذ! وكيف نسجت عالماً كاملاً بهذا الشكل المتقن!

"جين، جين، جين" هكذا نادى مستر روشستر - من مكانه المنعزل- حبيبته جين، التي لم تكن تملك جمالاً أو جاهاً أو مالاً أو نسباً يجعل الرجال يهتمون بأمرها! وسمعته جين من مكان قصي بعيد ولبت النداء..

جين فتاة ليست جميلة، وملامحها ليست متناسقة، ضئيلة الجسد، وبتيمة، ولكنها تمتلك من الكبرياء والمبادئ الأخلاقية ما جعلها تحارب كل الإغراءات التي كانت من الممكن أن تبررها لنفسها وتستطعها..

مستر روشستر الأسر رغم دمامة خلقتة، والمجنونة التي تسكن بالطابق العلوي والتي وصفتها الكاتبة ببراعة، وسانت جون القسيس، ومسز ريد.. شخصيات عشت حياتهم وأخذت خبراتهم، وأحببت جداً جداً.. (جين).

## 9 - إيلات لماجد شيحة

"إيلات حدث، نعم، أنت لا تلتقي بها ولا تراها ولكنها تحدث لك".

رواية مُربكة جداً، وقد صُدمت عندما قلبت الصفحة فوجدت أربعة أسطر أخيرة، دون أن أفهم جيّداً، أو لعلني لم أفهم أبداً، من هي إيلات؟ أهي أنتي مغوية في حلم؟ أم أستاذة في الأدب في الحقيقة؟ أم إله؟! عرف إسماعيل الحقيقة، ولم أعرف أنا.

في البداية كانت الدهشة الأولى، مشهد الفراشات السوداء ورفع القرآن إلى السماء ومحوه من الصحف، وترك الجوّ مملوءًا برائحة الحبر الطازج. ظننتُ في البداية أن الكاتب سيعرض علينا إجابة السؤال: ماذا لو رُفِع القرآن من الدنيا؟ ولكن ظنّي لم يكن بمحله، فالرواية ابتعدت تمامًا عن هذه الفكرة، وتوغّلت في حياة إسماعيل الكاتب وحسين القاتل، وإيلات، وكنت سوف أعتبر هذا مأخذ ونقطة ضعف، لولا أنّي فهمتُ في نهاية الرواية، أن هذا ليس هو المقصود، بل المقصود شيء لم يخطر على بالي، وهنا انقلبت نقطة الضعف إلى نقطة قوة.

كثيرٌ ما قيل عن الكتابة، وعن الحُب، وعن القتل، والرواية كلّها شيفرات، وأسرار، وجوّ عجائبي يقبض القلب، بل هو جوّ مخيف، وأسود، ويسبب الهلع.

49

التسلسل في إظهار الحقيقة كان مُتَقَنًا، وفي النهاية، تجد أنك قد شككت في قدراتك العقلية، هل كل شيء واضح جدًا؟ أم مبهم لحّد كبير؟ فرغم هذا التسلسل في إظهار حقيقة الألغاز الأولى، لم أهدر إلى الحقيقة، كلها ظنون وشكوك، والشك آفة. لذلك إذا قررت أن تقرأ إيلات، أفرغ لها وقتًا للقراءة مرتين، وليس أقل.

الرواية جريئة، تتحدّى التزمّت، وتتحدّى الممنوع، وتعلن عن نفسها بثقة، غير عابئة بقول قارئ أو بنقد ناقد، ولعل الرواية أجراً من كاتبها..

أحببت إسماعيل، وأحببت الوصف، وسواد الجوّ، وانقباضات نفسي، التي دلّت على وقوعي في الفخّ الذي وقع فيه إسماعيل وحسين. لعلّي صرت جزءًا من الرواية بشكل ما.. وكما قال إسماعيل، إيلات حدثت، وقد حدثت إيلات لي.

التقييم: ٥ نجوم.

10 - النسيان لإكتور آباد فاسبولينسي

"الأمس مضى، وغداً لم يأت، واليوم راحل دون أن يمكث خطوة. أنا ماضٍ، أنا أتٍ، أنا حاضر تَعِب" هكذا كان يقول "كيببدو" في إشارة إلى وجودنا الخاطف... الكاتب.

هذا الكتاب لا يعتبر رواية، بل سيرة ذاتية يسردها ابن عن علاقته بأبيه غير العادية، فكان يحبه أكثر مما يُفترَض، ويظهر هذا الحب غير عابئ بسخرية الناس منه. هذا الأب المثالي متفتح الفكر الذي كان يحارب من أجل تحقيق العدالة (من وجهة نظر ابنه) قد قُتِل على يد أعداء الخير المتمزّتين. يسرد لنا الابن قصة حياة عائلته، في سيمفونية إنسانية رائعة. أباكاني الكتاب في كثير من المواضيع، فهو كتاب إنساني جدًا، يعكس الواقع الكولومبي آنذاك، والصراع بين الدين والدنيا في أنفس الأب والابن والأم والأخوات. يحكي الابن عن الموت أيضًا، عن القتل وعن النسيان..

لا أوافق على جُمَل كثيرة في هذا الكتاب ضد قناعاتي الشخصية وغير عقلانية بالنسبة لي، ولكنني أحببت الحالة والرابطة الأسرية والصدق الشديد الذي تبناه الابن من أجل الإفصاح عن أسراره شديدة الخصوصية، وعن أفكاره التي يمكن أن تكفر بها أحيانًا..

كتاب يستحقّ القراءة..

11 - نوفيلا "في مستعمرة العقاب" أو "في مستوطنة العقاب" لفرانز كافكا..

لا تنتظر أن تفهم ما يقصده كافكا من أعماله. كل ما في الأمر أنك ستعيش الكابوس الذي عاشه أثناء الكتابة. كل ما في الأمر أنك ستري الدنيا بعينيه، ولكن على نحو غير مفهوم. الدنيا في الأصل، لا يمكنك أن تفهمها فهمًا صحيحًا؛ لأن الدنيا ليس لها مفهوم واحد! بل يمكن لكل شخص أن يفهمها بشكل مختلف عن الآخرين، وفي النهاية سيكتشف، ربما أثناء سكرات الموت، أنه لم يكن يفهم شيئًا.

هكذا هي أعمال كافكا. افهم كما تشاء، ولكنك في النهاية، في الغالب، لا تفهم شيئًا.

50

في هذه الرواية، يشرح الضابط للرحالة الغريب طريقة عمل جهاز عجيب وغير آدمي يستخدمونه في الإعدام، وقد حضر المجني عليه ليُعدَم بالجهاز، ولكن ما سيحدث غير ذلك، بل سيقود كافكا الأحداث إلى طريق غير متوقع وغير مفسّر.

في النهاية، رغم عدم فهمي لمقصد كافكا، إلا أنني أعطي هذه النوفيلة العلامة الكاملة؛ لأنني كان يمكنني أن أقرأها بطريقتي، وأعتبرها من أهم أعماله بعد المسخ.

ولأنها مكتوبة بعقريّة جليّة..

- 1 2 - رواية صراع، لفرانز كافكا..

في البداية أحب أن أنوه أن هذه الترجمة غير جيّدة، ويفضّل أن تقرأوا أعمال كافكا بترجمة أخرى غير ترجمة د. خالد البلتاجي.

وثانيًا: لم أفهم الرواية، تهت، ولم أعرف ما المقصود منها، وأين الصراع؟ ومن هؤلاء؟

الرواية صغيرة فهي عبارة عن ٨٠ صفحة تقريبًا.

الفصل الأول كان مثاليًا ومسلّيًا بالنسبة لي. كنت شغوفة أن أعرف ماذا سيحدث بعد ذلك، ولكن جاء الفصل الثاني وكان كافكا كان يحلم حلم عبثي، يتغير فيه الأشخاص والأماكن فجأة، بشكل غريب وغير مفهوم، وكأنك فتحت رواية جديدة!

لم أفهم ما صلة الفصول ببعضها،

وحسبي الله ونعم الوكيل 🙏

- 1 3 - الحالة الحرجة للمدعو ك لعزير محمد

لا أذكر آخر رواية قرأتها وهزّنتني نفسياً كهذه الرواية. "الحالة الحرجة للمدعو ك" رواية تركتني في حالة حرجة جداً، عصبية المزاج، بالغة التأثير بأدنى فعل خارجي، شديدة الحساسية والنفور من كل شيء، وحزن عجيب اجتاح كياني بعدما قرأت النهاية بتمعن.

في البداية ظننت أنها مذكرات الكاتب عن حياته الشخصية، وفور إنهاء الرواية كنت أرجو ألا يكون ظني في محله، وتنفست الصعداء حينما بحثت وتأكدت أن بطل الرواية ليس هو الكاتب، وإلا كنت سأدخل في حالة اكتئاب لا مفر منها. رغم ذلك، ورغم أن الرواية هي مجرد رواية، إلا أنني أجفل حينما أتذكر أن هناك من يعانون أكثر من بطل الرواية بسبب مرض السرطان..

51

هناك من يتألم ويعاني ويتقيأ كبده. هناك من يحدث له ذلك، وليست هذه الرواية إلا تجسيداً لألم ومعاناة حقيقيين..

أحببتُ البطل، وشخصيته الانطوائية التي تشبه إلى حد كبير شخصيتي. انطوائيته وحبّه للقراءة والكتابة وانزعاجه من التواصل مع الناس وعلاقته بزملاءه في العمل وتأثره بكافكا.. الخ. فلا يسعك رغم غرابة شخصيته إلا أن تحبه وتتمنى لأمه وأخته أن يصابا بهذا المرض اللعين لعلهما يفهما كيف يشعر مريض السرطان!

هي الرواية الأولى لعزیز محمد، الكاتب السعودي، والتي وصلت للقائمة القصيرة للبوكر هذا العام. لقد كسب الأدب كاتباً شاباً جديداً جدير بأن نقرأ له..

14 - الخوف:

يذهلني ستيفان حينما يصف مشاعر خاصة جداً بالمرأة حتى تظنّ قبل أن تقرأ اسم الكاتب على الغلاف، أن هذه الرواية مكتوبة بقلم امرأة! استطاع الكاتب أن يصف مشاعر سيّدة خائفة وينتابها الهلع طوال الوقت من امرأة تبتزّها وتهدهدها بإفشاء سرّها لزوجها.

15 - لاعب الشطرنج:

رواية جيّدة ومسلية وتتضمن رسائل خفية، تحكي عن شاب بليد وغبي في كل شيء ما عدا لعبة الشطرنج، فقد صار هذا البليد بطل العالم في لعبة الشطرنج، فهل بطولته حقيقية أم أنها مجرد وهم؟ ومن يمكن أن يهزم الآخر؟ بطل عالمي يفكر بميكانيكية أم شاب عدّبه نفسياً في الحرب؟

16 - رواية #البوكر

#حرب\_الكلب\_الثانية

كانت الدهشة انطباعي الأول، بعد أن قرأت عشرات الصفحات من الرواية، ولكن بعد أن وصلت إلى منتصفها، كنت أسأل نفسي: وماذا بعد؟ ما الفكرة؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟

كنت أقرأ فقط لأصل إلى النهاية لأكتشف فكرة جهنميّة ما، أو رسالة أهم من "ماذا لو صار للناس نسخ طبق الأصل منهم؟"

وهذا ما لم أجده أبداً.

استطاع الكاتب أن يخلق عالم موازي بحرفنة وذكاء. تقرأ الرواية وأنت تشعر أنك في عالم آخر من المستقبل البعيد، شديد السواد

52

والضبابيّة (ديستوبيا)،

كانت الفكرة الملحة دائماً في الرواية، هي تكاثر الأشباه، مما أدى ذلك إلى كوارث فادحة، كأن يختلط على الزوجة الأمر فلا تعرف زوجها من جارها الذي يشبهه تماماً.

تمنيت لو أن رواية حائزة على البوكر تأخذنا إلى أبعد من ذلك!

وقد توقعت خطأً أن ثمة حدث جلل سافراه له علاقة بالكلاب، مما سيتسبب في حدوث حرب كلب ثانية، ولكن لا علاقة للكلاب بالحرب الثانية أو الثالثة!

فقد حكى لنا راشد البطل أن ثمة حرب أولى قديمة قد حدثت كان سببها كلباً. وهذا كل ما في الأمر.

صلب الرواية كان عن فلان وفلان وفلانة الذين لا يعرفون هل هؤلاء أزواجهم/زوجاتهم؟ أم الأشباه؟

وماذا بعد؟ لا شيء!

ولكن الرواية من البداية توحى بأنها يجب أن تكون غير ذلك.

وفي النهاية، سأكرر ما للكاتب وليس ما هو عليه:

لقد أبدع في خلق عالم موازي آخر..

التقييم العام: ٣ نجوم

7 1 - التباس الأحاسيس لستيفان زفايغ

لن يجب أن يقرأ هذه الرواية سوى عشاق الأدب. اللغة ثقيلة، والتعابير معقدة، والوصف غير سلس.

ربما اختار الكاتب أن يصف كلَّ شيء بتعقيد لتليق بشخصية الأستاذ الذي يعاني من ازدواجية معقدة جعلت من حياته جحيم.

الرواية تحكي عن طالب مستهتر التقى بأستاذ عبقرى في الأدب وعاشق لشكسبير، وفور أن عرفه انبهر بعقليته وثقافته وبشخصيته رغم غموضها الشديد. سيكتشف الطالب السرّ الذي سيفسّر غموض الأستاذ.

53

هذا السرّ اعتبره جديدًا وجريئًا..

رواية جيّدة أرشحها للكاتب وقراء الأدب الثقيل.

8 - 1 الإحساس بالنهاية.. جوليان بارنز

ثلاثة أصدقاء تفرّقهما الحياة، لينتحر واحد منهما لسبب لا نعمله. لم أفهم النهاية، ولم أفهم لماذا انتحر. أحببت السرد ولكنني لم أفهم ماذا يريد الكاتب أن يقول..

9 - 1 النباتية:

من الروايات الطويلة التي اضطررت أن أقلب صفحات كثيرة دون أن أقرأها. في البداية شدتني القصة، وفي المنتصف شعرت بملل طول السرد والإسهاب غير المبرر، وفي النهاية.. لم أفهم النهاية!

الرواية تتكلم عن فتاة قررت أن تصبح نباتية بعد أن حلمت بحلم. رغم ذلك تمتنع عن تناول الطعام كله حتى يذبل جسدها ويضمّر. كانت تريد أن تصبح نباتًا، أو هكذا فهمت.. رواية جيّدة، ولكنها من الروايات التي لم تمسّ روعي بأي شكل.

0 - 2 #حمام\_الدار

"أخذ بلوّح بيديه. يصيح بهما: رحال.. زينة! ثم أطبق أسنانه على طرف ثوبه وراح يركضُ كالمجنون".

تلك رواية من أفضل ما قرأت. من الروايات القليلة التي شعرتُ بعبقريّة نصّها. خاصّة فصلها الثان.

رواية الفقد والغياب. أتضح أن حمامات الدار تغيب، ويمكن لأفعى الدار أن تخون.

رواية ساحرة، عالم أزرق مخيف، كيف يمكن للون الأزرق أن يكون لون الفقد؟

حينما يبتلع البحر الأزرق الناس، حينما تستقبل أرواحهم السماء الزرقاء، يكون وقتها اللون الأزرق، والتقاء البحر بالسماء في نقطة تأمل بعيدة، لون فقد..

أحببت الرواية. وأحببت الفصول الرمزية القصيرة.

54

التقييم: ٥ نجوم

-٢١

الفرار في عام ١٩٣٤

رواية لا تتعدى ال ٩٠ صفحة للكاتب الصيني سوتونج.

رواية سوداوية، رغم قصرها إلا أنها مليئة بالأحداث، وتعاقب الأجيال.

لم تروفتي كثيرًا رغم الحبكة الجيدة، ربما لأنها من نوع الروايات التي تُشعرك بشعور شديد السوء طوال وقت القراءة دون أن تدري ما الرسالة وما الهدف من كل هذا.

إذا كنا سننقد الرواية فسنفوز، لذلك يمكنني أن أرشحها لمحبي القراءة عن المعيشة الشاذة الملوثة.

أما إذا كنت سأقيّمها فسأعطيها نجمتان من أجل تمكن الكاتب من نصّه.

الجينوم - 2 1

كتاب في غاية الأهمية، فيه "مات ريديلي" المحرر الصحفي لصحيفة ذي ايكونوميست في واشنطن، قد شرح بطريقة سلسلة ومسليّة ماهيّة الجين. ما هو الجين، وكيف يبدو؟ ومن اكتشف ال DNA وكيف؟ وهل الذكاء وراثي أم يُكتسب بالتدريب؟ وماذا لو حدث خلل في جين ما؟ وهل قدر الإنسان مكتوب في جيناته؟ وبذلك سيكون مسيرًا؟ أم أنه مخير وله مطلق الحرية في اختيار تصرفاته؟

يخبرنا ريديلي عن اكتشافات علمية مذهلة، وما بذله العلماء من أجل الوصول إلى اكتشافات غيرت العالم أجمع، ومن أهمها اكتشاف شفرة ال DNA وكيف غير هذا الاكتشاف الحياة وسهل أمورًا كثيرة وفسرها.

يتكلم الكتاب عن الغرائز والموت والذكاء والنوع البشري والقدر والمصير وتاريخ الإنسانية وتطورها وأثر البيئة على الإنسان، كما يتحدث أيضًا عن المرض والتوتر والشخصيّة والخلود وغيرها من المواضيع المرتبطة بالجينات.



الكتاب من إصدار دار هنداوي.

2 2 - إقرار الإيمان لجان جاك روسو

55

الفيلسوف والأديب الذي وصّوا بإعدامه من أجل أفكاره واعترافاته التي قلبت الدنيا رأسًا على عقب.

جان جاك روسو يأخذك في رحلة للتعرف على الله ويثبت وجوده عن طريق التأمل العقلي، بجانب الاعتماد على الإحساس والضمير.

إذا خالجت مجرد شك في وجود إله، هو خالق كل هذا الكون بما فيه، فعليك قراءة كتاب إقرار الإيمان، الذي يثبت لك وجود الله بدون أدنى شك، عن طريق التأمل والتفكير فقط.

هذا الكتاب يحيي روحك، ويخاطبها، ويحترم عقلك، ويعطي للإحساس والمشاعر والضمير قيمة كبيرة.

#جان\_جاك\_روسو

#إقرار\_الإيمان

- 2 3

#فردقان

#يوسف\_زيدان

سيرة ابن سينا، الشيخ الرئيس، سيّد الحكماء، الطبيب العبقرى، الذي أتقن تطبيب المرضى منذ كان في الثامنة عشرة من عمره.

فردقان هي القلعة التي نُفي فيها ابن سينا لمدة دامت أكثر من مائة عام.

ومن خلال المنفى في فردقان، يعود بنا يوسف زيدان لماضي ابن سينا، وما عاشه من ويلات في زمن الحروب والصراع على الحكم والدمار. ثم نرجع مرة أخرى ليوميّات ابن سينا في فردقان، ومن ثمّ، إلى نهاية حياته البائسة.

سندس، روان، وماهتاب، ثلاثة نساء تأثر بهن ابن سينا على مدار عمره كلّهُ، مما ترك في نفسه ما ترك.

لا داعي للتذكير بأن لغة يوسف زيدان فصيحة وجميلة بحق، وأن انتقاله من زمن إلى زمن سلس حتى لا تكاد تشعر به، وأن النص جميل وعقري، وأن الرواية تستحق القراءة.

ما إذا حاولت مقارنة فردقان بعزازيل، فلن أنصح بذلك؛ لأنه لا يوجد مثيل لعزازيل بعد، ولا يوجد أفضل منها بعد.

56

ولكن، فردقان، سيرة ابن سينا، رائعة من روائع يوسف زيدان، وأنصح بقراءتها.

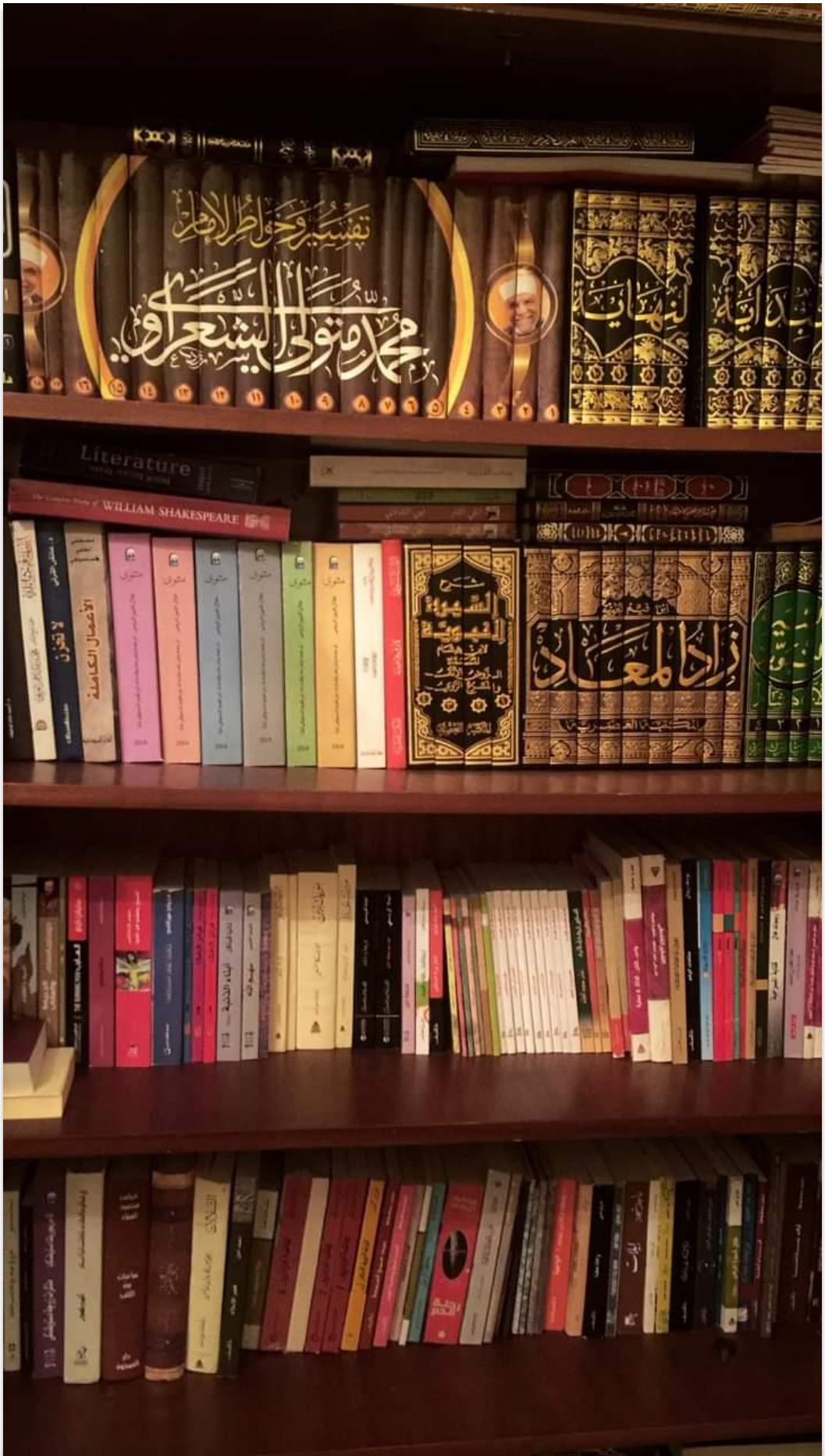
٢٥-العالم كما أراه لبرتراند رسل،

كتاب فلسفي على شكل حوار بين برتراند رسل وبين سائل متخصص. يسأل السائل عن ماهية الفلسفة وعن الحرب والسلام والثيوية والرأسمالية وأخلاق التحريم والسلطة، كما يسأل عن السعادة والوطني ودور الفرد والتعصب والتسامح والقتلة الهيدروجينية وعن الحب وتحسين النسل وعن مستقبل البشرية، وكل ذلك من وجهة برتراند رسل التي يمكنك أن تراها منطقية أو ترفضها.

أما برتراند رسل فهو فيلسوف عقلاني علماني، يهتم بالمشكلات المعاصرة في جميع مجالات الفكر البشري.

لم يعجبني الكتاب كثيرًا ولكنه سيعجب المهتمين بالمواضيع التي سبق وذكرتها، وهي مكتوبة على هيئة أسئلة وأجوبة.







من هنا بدأت السباحة في عالم العلم ودخلت المكتبة فانا بالكاد استطعت الرحيل من ما كنت فيه

فالمكتبة بحر تغرق فيه ولا تموت بل تكون سعيداً بذلك

## الفصل الثاني



تعلمت في المكتبة كثيراً وأول شيء عن الحب لكن هذه المرة بطريقه أفضل وواقعيه وهذا ما اجعلني استرخي فيها. واتهبها للغرق في بحرها

قرات في المكتبة

قصة "فاحمر وجهها وابتسمت"

ذهب أبو العاص إلى النبي صلى الله عليه و سلم قبل البعثة،

و قال له : أريد أن أتزوج زينب ابنتك الكبرى.

فقال له النبي : لا أفعل حتى أستأذنها.

و يدخل النبي صل الله عليه و سلم على زينب

و يقول لها : ابن خالتك جاني و قد ذكر اسمك فهل ترضينه زوجاً لك ؟

فاحمرّ وجهها و ابتسمت

فخرج النبي عليه الصلاة و السلام . . . .

و تزوجت زينب أبا العاص بن الربيع ، لكي تبدأ قصة حب قوية .

و أنجبت منه 'عليا' و ' أمامة ' . ثم بدأت مشكلة كبيرة حيث بعث النبي .

و أصبح نبياً بينما كان أبو العاص مسافراً و حين عاد وجد زوجته أسلمت.

فدخل عليها من سفره ،

فقال له : عندي لك خبر عظيم .

فقام و تركها .



فاندھشت زینب و تبعته و هي تقول : لقد بعث أبي نبياً و أنا أسلمت .

فقال : هلا أخبرتني أولاً؟

و تطل في الأفق مشكلة خطيرة بينهما. مشكلة عقيدة.

قالت له : ما كنت لأكذب أبي. و ما كان أبي كذاباً . إنه الصادق الأمين. و لست وحدي . لقد أسلمت أمي و أسلم إخوتي ،

و أسلم ابن عمي (علي بن أبي طالب) ، و أسلم ابن عمتك (عثمان بن عفان) . و أسلم صديقك (أبو بكر الصديق).

فقال : أما أنا لا أحب الناس أن يقولوا خذّل قومه . و كفر بأبائه إرضاءً لزوجته. و ما أبوك بمتهم .

ثم قال لها : فهلا عذرت و قدّرت ؟

فقالت : و من يعذر إن لم أعذر أنا ؟ و لكن أنا زوجتك أعينك على الحق حتى تقدر عليه .

و وفّت بكلمتها له 20 سنة.

ظل أبو العاص على كفره.

ثم جاءت الهجرة ، فذهبت زینب إلى النبي و قالت : يا رسول الله . . أتأذن لي أن أبقى مع زوجي .

فقال النبي : ابق مع زوجك و أولادك.

و ظلت بمكة إلى أن حدثت غزوة بدر،

و قرّر #أبو\_العاص\_أن يخرج للحرب في صفوف جيش قريش .

زوجها يحارب أباه. و كانت زینب تخاف هذه اللحظة .

فتبكي و تقول : اللهم إني أخشى من يوم تشرق شمسه فيبيتم ولدي أو أفقد أبي .

و يخرج أبو العاص بن الربيع و يشارك في غزوة بدر ،

و تنتهي المعركة فيؤسّر أبو العاص ابن الربيع ، و تذهب أخباره لمكة،

فتسأل زينب: و ماذا فعل أبي ؟

فقبل لها : انتصر المسلمون.

فتسجد شكراً لله.

ثم سألت : و ماذا فعل زوجي ؟

فقالوا : أسره حموه.

فقلت : أرسل في فداء زوجي.

و لم يكن لديها شيء ثمين تفتدي به زوجها، فخلعت عقد أمها الذي كانت تُزَيّن به صدرها،

و أرسلت العقد مع شقيق أبي العاص بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و كان النبي جالساً يتلقى الفدية و يطلق الأسرى، و حين رأى عقد السيدة خديجة سأل : هذا فداء من ؟

قالوا : هذا فداء أبو العاص بن الربيع.

فبكى النبي و قال: هذا عقد خديجة.

ثم نهض و قال: أيها الناس . . إنّ هذا الرجل ما ذمناه صهراً فهلا فككت أسره ؟

و هلا قبلتم أن تردوا إليها عقدها ؟

فقالوا : نعم يا رسول الله.

فأعطاه النبي العقد، ثم قال له : قل لزَيْنب لا تفرطي في عقد خديجة .

ثم قال له : يا أبا العاص هل لك أن أسارك ؟

ثم تنحى به جانباً و قال له : يا أبا العاص إنَّ الله أمرني أن أفرق بين مسلمة و كافر، فهلا رددت إلى ابنتي ؟

فقال : نعم.

و خرجت زينب تستقبل أبا العاص على أبواب مكة ،

فقال لها حين رآها : إنِّي راحل.

فقالت : إلى أين؟

قال : لست أنا الذي سيرتحل ، و لكن أنت سترحلين إلى أبيك .

فقالت : لم ؟

قال : للتفريق بيني وبينك. فارجعي إلى أبيك.

فقالت : فهل لك أن ترافقني وتُسَلِّم ؟

فقال : لا.

فأخذت ولدها و ابنتها و ذهبت إلى المدينة.

و بدأ الخطاب يتقدمون لخطبتها على مدى 6 سنوات، و كانت ترفض على أمل أن يعود إليها زوجها.

أقام أبو العاص في مكة بعد فراق زوجته زمناً، حتى إذا كان قبيل الفتح بقليل، خرج إلى الشام في تجارة له، فلما قفل راجعاً إلى مكة ومعه عيره التي بلغت مئة بعير، ورجاله الذين نيفوا على مئة وسبعين رجلاً، برزت له سرية من سرايا الرسول صلوات الله وسلامه عليه قريباً من المدينة، فأخذت العير وأسرت الرجال، ولكن أبا العاص أفلت منها فلم تظفر به.

فلما أرخى الليل سدوله واستتر أبو العاص بجنح الظلام، ودخل المدينة خائفاً يتربق، ومضى حتى وصل إلى زينب، واستجار بها فأجارته.

ولما خرج الرسول صلوات الله وسلامه عليه لصلاة الفجر، واستوى قائماً في المحراب، وكبر للإحرام وكبر الناس بتكبيره، صرخت زينب من صفة النساء وقالت:

"أيها الناس، أنا زينب بنت محمد، وقد أجرت أبا العاص فأجبروه. فلما سلم النبي — من الصلاة، التفت إلى الناس وقال: (هل سمعتم ما سمعت؟! قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: (و الذي نفسي بيده ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتموه، وإنه يجير من المسلمين أذناهم).

فوقف النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال: يا أيها الناس إن هذا الرجل ما ندمته صهراً.

وإن هذا الرجل حدثني فصدقني و وعدني فوقى لي.

فإن قبلتم أن تردوا إليه ماله وأن تتركوه يعود إلى بلده، فهذا أحب إلي . وإن أبيتم فالأمر إليكم و الحق لكم ولا ألومكم عليه.

فقال الناس: بل نعطه ماله يا رسول الله.

فقال النبي: قد أجرنا من أجرنا يا زينب . . .

ثم ذهب إليها عند بيتها

وقال لها: يا زينب أكرمي مثواه فإنه ابن خالتك وإنه أبو العيال، ولكن لا يقربك، فإنه لا يحل لك.

فقلت : نعم يا رسول الله.

فدخلت و قالت لأبي العاص بن الربيع: يا أبا العاص أهان عليك فراقنا.

هل لك إلى أن تُسَلِّمَ و تبقى معنا.

قال: لا.

و أخذ ماله و عاد إلى مكة. و عند وصوله إلى مكة وقف

و قال : أيها الناس هذه أموالكم هل بقي لكم شيء؟

فقالوا : جزاك الله خيراً و فبت أحسن الوفاء.

قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

ثم دخل المدينة فجرأ و توجه إلى النبي عليه الصلاة والسلام

و قال: يا رسول الله أجرنتني بالأمس و اليوم جئت أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

و قال أبو العاص بن الربيع: يا رسول الله هل تأذن لي أن أراجع زينب؟

فأخذه النبي و قال : تعال معي.

و وقف على بيت زينب و طرق الباب و قال :

يا زينب إن ابن خالتك جاء لي اليوم يستأذني أن يراجعك فهل تقبلين؟

فاحمرّ وجهها و ابتسمت.

ختم قصة الحب

و بعد سنة من هذه الواقعة ماتت زينب

فبكاها بكاء شديداً حتى رأى الناس رسول الله يمسح عليه و يهون عليه،

فيقول له : و الله يا رسول الله ما عدت أطيق الدنيا بغير زينب .

و مات بعد سنة من موت زينب.

فهل رأيتم وفاء و حبا كهذا !؟

ما أروعها من قصة حب !!

وقرات ايضاً عن محمد ﷺ في كتاب ليظمنن قلبيني هذه الرواية الرائعة

.....قصة حب النبي ﷺ لخديجة.....

الحنين: 🤔 😞 🤔

يوم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عقداً بيده فبكى وبدأ يشمه، ثم قال : هذا عقد خديجة .. هذا عقد خديجة.

و الوفاء: 🤔 🤔 🤔

حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوج ابنته زينب وكان عقد خديجة معها : قل لزينب لا تفرطي في عقد خديجة.

الحب: 🤔 ❤️

هو حب الرسول لخديجة ووفاءه لها لا يخفى حتى انه قال (اني قد رزقت حبها) ..❤️

هذا الحب الذي ان شئتم ان تعيشوه حب الحب والوفاء والاخلاص، وحب الصدق والتضحية، وما الحب الا ان تخاف الله في من تحب .....الحب الحقيقي هو الذي يستمر بعد الزواج حتى لو مات أحد الطرفين يستمر الحب ❤️ ❤️ ..

حب سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام للسيدة خديجة رضي الله عنها .. حب عجيب حتى بعد موتها بسنة تأتي امرأه من الصحابة للنبي وتقول له: يا رسول الله ألا تتزوج؟ لديك سبعة عيال ودعوة هائلة تقوم بها.. فلا بد من الزواج قضيه محسومه لأي رجل

فبيكي النبي وقال: وهل بعد خديجة أحد؟

لولا امر الله علام الغيوب...

لم ينسى زوجته أبدا حتى بعد وفاتها بأربعة عشر عاما،

ثم ماتت خديجة: 🤔 😞 ❤️

ماتت السيدة خديجة رضي الله عنها في الليلة العاشرة من رمضان، في السنة العاشرة للبعثة.

هل بقيت الليلة العاشرة من رمضان جرحا في ذاكرته عليه الصلاة والسلام؟

يوم فتح مكة والناس ملتفون حوله وقريش كلها تأتي إليه ليسامحها ويعفو عنها فإذا به يرى سيده عجوز قادمه من بعيد ..فيتترك الجميع..ويقف معها ويكلمها ثم يخلع عباءته ويضعها على الأرض ويجلس مع العجوز عليها..

فسألت السيدة عائشه : من هذه التي أعطاها النبي وقته وحديثه وأهتمامه كله؟

فيقول: هذه صاحبة خديجه..

فتسأله: وفيم كنتم تتحدثون يا رسول الله؟

فقال : كنا نتحدث عن أيام خديجه.

فغارت عائشه وقالت: أما زلت تذكرها وقد واراها التراب وأبدلك الله خيرا منها..

فقال النبي : والله ما أبدلني من هي خيرا منها .. فقد واستني حين طردني الناس وصدقنتني حين كذبتني الناس ..

فشعرت السيدة عائشه أن النبي غضب..

فقالته: استغفر لي يا رسول الله

فقال: استغفري لخديجه حتى استغفر لك .

أين تجد هذا الوفاء خديجة ميتة تحت التراب، والنبي ما يزال حافظا لعهدها.

هل مثل وفائك يا رسول الله ؟

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد



لم اقرا عن هذا فقط بل قرأت عن معاركه من التاريخ الاسلامي المشرف في مثل هذا اليوم في معركة اليرموك اشتد الكرب على المسلمين عندما أوشك ما يقرب من ٢٤٠ الف جندي من الروم على تدمير جيش المسلمين بعد أن قاموا بمحاصرتهم من كل جانب

تناول هذا البطل الإسلامي الفذ سيفه واتخذ القرار الأصعب على الإطلاق في حياة أي إنسان ، وهو قرار الموت !

فنادى بالمسلمين : أيها المسلمون من يبائع على الموت ؟

فتقدم إليه ٤٠٠ فدائي مسلم

وهم من عُرفوا في التاريخ بإسم (كتيبة الموت الإسلامية)

حينها اتجه خالد بن الوليد رضي الله عنه نحو عكرمة و قال له :

" لاتفعل يا بن العم فان قتلك سيكون على المسلمين شديد "

فنظر إليه عكرمة وقال :

" إليك عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله سابقة، أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقاتلت رسول الله في مواطن كثيرة، وأفر من الروم اليوم؟! إن هذا لن يكون أبداً ، فدعني اكفر عما سلف مني "

وأقبل عكرمة و من معه على القتال وتفاجأ الروم بأسود جارحة تنقض عليهم لتكسر جماجمهم ، وتقدم الفدائي نلو الفدائي نحو الآلاف من جيش الروم.

وتقدم عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه بنفسه إلى قلب الجيش الروماني، ليكسر الحصار عن جيش المسلمين.

وإستطاع فعلاً إحداث ثغرة في جيش العدو بعد أن انقض على صفوفهم.

فأمر قائد الروم أن تصوب كل السهام نحو هذا الفدائي ، فسقط فرس عكرمة من كثرة السهام التي انغرست فيه.

فوثب من على ظهر فرسه وتقدم وحده نحو عشرات الآلاف من الروم يُقاتلهم بسيفه ، عندها صوب الروم سهامهم إلى قلبه.

فلما رأى المسلمون ذلك المنظر البطولي ، اختلطت المشاعر في صدورهم ، فاندفع فدائيو كتيبة الموت نحو قائدهم لكي يموتوا في سبيل الله كما بابوعه.

فلم يصدق الروم أعينهم وهم يرون أولئك المجاهدين الأربعةائة يتقدمون للموت المحقق بأرجلهم ، فألقى الله في قلوب الذين كفروا الرعب.

فتراجع الروم ولاذوا بالفرار وصيحات الله أكبر تطاردتهم من أفواه الفدائيين.

وأستطاعت تلك الوحدة الاستشهادية كسر الحصار عن جيش المسلمين

وبعد المعركة فنتش خالد بن الوليد على ابن عمه عكرمة ليجده وهو ملقي بين اثنين من جنود كتيبته الفدائية وهما :

"(الحارث ابن هشام) و (عياش بن أبي ربيعة)"

والدماء تسيل منهم وقد استشهدوا جميعهم في سبيل الله فرحمهم رضى الله عنهم  
إذا اتممت القرأه صلى على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى أهله وأصحابه وسلم ﷺ

وهذا جعلني استمتع بلذت العلم والحب للإسلام فادركت بعدها ان لا حب إلى ان تحب الله ونبيك محمد فمن حبه لا يستطيع ان يوصف حبه لهم

وانا اقرا قرأت عن معاذ فتسألنا

- كيف كان شعور معاذ بن جبل والرسول يقول له ؛

يا معاذ .. والله إني لأحبك ؟

- كيف كان شعور عبد الله بن عباس رضي الله عنه، حين ضمه رسول الله وقال: اللهم علمه الكتاب ؟

-كيف كان شعور علي بن أبي طالب بعدما عرف إن الرسول يوم قال: لأعطينَ الرايةَ غدًا رجلًا .. يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وصار هو المقصود ؟

-كيف كان شعور سعد بن أبي وقاص ، والرسول يقول له : ارم سعد .. فذاك أبي ، وأمي ؟

- كيف كان شعور عثمان بن عفان والرسول يقول عنه بعدما جهز جيش تبوك ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟

- كيف كان شعور أبي موسى الأشعري والرسول يقول له: لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ؟

- كيف كان شعور السائب بن يزيد والرسول يمسح على شعره ويمتد العمر بالسائب فيشيب شعره كله إلا موضع مسح الرسول عليه ؟

- كيف كان شعور الأنصار والرسول يقول عنهم: لو سلك الناس واديًا ، وسلكت الأنصار شعبًا ، لأخذت شعب الأنصار ؟

-كيف كان شعور الأنصار والرسول يقول عنهم آية الإيمان حب الأنصار .. وآية النفاق بغض الأنصار ؟

-كيف كان شعور الصديق والرسول يقول لو كنت متخذًا خليلاً .. لا اتخذت أبا بكر خليلاً ؟

-كيف كان شعور عائشة والرسول يجيب باسمها دون تردد .. حين سئل : من أحب الناس إليك ؟

- كيف كان شعور بلال بن رباح ، والرسول يقول له: يا بلال .. حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة

- كيف كان شعور عمر بن الخطاب حين استأذن مرة للدخول على رسول الله فيقول لبوابه : ائذن له ، وبشره بالجنة؟

- كيف كان شعور الصحابة كلهم ، وهم يرون الرسول صباحا و مساء ؟

والاجمل من كل ذلك :

كيف سيكون شعورنا ان قال لنا صلى الله عليه وسلم حين نراه :

أنتم إخواني الذين بكيتم شوقا " لرؤيتكم ، أنتم إخواني الذين آمنتم بي ولم تروني

نسأل ربي أن نكون منهم

اللهم صل وسلم وبارك وأنعم على عبدك ورسولك حبيبنا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين واجمعنا به

ولن انسى قرأت ايضا وانا في المكتبة ولكن هند قد غرقت فيها بالفعل وما جعلني اغرق هي

قصة أصحاب الكهف كاملة

القرآن الكريم قام بوصف أصحاب الكهف بأوصاف عظيمة تعمل على عكس ما كان يحملهم هؤلاء الأشخاص من قيم جميلة وإيمان بالله سبحانه وتعالى، ونجد هذا واضح في قول الله تعالى " بسم الله الرحمن الرحيم " { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَهُمْ هُدًى } سورة الكهف الآية رقم " 13 ". وفي قصة أصحاب الكهف سرد لنا القرآن الكريم أنهم عبارة عن بعض الفتية الذين آمنوا بالله وكان لهم ملك ظالم يعبد الأصنام، ويطلب من قومه أن يعبدوه، لكن هؤلاء الفتية كانوا يرفضون ذلك، فخافوا على أنفسهم وذهبوا إلى كهف يقع خارج مدينتهم. يسمى كهف " الرقيم " الذي قال العلماء أنه يوجد بقرية في عمان بالقرب من جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، وقد قال بعض العلماء أنهم كانوا يؤمنون بالله بعد أن نزلت رسالة نبي الله عيسى عليه السلام. لكن هذا لم يذكر في القرآن الكريم، كما ذكر بعض العلماء أيضاً أن الملك الكافر كان يدعى بـ " دقيوس " واسم مدينتهم " أفسوس " لكن هذا أيضاً لم يذكره القرآن الكريم، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى بسورة الكهف وبالتحديد في الآية رقم " 22 " أن عدد الفتية سبعة، وهناك بعض العلماء الذين رجحوا هذا العدد. لكن نجد في الآية رقم " 22 " من سورة الكهف أن الآية بدأت بأنهم قد يكونوا ثلاثة وأن الرابع هو كلبهم أو خمسة والسادس كلبهم، وصولاً إلى الرقم سبعة وأن الثامن هو الكلب، لكن الله يخبرنا في آخر الآية بأنه هو الأعم بعددهم. ذهاب الفتية إلى الكهف : قال المؤرخون أن هؤلاء الفتية قد يكونوا من أبناء صفة المجتمع في زمانهم، وقال آخرون أنهم قد يكونوا من أبناء الملوك وأعمارهم كانت صغيرة، وقد قيل أن الملك الكافر كان يمر على بيوت قومه ليتعرف على من يؤمن به ومن يؤمن بالله ويقوم بقتله، فعندما أخبره أحد جنوده بأن هناك فتية يؤمنون بالله أمر بقتلهم حينها علم الفتية بما ينوي أن يفعله الملك بهم، فقررروا أن يذهبوا إلى كهف ويختبئوا فيه ويصبحون معهم كلبهم، واختاروا كهف يقع بأطراف المدينة، وقد قيل من العلماء أنهم ظلوا في هذا الكهف فترة يعبدون الله ويتوجهون إليه بالدعاء، وقد جعلوا واحد منهم هو المسئول عن إحضار الطعام لهم من السوق. وكان عندما يذهب لشراء الطعام يقوم بتغيير ملابسه الفاخرة بأخرى ممزقة حتى لا يعرفه أحد، وقد بحث عنهم الملك كثيراً لكن لم يجدهم، فأرسل إلى عائلتهم أنه يريد أن يقابلهم في موعد مُحدد، وفي يوم من الأيام علم الملك أن الفتية موجودين بالكهف، فأمر جنوده أن يبنوا على الكهف جدار حتى يموتوا به. هنا جعل الله سبحانه وتعالى الفتية ينامون وأوقف لديهم حاسة السمع لأنها الحاسة الوحيدة التي تتأثر أثناء نوم الإنسان، حتى لا يسمعون أن هناك جدار يتم بناءه عليهم فيملأهم الفزع، ونام الفتية سنوات طويلة حتى إستيقظوا يوماً ولم يذكر القرآن الكريم عدد السنوات تحديداً. متى اكتشف أصحاب الكهف أنهم بزمان غير زمانهم؟ وعندما إستيقظوا شعروا بالجوع فأرسلوا صاحبهم ليأتي لهم بطعام، وقيل أن بسبب السنوات الكثيرة التي مرت على الفتية وهم نائمين وبسبب عوامل التعرية، إختفى الجدار الذي تم بناءه عليهم فاستطاع صاحبهم أن يخرج لشراء طعام. وعندما ذهب إلى السوق ليشتري طعام وأخرج ما معه من نقود تعجب البائع من العملة فقد مضى عليها مئات السنوات، وهنا علم الملك الذي كان موجود في هذا الوقت بهذه الحادثة وأمر بأن يحضروا الفتية إليه، فحكوا له قصتهم ثم ماتوا. وبعد ذلك أمر الملك في ذلك الوقت ببناء مسجد أعلى هذا الكهف حتى تكون قصة الفتية عبرة لمن يعتبر، وإظهار قدرة الله سبحانه وتعالى على فعل هذه المعجزة.

الرئيسية قصص اطفال قصة أصحاب الكهف كاملة مكتوبة بواسطة ديننا الكرجاتي أخر تحديث نوفمبر 4, 2018 قصة أصحاب الكهف كامله مكتوبه قصة أصحاب الكهف كاملة مكتوبة، القرآن الكريم قدم العديد من الأحداث للأمم السابقة باهتمام كبير حتى يبينها لأمة المسلمين ويجعلها قصص خالدة، وكان الهدف من هذه الحكايات ليس للرواية أو الزيادة أو مجرد سرد عشوائي، إنما كان بهدف تتبع قضايا لها علاقة بدعوة الرسول صل الله عليه وسلم وتقديم موعظة وإفناع وتأثير وعبر. كما أن هذه القصص تثبت حقائق متعلقة بالتاريخ الذي مر على الدين الإسلامي للأمم المختلفة والرسول الذين قام الله سبحانه وتعالى بإرساله، ومن أهم القصص هي قصة أصحاب الكهف الذي سوف نقدمها لكم اليوم من خلال موقع " ملزمتي " التعليمي، فتابعوا معنا. محتويات الأنماط المختلفة للقصص التي قدمها القرآن الكريم .: قدمت الآيات القرآنية ثلاث أنواع من القصص، النوع الأول منها يقوم بذكر قصص الأنبياء ومعجزاتهم ورسالتهم والمواقف التي إتخذها أصحابهم من دعواهم، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، أما النوع الثاني فكان يختص بما حدث من أحداث كبيرة وقصص عظيمة مثل " قصة قارون " و " أصحاب الكهف " وقصة " أصحاب الفيل ". شاهد أيضاً : قصة ابراهيم عليه السلام في القرآن الكريم الطلاب شاهدوا أيضاً: قصة الإسراء والمعراج بالتفصيل قصة هدم مسجد ضرار نادرة جداً للأطفال قصة موسى والخضر كاملة دروس وعبر أما النوع الثالث: كان مختص بسرد أحداث تخص بعثة النبي صل الله عليه وسلم وما جرت عليه دعوته وأحداث بعض الغزوات، فعلى سبيل المثال ذكر القرآن " غزوة حنين ". كما إهتم هذا النوع بتقديم التشریعات المختلفة للأحكام مثل ما جاء في سورة المجادلة وغيرها، والمنهج الذي تقوم عليه القصص الموجودة في القرآن هو منهج موضوعي مشوق وبه أحسن القصص وأفضل الطرق لعرضها، ليقوم بسردها كما حدثت ليكتشف الحجاب عن ما حدث في الماضي وما كان من شرائع متخذة فيه. مما يجعل من يقرأ هذه القصص يتدبر حكمة الله سبحانه وتعالى ويميز بين الباطل والحق، مما يرسخ بداخله مبدأ تصديق نبوءات الأنبياء الذين جاءوا قبل سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ومن ثم ترسيخ إيمانهم العميق بالرسول الكريم. قصة أصحاب الكهف كاملة مكتوبة .: القرآن الكريم قام بوصف أصحاب الكهف بأوصاف عظيمة تعمل على عكس ما كان يحمله هؤلاء الأشخاص من قيم جميلة وإيمان بالله سبحانه وتعالى، ونجد هذا واضح في قول الله تعالى " بسم الله الرحمن الرحيم " { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرُدُّنَاهُمْ هُدًى } سورة الكهف الآية رقم " 13 ". وفي قصة أصحاب الكهف سرد لنا القرآن الكريم أنهم عبارة عن بعض الفتية الذين آمنوا بالله وكان لهم ملك ظالم يعبد الأصنام، ويطلب من قومه أن يعبدوه، لكن هؤلاء الفتية كانوا يرفضون ذلك، فخافوا على أنفسهم وذهبوا إلى كهف يقع خارج مدينتهم. يسمى كهف " الرقيم " الذي قال العلماء أنه يوجد بقرية في عمان بالقرب من جنوب المملكة الأردنية الهاشمية، وقد قال بعض العلماء أنهم كانوا يؤمنون بالله بعد أن نزلت رسالة نبي الله عيسى عليه السلام. لكن هذا لم يذكر في القرآن الكريم، كما ذكر بعض العلماء أيضاً أن الملك الكافر كان يدعى بـ " دقيوس " واسم مدينتهم " أفسوس " لكن هذا أيضاً لم يذكره القرآن الكريم، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى بسورة الكهف وبالتحديد في الآية رقم " 22 " أن عدد الفتية سبعة، وهناك بعض العلماء الذين رجحوا هذا العدد. لكن نجد في الآية رقم " 22 " من سورة الكهف أن الآية بدأت بأنهم قد يكونوا ثلاثة وأن الرابع هو كلبهم أو خمسة والسادس كلبهم، وصولاً إلى الرقم سبعة وأن الثامن هو الكلب، لكن الله يخبرنا في آخر الآية بأنه هو الأعم بعددهم. شاهد أيضاً : قصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم كاملة ذهاب الفتية إلى الكهف .: قال المؤرخون أن هؤلاء الفتية قد يكونوا من أبناء صفوة المجتمع في زمانهم، وقال آخرون أنهم قد يكونوا من أبناء الملوك وأعمارهم كانت صغيرة، وقد قيل أن الملك الكافر كان يمر على بيوت قومه ليتعرف على من يؤمن به ومن يؤمن بالله ويقوم بقتله، فعندما أخبره أحد جنوده بأن هناك فتية يؤمنون بالله أمر بقتلهم. حينها علم الفتية بما ينوي أن يفعله الملك بهم، فقرروا أن يذهبوا إلى كهف ويختبئوا فيه ويصيحون معهم كلبهم، واختاروا كهف يقع بأطراف المدينة، وقد قيل من العلماء أنهم ظلوا في هذا الكهف فترة يعبدون الله ويتوجهون إليه بالدعاء، وقد جعلوا واحد منهم هو المسئول عن إحضار الطعام لهم من السوق. وكان عندما يذهب لشراء الطعام يقوم بتغيير ملبسه الفاخرة بأخرى ممزقة حتى لا يعرفه أحد، وقد بحث عنهم الملك كثيراً لكن لم يجدهم، فأرسل إلى عائلتهم أنه يريد أن يقابلهم في موعد مُحدد، وفي يوم من الأيام علم الملك أن الفتية موجودين بالكهف، فأمر جنوده أن يبنوا على الكهف جدار حتى يموتوا به. هنا جعل الله سبحانه وتعالى الفتية ينامون وأوقف لديهم حاسة السمع لأنها الحاسة الوحيدة التي تتأثر أثناء نوم الإنسان، حتى لا يسمعون أن هناك جدار يتم بناء عليهم فيملأهم الفزع، ونام الفتية سنوات طويلة حتى إستيقظوا يوماً ولم يذكر القرآن الكريم عدد السنوات تحديداً. متى اكتشف أصحاب الكهف أنهم بزمان غير زمانهم؟ وعندما إستيقظوا شعروا بالجوع فأرسلوا صاحبهم ليأتي لهم بطعام، وقيل أن بسبب السنوات الكثيرة التي مرت على الفتية وهم نائمون وبسبب عوامل التعرية، إختفى الجدار الذي تم بناءه عليهم فاستطاع صاحبهم أن يخرج لشراء طعام. وعندما ذهب إلى السوق ليشتري طعام وأخرج ما معه من نقود تعجب البائع من العملة فقد مضى عليها مئات السنوات، وهنا علم الملك الذي كان موجود في هذا الوقت بهذه الحادثة وأمر بأن يحضروا الفتية إليه، فحكوا له قصتهم ثم ماتوا. وبعد ذلك أمر الملك في ذلك الوقت ببناء مسجد أعلى هذا الكهف حتى تكون قصة الفتية عبرة لمن يعتبر، وإظهار قدرة الله سبحانه وتعالى على فعل هذه المعجزة .: = ملحوظة هامة =: يجب أن نعلم أن التفاصيل الدقيقة لما تم ذكره في هذه القصة، هي إجتهدات شخصية من العلماء والمؤرخين، والقصة الأدق هي ما جاءت في سورة الكهف، كما أخبرنا بها الله سبحانه وتعالى. شاهد أيضاً : قصة موسى عليه السلام كامله مع فرعون

قصة أهل الكهف والهدف منها في القرآن الكريم :. كان لنزول سورة الكهف على الرسول صلّى الله عليه وسلم سبب وحكمة من الله سبحانه وتعالى، فكانت بمثابة تثبيت له، حيث أن الكفار من قريش أرسلوا رجلين أحدهم يسمى " النصر بن الحارس " والآخر يسمى " عقبة بن أبي معيط " إلى الأحبار من اليهود بهدف أن يسألوهم في شأن سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم ومدى صدقه. فرجع الرجلين إلى قريش ومعهم رسالة من الأحبار، يخبرونهم بأن يسألوا النبي صلوات الله عليه وسلامه ثلاثة من الأسئلة، الأول منهم من هم أهل الكهف أما الثاني من هو الرجل الطواف والثالث ما هي الروح فإن أجاب فاعلموا أنه نبي من الله وخاتم الأنبياء. وعلم النبي صلّى الله عليه وسلم بذلك، فسأل سيدنا جبريل عليه السلام بإجابة هذه الأسئلة، وذهب الوحي وانتظره الرسول صلّى الله عليه وسلم لمدة خمس أيام، حتى نزل عليه بسورة الكهف كاملة وفيها إجابة كل الأسئلة. فقد تضمنت السورة قصة أصحاب الكهف، أما عن الرجل الطواف فهو " ذو القرنين "، أما الروح فقد نزلت آية كريمة تقول : " بسم الله الرحمن الرحيم " { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } سورة الإسراء الآية رقم " 85 " .

...



ومن عجائب ما قرأت وأنا غارق في المكتبة هذه القصة  
يُحكى أنَّ شاباً بدوياً كان يعيش مع والدته وكانت دائماً توصيه امه بأن لا يصاحب ( شخص ذو نيتين )  
فقال لها : كيف لي أن أعرف أن له نيتين يا أمي  
قالت : هو سيخبرك بأن له نيتين من تلقاء نفسه ولسانه,,,  
وبعد فترة ماتت أمه فحزن عليها كثيراً وبقي في البيت وحيداً ... وبعدها فكر بأن يبيع البيت ويرحل  
فاشترى بعبيراً وسلاحاً وأخذ باقي المال وسافر,,,  
وفي الطريق التقى برجل مصاب مكسور الساق  
يكاد يموت من العطش فنزل من على ظهر البعير واسقاه الماء وفك عمامته وربط ساق الرجل  
وحمله على البعير وسارا وأثناء ماضيهم في الطريق اخذا يتبادلان اطراف الحديث!!!  
فسأل الشاب : ما الذي اصابك وكيف اتيت إلى هنا  
فقال الرجل : كنا في غزوة وأنهزمتنا وأصببت في ساقى وهرب عني اصدقائي فأخذ الرجل المكسور يسأل الشاب عن حاله  
... فأخبره وقال أمي : كانت لي أمأ ،، توصيني دائماً ان لا اصاحب من له نيتان  
فقال الرجل: أنا ذو النيتين ، فضحك الشاب وسارا معاً ووصلوا إلى بئر في الصحراء  
قال الرجل المكسور دعني انزل وأجلب الماء  
فقال الشاب : لا يا رجل أنت مريض ومكسور الساق أنا سأنزل فقط اربط الحبل في عنق البعير وأنزلي في البئر لملأ  
القربه وفي الثانيه لسقي البعير  
فلما وصل ركوة البئر (الركوة صخرة بأسفل البئر بجانب الماء)  
قطع الحبل "ذو النيتين" وسقط الشاب في قعر البئر  
فنادى الشاب : يا فلان الحبل  
رد الرجل : انا اخبرتك من البداية ان لي نيتين  
فقال الشاب : خذ البعير والسلاح والمال لك  
لكن اخرجني من البئر  
قال الرجل : لتقتلني  
قال : لك الله وامانه إلا اقتلك  
قال : لا  
ومشى ذو نيتين... تارك الشاب بالبئر وهو يتذكر مقولة أمه أن لا يعاشر ذو نيتين  
فلما حل الظلام وانتصف الليل فإذا بطيور تحط على طرف البئر ... تتحدث مع بعضها فإذا هذين الغرابين الا من الجن!  
فقال الغراب الاول : يا فلان هل تعرف ابنة الشيخ فلان  
قال الغراب الثاني : نعم  
قال : أتذكر تلك البنت الجميلة التي تقدم لخطبتها الالاف من خيرة الرجال ورفضتهم  
قال : نعم اذكره

قال : عملت لها سحر عظيم فأصبحت كالمجنونه

77

تقطع ثيابها وتصيح ولم يتقدم لخطبتها احد حتى اليوم وفك هذا السحر جداً بسيط

قال : كيف

قال : يقرأون الفاتحة سبع مرات في ماء ويسقونها البنات فتشفى باذن الله

قال الغراب الثاني:

انت لم تصنع شيء يا صديقي ... هل تذكر مدينة الشيخ حارب المشهورة بالخضرة والمزارع والماء؟

قال : نعم

قال : صنعت لها سحر عظيم فجف ماء الابار وهي الآن خاوية على عروشها لا يسكنها احد

قال : كيف؟

قال : سددت الماء بمجمع العيون في البئر الذي يقع تحت الجبل وهو مجمع العيون فأصبح جافاً من عملي وفك السحر جداً بسيط

فقال : كيف؟

قال: يقرأون خواتيم سورة البقرة والمعوذات في ماء ويصبونه على منبع الماء فينفك السحر ويعود يتدفق الماء

وكان الشاب في اسفل البئر يسمع كلام الجن وهي اشارة على ان الجن لا يرون بالظلام ولا يعلمون الغيب,,,

طلع الصباح فطارت الطيور فمرت قافلة بالبئر

فأنزلوا دلو بالبئر فأخذ الشاب الدلو فقطعه قالوا ربما جيلان البئر قطعت الحبل فأنزلوا الدلو الثاني فقطعه

والثالث فقطعه

قال كبير القافلة : والله ان البئر فيها بلاء من ينزل فتشجع اشجعهم قال : انا انزل ... فلما وصل ركوة البئر فإذا بالشباب ينادي

فقال من نزل إلى البئر : بسم الله أنت من جن ام انس

فقال : يا اخي انا انسي وقصتي كذا وكذا

فقال : لماذا قطعت الدلو ؟

قال الشاب : لو تعلقت بالدلو ورأيتموني لخفتم مني وتركتم الحبل وهربتم فسقطت فمت وانا امتح لكم الماء ( أمتح أي يخرج الماء بواسطه الدلو من البئر )

فخرج الرجل وقال لهم قصته

قالوا : والان إلى أين انت ذاهب ؟ قال : إلى مدينة الشيخ حارب ومدينة البنات المسحورة

فقالوا : نحن في طريقنا إليها

فلما وصلوا كان من يستقبل الضيوف هو شيخ القبيلة

فلما جلسوا عنده واکرمهم سمع الشاب صياح بالبيت

قال : يا شيخ ما الامر؟

قال : هذي ابنتي مريضه اصابها بلاء منذ 4 سنوات

ولم اجد حكيماً ولا طبيباً الا واتيها به ولكن دون فائدة



قال : ما مكافئة من يجعل إبنتك تتشافي؟ قال : لك ماتريد.

78

فقال الشاب : أتزوجني إبنتك وتعطيني مالا

فقال : ابشر لك ما تريد ولكن هل تقدر؟

قال : هاتو لي ماء وكانت البننت تصرخ وتمزق ثيابها

فقراً به ورش عليها واسقاها ففاقت واخذت تتستر

ودخلت عند النساء فشقيت بإذن الله

فقال أبوها: أطلب ...

فقال: مالا وتزوجني اياها

فقال: ولك مني بيت بجواري ايضاً قال : لا

اريد طريق المدينة التي جف ماؤها

قال الشيخ حارب : ماذا تريد من بلد ميت ليس فيه ماء ؟

قال : لي حاجه هناك

المهم تجهز واخذ زوجته معه ورحل فلما وصل المدينة فإذا ليس فيها إلا 3 بيوتا مسكونه والبقية هجرها أهلها بسبب الجفاف لأنهم يأتون بالماء من مسافات بعيدة ... فذهب إلى بيت الشيخ في المدينة

وقال : ماذا اصاب هذه الديرة

قال : كانت هذه الديرة غنية بالماء والخيرات ومنذ 4 سنوات اصابها قحط وجفت مياه الابار وهي الان كما ترى

فقال : ما لي اذا ارجعت ماء الابار ؟

فقال : لك ماتريد لكن هل تقدر ؟

فقال : اريد مزرعه ومالا وبيت

فقال : لك ذلك

فقال الشاب : اين البئر الرئيسة (مجمع العيون)؟

فقال: هنا

قال : هاتو لي ماء فقراً عليه وصبه على منبع الماء

فانفجر الماء كالنافورة وعاد الخير واخذ المزارع بالعودة إلى ماكانت عليه وعاش مكرم معزز عند الشيخ واهل المدينة ... وفي يوم من الايام جاء رجل ضيفا على الديرة ..! فإذا هو ذو النيتين . فعرفه الشاب

وقال : فلان هل تذكرني؟

فقال ذو النيتين : لا

قال : انا ذو نية الذي تركته في البئر

قال الرجل : وكيف اصبحت كما ارى؟

قال القصة كذا وكذا فخرج ذو نيتين مسرعا

فقال الشاب : إلى اين ؟ قال : إلى البئر قال : يارجل أنتظر وفي الصباح رباح

قال : والله ما ابيت الا فالبئر الليلة فذهب ابو نيتين

فلما وصل ركوة البئر وجاء اخر الليل ، فإذا بالغرابين

79

يحطان على حافة البئر لانهم يجتمعون عند هذه البئر كل نهاية عام هجري ... فأخذوا يتحدثون

قال الغراب الاول: فلان هل علمت ماذا حل بابنة الشيخ حارب؟

قال : ماذا؟

قال : انفك السحر عنها!

قال الاخر:

وسحري ايضاً المدينة التي كنت أحبس الماء عنها رجعت على حالها

قال أولهما : والله يا فلان ... بطني عندما كنا نتحدث في تلك السنة ان شخصا ما كان في البئر وسمعنا

قال الثاني : ما رأيك ان ندفن هذه البئر المشؤمة؟

فدفنوا البئر على الفور فوق رأس ابوالنيتين ...

وهكذا كانت نهاية " صاحب النيتين "

"وعلى نياتكم ترزقون"



وقرات ايضاً قصة الصحابي الذي حماه الله من تمثيل المشركين يجتته

بعد غزوة أحد بمدة قليلة طلبت قبيلة عضل وقبيلة قارة العربيتان من الرسول -صلى الله عليه وسلم- مجموعة من الصحابة يذهبون برفقتهم لكي يتعلموا منهم الدين. وقد اختار الرسول -صلى الله عليه وسلم- عشرة صحابة، وقد كان ممن تم اختيارهم الصحابي عاصم بن ثابت -رضي الله عنه-، وقد كان رئيساً للصحابة العشرة في هذه المهمة حسب رواية البخاري.

كيف حماه الله عند موته في طريق تأدية عاصم بن ثابت والصحابة الذين معه المهمة التي كلفهم بها الرسول -صلى الله عليه وسلم-، غدرت قبيلتي عضل وقارة بالصحابة. فما كان من الصحابة إلا أن دافعوا عن أنفسهم ضد هذه الخيانة الكبيرة، إلا أن أغلب الصحابة قُتلوا، وكان ممن قُتل عاصم بن ثابت -رضي الله عنه-، إذ قرر عدم تسليم نفسه للكفار فما كان منهم إلا أن قتلوه.

أما عن الصحابة الذين بقوا وهم: الصحابي خبيب بن عدى، والصحابي زيد بن الدثنة -رضي الله عنهم- فقد انتهى بهم الحال بعد غدر القبيلتين أسرى في يدهم، من ثم باعت القبيلتين كليهما لأهل مكة، واستشهدا على يد من اشتروهم.

وأما الصحابي عاصم بن ثابت -رضي الله عنه- فقد طلبت امرأة تُدعى سلافة بنت سعد جثته انتقاماً.

وكانت قد أقسمت لتشر بن الخمر في رأسه، وكانت قد طلبت جثة عاصم بن ثابت -رضي الله عنه- لتمثل بها عوضاً عن أبنائها الذين قتلهم عاصم بن ثابت -رضي الله عنه- في غزوة أحد. لكنهم حينما بحثوا عنها وجدوا جسده مغطى بالدبابير، ومن ثم انتظروا حتى حلول الليل ظناً منهم أن الدبابير ستبتعد حتى يستطيعوا أن يأخذوا جثته لكن سيلاً من الماء كان قد أخفى جسده.

وكان عاصم بن ثابت -رضي الله عنه- قد عاهد نفسه في حياته ألا يمسه مشرك، وقيل إنه دعا الله -تعالى- أن لا يمس مشركاً جسده فحماه الله بالدبابير عند وفاته، مستجيباً لدعائه في حفظ جسده من الكفار بعد موته، ولشدة هذا المصاب استمر النبي -صلى الله عليه وسلم- يفتن في صلاته شهراً.

حيث كان الرسول عليه السلام عند وقوع النوازل من خصام أو قتل يلتزم القنوت.

والمراد بالقنوت هو التزام الطاعة ودوامها، ومنها الصلاة والدعاء والقيام.

وفي الختام لا تنسوا الصلاة على النبي ﷺ

##أستاذ\_حكايات



وقرات ايضاً عن إستشهاد سيدنا حمزة بن عبد المطلب (ر) أسد الله ورسوله وعم النبي ﷺ والذي حماه من المشركين فاستعانوا بحبشي أعجمي فقتل وتم أكل كبده

ورواية أكل الكبد وردت في كتب كثيرة أهمها كتاب (المغازي) والذي يعد المرجع الرئيسي للمعلومات التي وصلتنا عن معارك وأخبار رسول الله ﷺ فكتابه موسى بن عقبة ولد في المدينة المنورة وأدرك الصحابة ومنهم خادم الرسول ﷺ الصحابي أنس بن مالك.

حيث في مثل هذا اليوم

كان إستشهاد سيدنا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء، وأسد الله وأسود رسوله وكان ذلك في غزوة أحد.

في تاريخ 17 شوال 3 هجري

الموافق في 23/03/625 م

نشأته

ولد في مكة في عام 568م وأما أبوه فهو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، وأما أمه فهي هالة بنت وهيب، تربى حمزة بن عبد المطلب في رعاية والده عبد المطلب بن هاشم الذي كان سيد قريش وبني هاشم، ونشأ مع تربيته وابن أخيه عبد الله وأخيه من الرضاعة الرسول محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ، وعاشا ينهلان من الشمانل والقيم العربية الأصيلة، من بطولة وشجاعة وكرم ونجدة وغيرها، وارتبطت بينهما صداقة متينة وثيقة العرا

وكان حمزة في الجاهلية فتى شجاعاً كريماً سمحاً، وكان أشدّ فتيان قريش وأعزهم شكيمَةً، فقد شهد حرب الفجار التي وقعت بعد عام الفيل بعشرين سنة، وقد دارت بين قبيلة كنانة التي منها قريش، وبين قبيلة قيس عيلان، وكانت حرب الفجار أول تدريب عملي لحمزة بن عبد المطلب، حيث مارس التدريب على استعمال السلاح، وتحمل أعباء القتال ومشقات الحروب.

إسلامه

أسلم حمزة بن عبد المطلب في السنة الثانية من بعثة النبي محمد ﷺ، وكان سبب إسلامه أن أبا جهل عمراً بن هشام المخزومي القرشي اعترض الرسول محمداً عند جبل الصفا، فأذاه وشتمه، وعندما عاد سيدنا حمزة من الصيد وعلم بالأمر غضب غضباً شديداً، وذهب إلى أبو جهل فضربه بقوسه على رأسه أمام الجميع، فشجّه شجّةً منكراً، ثم قال: «أنتنتم وأنا على دينه أقول ما يقول؟ فرُدُّ ذلك علي إن استطعت»، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل منه، فقالوا: «ما تراك يا حمزة إلا قد صبأت»، فقال حمزة: «وما يمنعني منه وقد استبان لي منه ذلك، وأنا أشهد أنه رسول الله، وأن الذي يقول حق، فوالله لا أنزع، فلمنعوني إن كنتم صادقين»، فقال أبو جهل: «دعوا أبا عماره، فإني والله لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحاً»، وبقي حمزة على إسلامه وعلى ما بايع عليه الرسول محمداً من قوله، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن الرسول محمداً ﷺ قد عز وامتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون.

وهاجر حمزة مع من هاجر من المسلمين إليها قبيل هجرة الرسول محمد بوقت قصير

#### معركة بدر

شهد حمزة بن عبد المطلب بدرأ، وأبلى فيها بلاءً عظيماً مشهوراً، وكان حمزة بن عبد المطلب هو الذي ابتداءً قتال المشركين في غزوة بدر، وكان حمزة يُعلم في الحرب بريشة نعامة يضعها على صدره، وقاتل يوم بدر بين يدي الرسول محمد بسيفين.

ومن الذين قتلهم سيدنا حمزة بن عبد المطلب في غزوة بدر:

- \* شيبه بن ربيعة العبشمي القرشي، قتله حمزة مبارزةً.
- \* عتبة بن ربيعة العبشمي القرشي، اشترك فيه عبدة بن الحارث بن المطلب وحمزة وعلي.
- \* حنظلة بن أبي سفيان بن حرب الأموي القرشي، ذكر البلاذري أن حمزة وعلي قتلاه.
- \* طعيمة بن عدي النوفلي القرشي، قتله علي بن أبي طالب، ويُقال حمزة بن عبد المطلب.
- \* زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي القرشي، اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت بن الجذع.
- \* عقيل بن الأسود بن المطلب الأسدي القرشي، قتله حمزة وعلي، اشتركا فيه.
- \* أبو قيس بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي.
- \* الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي القرشي.
- \* نبيه بن الحجاج بن عامر السهمي القرشي، قتله حمزة بن عبد المطلب وسعد بن أبي وقاص، اشتركا فيه.
- \* عائذ بن السائب بن عويمر المخزومي القرشي، أسر ثم اقتُدي فمات في الطريق من جراحة جرحه إياها حمزة بن عبد المطلب.

-  
شهد حمزة بن عبد المطلب غزوة أحد، فُقُتِلَ بها في تاريخ 17 شوال 3 هجري الموافق في 23/03/625 م، وكان قُتِلَ من المشركين قبل أن يُقتل واحداً وثلاثين نفساً، فكان المشركين يعلمون أنهم حتى لا يستطيعوا الإقتراب منه، فقامت هند بنت عتبة زوجة أبو سفيان الذي كان زعيماً للكفار، بجلب عبد أعجمي يدعى وحشي الحبشي الذي كان ماهراً في رمي الحربة، فحرصته على قتل حمزة مقابل أن يتم عتقه، وذكرت له أن حمزة يضع ريش نعام أحمر على صدره.

-  
وفي المعركة كان حمزة يقاتل يومئذ بسيفين، فقال قائل: «أيّ أسد هو حمزة!»، فبينما هو كذلك إذ عثر عثرة وقع منها على ظهره، فانكشف الدرغ عن بطنه، فضربه وحشي الحبشي بحربته فقتله.

-  
ومثّل به المشركون، وبجميع قتلى المسلمين إلا حنظلة بن أبي عامر الراهب الأوسي، فإن أباه كان مع المشركين فتركوه لأجله، وقامت هند بنت عتبة ونساء المشركين بجذع أنف المسلمين وأذانهم وبيقرون بطونهم.

-  
وبقرت هند بطن حمزة فأخرجت كبده، فجعلت تلوكها فلم تسغها فلفظتها، فقال الرسولُ محمدٌ: «لو دخل بطنها لم تمسها النار». وذكر موسى بن عقبة: «أن الذي بقر عن كبد حمزة وحشي، فحملها إلى هند فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها، فאלله أعلم»، وذكر أحمد بن حنبل: «فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها».

-  
وبعد المعركة خرج الرسولُ يلتمس حمزة، فوجده ببطن الوادي قد تم تمزيق جسده، فلم ير منظراً كان أوجع لقلبه منه فقال: «رحمك الله، أي عم، فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات». ودفن حمزة وابن أخته عبد الله بن جحش في قبر واحد، وكان عمر سيدنا حمزة عند إستشهاده 57 عاماً

#### قصة أكل هند لكبد حمزة

-  
قصة أكل هند لكبد حمزة وردت في مصادر كثيرة فذكرها البيهقي في (دلائل النبوة) والطبراني في (المعجم الكبير) والهيتمي في (المجمع) وأحمد بن حنبل في (المسند) ومحمد بن اسحاق المدني في (سيرة ابن اسحاق) وابن كثير في (البداية والنهاية) وموسى بن عقبة في (المغازي) والسيوطي في (الدر المنثور) وغيرهم.

ويعتبر ورود قصة أكل الكبد كتاب (المغازي) يزيد من مصداقيتها لأن هذا الكتاب يعد المرجع الرئيسي للمعلومات التي وصلتنا عن معارك وأخبار رسول الله ﷺ فكانت قصة موسى بن عقبة ولد في المدينة المنورة وأدرك الصحابة ومنهم خادم الرسول ﷺ الصحابي أنس بن مالك (ر).

وعند فتح مكة لم تسلم هند مع زوجها أبو سفيان، ولكن عندما أعلن رسول الله ﷺ هدر دماء أربعة من النسوة ومنهن هند، ذهبت إلى رسول الله ﷺ ودخلت عليه وهي منتقبة فأسلمت، وبعد إسلامها كشفت عن وجهها، فلم يؤذها رسول الله ﷺ.



\*\*\*\*\* المصادر:

86

(1) موسى بن عقبة، المغازي

(2) البيهقي، دلائل النبوة

(3) الطبراني، المعجم الكبير

(4) الهيثمي، المجمع

(5) أحمد بن حنبل، المسند

(6) محمد بن اسحاق المدني، سيرة ابن اسحاق

(7) ابن كثير، البداية والنهاية.

(8) السيوطي، الدر المنثور

\*\*\*\*\*

كتب بقلم:

المؤرخ تامر الزغاري

\*\*\*\*\*





وبالختام نتحدث عن

سورة آل عمران:

هي أحد السور التي انزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، وقد نزلت بعد السنة التاسعة من الهجرة وتم ذكر غزوة أحد فيها والأحداث التي حدثت فيها وتم ذكر وفد نجران، ونزلت بعد سورة الأنفال، وهي السورة الثالثة، ويبلغ عدد آيات السورة مائتان آية .

سبب تسمية سورة آل عمران بهذا الاسم:

- تم تسمية سورة آل عمران بهذا الاسم نسبة إلى عائلة آل عمران، حيث وردت في السورة الكريمة قصة آل عمران بالتفصيل، وسميت لتكرم عمران والد السيدة مريم والدة السيد المسيح ، سنفصلها لاحقاً .
- كما سميت سورة آل عمران ببعض الأسماء الأخرى، ومنها اسم الزهراء وذلك على حسب قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا الزهراوين: البقرة، وسورة آل عمران)، وقد ذكر البقاعي أن اسمها تاج القرآن على الرغم من عدم وجود مستند لهذه التسمية، كما قال القرطبي أن اسمها التوراة طيبة.

فضل سورة آل عمران:

- لسورة آل عمران الكثير من الفضل، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما) رواه مسلم.
- يقول الرسول عليه السلام: (يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمهم سور البقرة وآل عمران)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: {والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم}، و فاتحة سورة آل عمران: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} رواه أصحاب السنن إلا النسائي.
- عن كعب رضي الله عنه، قال: من قرأ البقرة وآل عمران، جاءتا يوم القيامة تقولان: ربنا لا سبيل عليه.

المحاور الرئيسية في سورة آل عمران :

- يعتبر من المحاور الرئيسية في السورة الكريمة هو التأكيد على العقيدة، وتقديم الأدلة والبراهين على أن الله هو الواحد الأحد، وأنه لا شريك له، وبعد عرض الأدلة دعا البشر بالتوحيد به وعبادته سبحانه وتعالى.

– أما المحور الثاني في السورة هو الثبات على عبادة الله، والثبات الداخلي والإيمان، وتم التحدث عن غزوة أحد وعن الأحداث التي حصلت فيها، وتدعوا المسلمين بالثبات على الحق حيث قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) .

– وتعرض سورة آل عمران بعض الفتن التي تضيع الثبات حيث قال تعالى (رُزِينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ).

– كما تعرض عوامل الثبات من خلال التعلق بالإيمان، وعرض قصة امرأة عمران حيث قال تعالى (إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)، ودعاء سيدنا زكريا في قوله تعالى (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ).

أسباب نزول سورة آل عمران:

يعتبر السبب الرئيسي لنزل سورة آل عمران هو النقاش الذي حدث بين النصارى وبين الرسول عليه الصلاة والسلام، حول سيدنا عيسى عليه السلام، حيث جاء الرسول وقد نجران وظنوا أن الرسول يهين سيدنا عيسى، حيث قال الرسول أن سيدنا عيسى هو عبد الله ورسوله، وأنه مولود بدون أب وهذه معجزة من المعجزات، فغضبوا من حديث الرسول عن سيدنا عيسى ولم يصدقوه، فنزلت السورة الكريمة.

# الفصل الثالث



اريد ان اختم هذا الكتاب  
بالحديث عن حبيبي  
وحبيب الله محمد صلى الله  
عليه وسلم

مكتبة دار الفکر  
مطبعة دار الفکر  
الرياض - جدة - مكة

اردته في هذا الكتاب منذ البدايه ان اتكلم عن حبيبي وحبيب الله محمد ولكن قررت ان اختم الكتاب بقصته سنتحدث بقصه حبيبنا محمد وستكون البركه بخاتمه هذا الكتاب والسلام عليكم ولنبدأ في الخاتمه

.....  
عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته

تعبير عن حياة الرسول نسب النبي ومولده كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشرف الناس نسباً وأعظمهم مكانةً وفضلاً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١] وقد تزوج والد النبي عبد الله من أمنة بنت وهب، وولد النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وهو العام الذي توجه فيه أبرهة لهدم الكعبة، إلا أن العرب تصدّت له، وأخبره عبد المطلب بأنّ للبيت ربّ يحميه، فقدم أبرهة مع الفيلة، فأرسل عليهم الله طيوراً تحمل حجارةً من نارٍ أهلكتهم، وبذلك حمى الله البيت من أي أذى، [٢] وقد توفي والده وهو حملٌ في بطن أمه على الصحيح من أقوال العلماء، فولد الرسول يتيماً، قال -تعالى-: (الْمُ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى). [٣][٤]

حياته في الأربعين عامًا قبل النبوة رضاعته رضع محمدٌ -عليه الصلاة والسلام- من حليلة السعدية بعد أن قدمت إلى قريش تلتمس أي من الرضعاء، وكان لها ابنًا رضيعاً لا تجد ما يسدّ جوعه، ذلك بعد أن رفضت نساء بن سعد إرضاع النبي -عليه السلام- بسبب فقده لوالده؛ ظناً منه أن لا تعود عليهن رضاعته بالخير والأجر، وبسبب ذلك نالت حليلة السعدية بركةً في حياتها وخيراً عظيماً لم تر مثله قط، ونشأ محمدٌ -عليه السلام- بخلاف غيره من الشباب من حيث القوة والشدة. [٢] وعادت به إلى أمه بعد أن بلغ العامين من عمره واستأذنتها ببقاء محمدٍ عندها خوفاً عليه من الأمراض في مكة، وعاد معها بالفعل، وفي أحد الأيام أتاه جبريل وشقّ صدره واستخرجه، واستخرج من قلبه علقةً وقال إنها حظّ الشيطان منه، فغسلها بماء زمزم في طست من ذهب، ثم لأمه وأعادها مكانه، فكانت حادثة شقّ الصدر، وكان ذلك الأمر الفاصل في عودته إلى أمه. [٢] أخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...). [٥] كفالته



كفالاته توفيت والدته النبي -عليه السلام- آمنة بنت وهب وهو ابن ست سنوات، وكانت عائدةً به من منطقة الأبواء؛ وهي منطقة واقعةً بين مكة والمدينة، إذ كانت في زيارةٍ لأخواله من بني عدي من بني النجار، فانتقل بعدها للعيش في كفالة جدّه عبد المطلب حيث كان يعتني به اعتناءً شديداً؛ طائفاً فيه الخير والشأن العظيم، ثم توفي جدّه والنبي في الثامنة من عمره، وانتقل بعدها للعيش في كفالة عمه أبي طالب، وكان يأخذه معه في رحلاته التجارية، وفي إحدى الرحلات أخبره إحدى الرهبان بأنّ محمداً سيكون ذو شأنٍ عظيم. [٢]

عمله برعي للأغنام عمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- في رعي أغنام أهل مكة، وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام-: (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كُنْتُ أرعاهما على قراريط -جزء من الدينار والدرهم- لأهل مكة)، [٦] وبذلك كان النبي -عليه السلام- قدوةً في كسب الرزق. [٧]

الرئيسية / إسلام ، حياة الرسول و الصحابة / بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته تمت الكتابة بواسطة: براء الدويكات آخر تحديث: ١٣:٥٣ ، ٩ نوفمبر ٢٠٢٢ محتويات ١ نسب النبي ومولده ٢ حياته في الأربعين عاماً قبل النبوة ٣ بداية الوحي ٤ العهد المكي ٥ الهجرة النبوية ٦ العهد المدني ٧ البيت النبوي ٨ صفات النبي ٩ وفاة النبي ١٠ المراجع ذات صلة بحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تعبير عن حياة الرسول نسب النبي ومولده كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشرف الناس نسباً وأعظمهم مكانةً وفضلاً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١] وقد تزوج والد النبي عبد الله من آمنة بنت وهب، وولد النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وهو العام الذي توجه فيه أبرهة لهدم الكعبة، إلا أن العرب تصدّت له، وأخبره عبد المطلب بأنّ للبيت ربّ يحميه، فقدم أبرهة مع الفيلة، فأرسل عليهم الله طيوراً تحمل حجارةً من نارٍ أهلكتهم، وبذلك حمى الله البيت من أي أذى، [٢] وقد توفي والده وهو حملٌ في بطن أمه على الصحيح من أقوال العلماء، فوُلد الرسول يتيماً، قال -تعالى-: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى). [٣][٤] حياته في الأربعين عاماً قبل النبوة رضاعته رضع محمداً -عليه الصلاة والسلام- من حليلة السعدية بعد أن قدمت إلى قريش تلتمس أي من الرضعاء، وكان لها ابناً رضيعاً لا تجد ما يسدّ جوعه، ذلك بعد أن رفضت نساء بن سعد إرضاع النبي -عليه السلام- بسبب فقده لوالده؛ ظناً منه أن لا تعود عليهنّ رضاعته بالخير والأجر، وبسبب ذلك نالت حليلة السعدية بركةً في حياتها وخيراً عظيماً لم ترَ مثله قط، ونشأ محمداً -عليه السلام- بخلاف غيره من الشباب من حيث القوة والشدة. [٢] وعادت به إلى أمّه بعد أن بلغ العامين من عمره واستأنثتها ببقاء محمداً عندها خوفاً عليه من الأمراض في مكة، وعاد معها بالفعل، وفي أحد الأيام أتاه جبريل وشقّ صدره واستخرجه، واستخرج من قلبه علقةً وقال إنها حظّ الشيطان منه، فغسلها بماء زمزم في طست من ذهب، ثم لأمه وأعاده مكانه، فكانت حادثة شقّ الصدر، وكان ذلك الأمر

الفاصل في عودته إلى أمه. [٢] أخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَ عُنُقَهُ، فَسَبَّحَ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَاقِفَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...). [٥] كفالته توفيت والدة النبي -عليه السلام- أمنة بنت وهب وهو ابن ست سنوات، وكانت عائدة به من منطقة الأبواء؛ وهي منطقة واقعة بين مكة والمدينة، إذ كانت في زيارة لأخواله من بني عدي من بني النجار، فانتقل بعدها للعيش في كفالة جده عبد المطلب حيث كان يعتني به اعتناءً شديداً؛ طائفاً فيه الخير والشأن العظيم، ثم توفي جده والنبي في الثامنة من عمره، وانتقل بعدها للعيش في كفالة عمه أبي طالب، وكان يأخذه معه في رحلاته التجارية، وفي إحدى الرحلات أخبره إحدى الرهبان بأن محمداً سيكون ذو شأنٍ عظيم. [٢] عمله برعي للأغنام عمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- في رعي أغنام أهل مكة، وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام-: (مَا يَعْثُ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعَى الْعَتَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ -جزء من الدينار والدرهم- لِأَهْلِ مَكَّةَ)، [٦] وبذلك كان النبي -عليه السلام- قدوة في كسب الرزق. [٧] عمله بالتجارة كانت خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- ذات مالٍ كثيرٍ ونسبٍ رفيعٍ، وكانت تعمل في التجارة، وحين بلغها أن محمداً رجلٌ صادقٌ في قوله أمينٌ في عمله كريمٌ في أخلاقه استأمنته على الخروج تاجراً بأموالها مع غلامٍ لها يُدعى ميسرة مقابل الأجر، فخرج -عليه الصلاة والسلام- تاجراً إلى بلاد الشام، وجلس في الطريق تحت ظلِّ شجرةٍ قريبةٍ من راهبٍ، فأخبر الراهب ميسرة أن من نزل تحت تلك الشجرة لم يكن إلا نبياً، وأخبر ميسرة خديجة بقول الراهب، مما كان سبباً في طلبها الزواج من الرسول، فخطبها له عمه حمزة، وتزوجا. [٢] مشاركته في بناء الكعبة عقدت قريش العزم على تجديد بناء الكعبة؛ لحمايتها من الهدم بسبب السيول، واشترطوا ببناءها من الأموال الطيبة التي لم يدخلها أي نوع من الربا أو الظلم، وتجرأ الوليد بن المغيرة على الهدم، ثم شرعوا بالبناء شيئاً فشيئاً إلى أن وصلوا إلى موضع الحجر الأسود، إذ وقع الخلاف بينهم في من سيضعه في موضعه، وتراضوا على قبول حكم أول داخلٍ عليهم، وكان الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وأشار عليهم بأن يضع الحجر الأسود على ثوبٍ تحمله كل قبيلةٍ من طرفٍ ليضعه في مكانه، وقبلوا بحكمه دون خلافٍ، وبذلك كان رأي الرسول -عليه الصلاة والسلام- عاملاً في عدم تنازع قبائل قريش وعدم خلافها فيما بينها. [٢] بداية الوحي كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- يخلو بنفسه في غار حراء في شهر رمضان تاركاً كل من حوله؛ مبتعداً عن كل باطلٍ، محاولاً التقرب من كل صوابٍ قدر ما استطاع، متفكراً في خلق الله وإبداعه في الكون، وكانت رؤياه واضحة لا لبس فيها، وبينما هو في الغار جاءه ملكٌ قائلاً: (اقرأ)، فردَّ الرسول قائلاً: (ما أنا بقارئ)، وتكرَّرَ الطلب ثلاث مرَّاتٍ، وقال الملك في المرة الأخيرة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، فعاد إلى خديجة وهو في حالة فزع شديدٍ ممَّا حصل معه، فطمأنته. [٨] وفي ذلك روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنُّتُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعْبُدُ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَنُزْوَدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجَّعَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيءٍ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَعَطَّنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: 1]- حَتَّى بَلَغَ - {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 5]. [٩] [٨] ثُمَّ أَخَذَتْ بِهِ خَدِيجَةُ -رضي الله عنها- إلى ابن عمِّها ورقة بن نوفل، وكان شيخاً كبيراً لا يبصر يكتب الإنجيل بالعبرية، وأخبره الرسول بما حصل، فقال ورقة: (هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يُحْرَجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْمَحَّرَجِي هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَئِذٍ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَرَّرًا). [٩] ثُمَّ تَوَفَّى وَرَقَةَ، وانقطع الوحي عن الرسول -عليه الصلاة والسلام- فترةً من الزمن، [٨] وقيل إنها استمرت لأيامٍ فقط، والغاية من ذلك طمأنة الرسول وتشويقه للوحي مرةً أخرى، إلا أن النبي -عليه السلام- لم ينقطع عن الخلوة بنفسه في غار حراء، بل استمرَّ على ذلك، وفي إحدى الأيام سمع صوتاً من السماء وكان جيريل -عليه السلام-، ونزل بقول الله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الْمُدْتِرُّ \* فَمُ قَانَدِر \* وَرَبِّكَ فَكَبِّر \* وَتِيَابِكَ فَطَهِّر \* وَالرُّجْزَ فَاهْجُر)، [١٠] وبذلك أمر الله -تعالى- نبيه بالدعوة إلى توحیده وعبادته وحده. [١١] العهد المكي الدعوة السرية لم تستقر أحوال الدعوة في مكة بسبب انتشار عبادة الأصنام والإشراك بالله؛ لذلك كان من الصعب الدعوة إلى توحيد الله فيها بشكلٍ مباشرٍ في بداية الأمر، فما كان من رسول الله إلا الإصرار بالدعوة، وبدأ بدعوة أهل بيته ومن رأى فيه الصدق والرغبة بمعرفة الحق، فكانت زوجته خديجة ومولاه زيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق أول من آمن بدعوته، ثم ساند أبو بكر الرسول في دعوته فأسلم على يديه: عثمان بن عفان، والزيبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، ثم انتشر الإسلام في مكة شيئاً فشيئاً إلى أن جهر بالدعوة بعد ثلاث سنواتٍ من الإصرار بها. [١٢] بداية الدعوة الجهرية بدأ رسول الله -عليه السلام- بدعوة عشيرته جهراً، قال تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، [١٣] فصعد الرسول على جبل الصفا ودعا قبائل قريش إلى توحيد الله فاستهزؤا به، إلا أن الرسول لم يتوان في الدعوة، وأخذ أبو طالب على نفسه حماية الرسول، ولم يُلْتَفِتْ إلى أقوال قريش بصدِّ الرسول عن دعوته. [١٢] المقاطعة اتفقت قبائل قريش على مقاطعة الرسول ومن آمن به ومحاصرتهم في شعب بني هاشم، وكانت تلك المقاطعة بعدم التعامل معهم في البيع أو الشراء، إضافةً إلى عدم تزويجهم أو الزواج منهم، وقد وُتِّقَتْ تلك البنود على لوحةٍ وعلقت على جدار الكعبة، واستمرَّ الحصار مدة ثلاث سنواتٍ، وانتهى

بعد أن تشاور هشام بن عمرو مع زهير بن أبي أمية وغيره في إنهاء الحصار، وهموا بشق وثيقة المقاطعة ليجدوا بأنها قد اندثرت إلا "باسمك اللهم" منها، وبذلك فُكَّ الحصار. [٤١]

الرئيسية / إسلام ، حياة الرسول و الصحابة / بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته تمت الكتابة بواسطة: براء الدويكات آخر تحديث: ١٣:٥٣ ، ٩ نوفمبر ٢٠٢٢ محتويات ١ نسب النبي و مولده ٢ حياته في الأربعين عامًا قبل النبوة ٣ بداية الوحي ٤ العهد المكي ٥ الهجرة النبوية ٦ العهد المدني ٧ البيت النبوي ٨ صفات النبي ٩ وفاة النبي ١٠ المراجع ذات صلة بحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تعبير عن حياة الرسول نسب النبي و مولده كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشرف الناس نسباً وأعظمهم مكانةً وفضلاً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١] وقد تزوج والد النبي عبد الله من أمنة بنت وهب، وولد النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وهو العام الذي توجه فيه أبرهة لهدم الكعبة، إلا أن العرب تصدّت له، وأخبره عبد المطلب بأن للبيت ربّ يحميه، فقدم أبرهة مع الفيلة، فأرسل عليهم الله طيوراً تحمل حجارةً من نارٍ أهلكتهم، وبذلك حمى الله البيت من أي أذى، [٢] وقد توفي والده وهو حملٌ في بطن أمه على الصحيح من أقوال العلماء، فولد الرسول يتيمًا، قال -تعالى-: (الَّذِي يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى). [٣][٤] حياته في الأربعين عامًا قبل النبوة رضاعته وضع محمدٌ -عليه الصلاة والسلام- من حليلة السعدية بعد أن قدمت إلى قريش لتتمس أي من الرضعا، وكان لها ابنًا رضيعاً لا تجد ما يسدّ جوعه، ذلك بعد أن رفضت نساء بن سعد إرضاع النبي -عليه السلام- بسبب فقده لوالده؛ ظناً منه أن لا تعود عليهن رضاعته بالخير والأجر، وبسبب ذلك نالت حليلة السعدية بركةً في حياتها وخيراً عظيماً لم تر مثله قط، ونشأ محمدٌ -عليه السلام- بخلاف غيره من الشباب من حيث القوة والشدة. [٢] وعادت به إلى أمه بعد أن بلغ العامين من عمره واستأنثتها ببقاء محمدٍ عندها خوفاً عليه من الأمراض في مكة، وعاد معها بالفعل، وفي أحد الأيام أتاه جبريل وشق صدره واستخرجه، واستخرج من قلبه علقة وقال إنها حظ الشيطان منه، فغسلها بماء زمزم في طست من ذهب، ثم لأمه وأعادها مكانه، فكانت حادثة شق الصدر، وكان ذلك الأمر الفاصل في عودته إلى أمه. [٢] أخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَ عُنُقَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...). [٥] كفالته توفيت والدة النبي -عليه السلام- أمنة بنت وهب وهو ابن ست سنوات، وكانت عائدةً به من منطقة الأبواء؛ وهي منطقة واقعة بين مكة والمدينة، إذ كانت في زيارةٍ لأخواله من بني عدي من بني النجار، فانتقل بعدها للعيش في كفالة جدّه عبد المطلب حيث كان يعتني به اعتناءً شديداً؛ ظاناً فيه الخير والشأن العظيم، ثم توفي جدّه والنبي في الثامنة من عمره، وانتقل بعدها للعيش في كفالة عمه أبي طالب، وكان يأخذه معه في رحلاته التجارية، وفي إحدى الرحلات أخبره إحدى الرهبان بأن محمداً سيكون ذو شأنٍ عظيم. [٢] عمله برعي للأغنام عمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- في رعي أغنام أهل مكة، وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام-: (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ -جزء من الدينار والدرهم- لأهل مكة). [٦] وبذلك كان النبي -عليه السلام- قدوةً في كسب الرزق. [٧] عمله بالتجارة كانت خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- ذات مالٍ كثيرٍ ونسبٍ رفيعٍ، وكانت تعمل في التجارة، وحين بلغها أن محمداً رجلٌ صادقٌ في قوله أمينٌ في عمله كريمٌ في أخلاقه استأمنته على الخروج تاجراً بأموالها مع غلامٍ لها يُدعى ميسرة مقابل الأجر، فخرج -عليه الصلاة والسلام- تاجراً إلى بلاد الشام، وجلس في الطريق تحت ظلّ شجرة قريية من راهبٍ، فأخبر الراهب ميسرة أنّ من نزل تحت تلك الشجرة لم يكن إلا نبياً، وأخبر ميسرة خديجة بقول الراهب، ممّا كان سبباً في طلبها الزواج من الرسول، فخطبها له عمه حمزة، وتزوجا. [٢] مشاركته في بناء الكعبة عقدت قريش العزم على تجديد بناء الكعبة؛ لحمايتها من الهدم بسبب السيول، واشتراطوا بناءها من الأموال الطيبة التي لم يدخلها أي نوع من الربا أو الظلم، وتجرّأ الوليد بن المغيرة على الهدم، ثم شرعوا بالبناء شيئاً فشيئاً إلى أن وصلوا إلى موضع الحجر الأسود، إذ وقع الخلاف بينهم في من سيضعه في موضعه، وتراضوا على قبول حكم أول داخلٍ عليهم، وكان الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وأشار عليهم بأن يضع الحجر الأسود على ثوبٍ تحمله كل قبيلةٍ من طرفٍ ليضعه في مكانه، وقبلوا بحكمه دون خلاف، وبذلك كان رأي الرسول -عليه الصلاة والسلام- عاملاً في عدم تنازع قبائل قريش وعدم خلافها فيما بينها. [٢] بداية الوحي كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- يخلو بنفسه في غار حراء في شهر رمضان تاركاً كل من حوله؛ مبتعداً عن كل باطلٍ، محاولاً التقرب من كل صوابٍ قدر ما استطاع، متفكراً في خلق الله وإبداعه في الكون، وكانت رؤياه واضحةً لا لبس فيها، وبينما هو في الغار جاءه ملكٌ قائلاً: (اقرأ)، فردّ الرسول قائلاً: (ما أنا بقارئ)، وتكرّر الطلب ثلاث مرّاتٍ، وقال الملك في المرة الأخيرة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، فعاد إلى خديجة وهو في حالة فرح شديدٍ ممّا حصل معه، فطمأنته. [٨] وفي ذلك روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَنَزَوْدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجَّئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ،

فَقُلْتُ: ما أنا بقاري، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: {أفرا باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]- حتى بلغ - {علم الإنسان ما لم يعلم} [العلق: 5]. [٩][٨] ثم أخذت به خديجة - رضي الله عنها - إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان شيخاً كبيراً لا يبصر يكتب الإنجيل بالعبرية، وأخبره الرسول بما حصل، فقال ورقة: (هذا التأموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يُحْرَجُكَ قَوْمُكَ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أومخرجي هم فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا). [٩] ثم توفي ورقة، وانقطع الوحي عن الرسول - عليه الصلاة والسلام - فترة من الزمن، [٨] وقيل إنها استمرت لأيام فقط، والغاية من ذلك طمأنة الرسول وتشويقه للوحي مرة أخرى، إلا أن النبي - عليه السلام - لم ينقطع عن الخلوة بنفسه في غار حراء، بل استمر على ذلك، وفي إحدى الأيام سمع صوتاً من السماء وكان جبريل - عليه السلام -، ونزل بقول الله - تعالى -: {يا أيها المدثر} \* فمأنذر \* وربك فكبر \* وثيابك فطهر \* والرجز فاهجر \*، [١٠] وبذلك أمر الله - تعالى - نبيه بالدعوة إلى توحيدته وعبادته وحده. [١١] العهد المكي الدعوة السرية لم تستقر أحوال الدعوة في مكة بسبب انتشار عبادة الأصنام والإشراك بالله؛ لذلك كان من الصعب الدعوة إلى توحيد الله فيها بشكل مباشر في بداية الأمر، فما كان من رسول الله إلا الإصرار بالدعوة، وبدأ بدعوة أهل بيته ومن رأى فيه الصدق والرغبة بمعرفة الحق، فكانت زوجته خديجة ومولاه زيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق أول من آمن بدعوته، ثم ساند أبو بكر الرسول في دعوته فأسلم على يديه: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، ثم انتشر الإسلام في مكة شيئاً فشيئاً إلى أن جهر بالدعوة بعد ثلاث سنوات من الإصرار بها. [١٢] بداية الدعوة الجهرية بدأ رسول الله - عليه السلام - بدعوة عشيرته جهراً، قال تعالى: {وأنذر عشيرتَك الأقربين}، [١٣] فصعد الرسول على جبل الصفا ودعا قبائل قريش إلى توحيد الله فاستهزؤا به، إلا أن الرسول لم يتوان في الدعوة، وأخذ أبو طالب على نفسه حماية الرسول، ولم يلتفت إلى أقوال قريش بصد الرسول عن دعوته. [١٢] المقاطعة اتفقت قبائل قريش على مقاطعة الرسول ومن آمن به ومحاصرتهم في شعب بني هاشم، وكانت تلك المقاطعة بعدم التعامل معهم في البيع أو الشراء، إضافة إلى عدم تزويجهم أو الزواج منهم، وقد وثقت تلك البنود على لوحة وعلقت على جدار الكعبة، واستمر الحصار مدة ثلاث سنوات، وانتهى بعد أن تشاور هشام بن عمرو مع زهير بن أبي أمية وغيره في إنهاء الحصار، وهموا بشق وثيقة المقاطعة ليجدوا بأنهم قد اندثرت إلا "باسمك اللهم" منها، وبذلك فك الحصار. [١٤] عام الحزن توفيت السيدة خديجة التي كانت بمثابة السند لرسول الله قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنوات، وفي ذات العام مرض أبو طالب الذي كان يحمي الرسول من أذى قريش مرضاً شديداً، واستغلت قريش موقف مرضه وبدأت بالتعرض للرسول بالأذى الشديد، وذهبت مجموعة من أشرف قريش إلى أبي طالب حين اشتد مرضه وطلبت منه أن يكف الرسول عن دعوته، فحذته أبو طالب بما يريدون، ولم يلتفت لذلك، وقبل وفاة أبي طالب حاول معه الرسول بنطق الشهادتين إلا أنه لم يستجب، وتوفي على حاله، وبوفاته و وفاة خديجة - رضي الله عنها - حزن الرسول حزناً شديداً؛ إذ كانا بمثابة السند والدعم والحماية له، وسمي ذلك العام بعام الحزن. [١٥] الدعوة خارج مكة توجه رسول الله - عليه السلام - إلى الطائف في سبيل دعوة قبيلة ثقيف إلى توحيد الله بعد وفاة عمه وزوجته، وتعرض للأذى من قريش، طالباً من ثقيف نصرته وحمايته، والإيمان بما جاء، راجياً منهم القبول، إلا أنهم لم يستجيبوا وقابلوه بالسخرية والاستهزاء. [١٦] الهجرة إلى الحبشة حدث رسول الله أصحابه على الهجرة إلى أرض الحبشة؛ نظراً لما تعرضوا له من التعذيب والأذى، مخبراً إياهم بأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد، فخرجوا مهاجرين، وكانت تلك أول هجرة في الإسلام، وقد بلغ عددهم ثلاثاً وثمانين رجلاً، وحين علمت قريش بأمر الهجرة أرسلوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بالهدايا والعطايا إلى النجاشي ملك الحبشة وطلبوا منه رد المسلمين المهاجرين؛ احتجاجاً بأنهم فارقوا دينهم الذي كانوا عليه، إلا أن النجاشي لم يستجب لهم. [١٧] طلب النجاشي من المسلمين بيان موقفهم، فتكلم عنهم جعفر بن أبي طالب، وحدث النجاشي بأن الرسول أرشدهم إلى طريق الصلاح والحق بعيداً عن طريق الفواحش والرذائل فأمنوا به، وتعرضوا للأذى والسوء بسبب ذلك، وقرأ عليه جعفر بداية سورة مريم فبكى النجاشي بكاءً شديداً، وأخبر رسل قريش بأنه لن يسلم أحداً منهم، ورد هداياهم إليهم، إلا أنهما عادا إلى النجاشي في اليوم التالي يخبرانه بأن المسلمين يتأولون القول على عيسى بن مريم، وسمع من المسلمين رأيهم بعيسى فأخبروه بأنه عبد الله ورسوله، وبذلك صدق النجاشي المسلمين ورد عبد الله وعمرو. [١٧] الإسراء والمعراج اختلفت الروايات التي حددت تاريخ رحلة الإسراء والمعراج؛ فقيل إنها كانت في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من السنة العاشرة من النبوة، ومنهم من قال بأنها كانت بعد البعثة بخمس سنوات، وكانت الرحلة بحيث أسري برسول الله من البيت الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس على دابة تسمى البراق برفقة جبريل - عليه السلام - [١٨] ثم عرج به إلى السماء الدنيا حيث التقى بآدم - عليه السلام -، ثم إلى السماء الثانية والتقى بيحيى بن زكريا وعيسى بن مريم - عليهما السلام -، ثم إلى السماء الثالثة التي رأى فيها يوسف - عليه السلام -، ثم التقى بإدريس - عليه السلام - في السماء الرابعة، وهارون بن عمران - عليه السلام - في السماء الخامسة، وموسى بن عمران في السماء السادسة، وإبراهيم - عليه السلام - في السماء السابعة، وتم السلام بينهم وإقرارهم بنبوة محمد - عليه السلام -، ثم رُفِعَ بمحمد إلى سدرة المنتهى، وفرض الله عليه خمسين صلاة، ثم خففها إلى خمسين. [١٨] بيعة العقبة الأولى والثانية أتى وفد من الأنصار يبلغ عددهم اثني عشر رجلاً إلى الرسول ليبايعوه على توحيد الله - سبحانه - وعدم السرقة وعدم الوقوع في الزنا أو المعاصي أو القول الزور، وتمت تلك البيعة في مكان يسمى العقبة؛ ولذلك سميت ببيعة العقبة الأولى، وأرسل معهم الرسول مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويبين لهم أمور الدين، وفي العام التالي في موسم الحج قدم

إلى رسول الله ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتين؛ لبياعوه، وتمت بذلك بيعة العقبة الثانية. [١٩] الهجرة النبوية هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة؛ حفاظاً على دينهم وأنفسهم، ولإقامة وطن آمن يعيشون فيه وفق أصول الدعوة، وكان أبو سلمة وعائلته أول من هاجر، وتبعه صهيب بعد أن تنازل عن كل ما يملك من مالٍ لقريش في سبيل توحيد الله والهجرة في سبيله، وهكذا تبع المسلمون بعضهم البعض في الهجرة حتى كادت مكة أن تصبح خالية من المسلمين، مما أدى بقريش إلى الخوف على نفسها من عواقب هجرة المسلمين، فاجتمع نفرٌ منها في دار الندوة بحثاً عن طريقةٍ للتخلص بها من الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وانتهى بهم الأمر إلى أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً ويضربون الرسول ضربة رجل واحد؛ لينفرك دمه بين القبائل ولا يستطيع بنو هاشم على الثأر منهم. [٢٠] في ذات الليلة أذن الله لرسوله بالهجرة فاتخذ أبا بكرٍ رفيقاً له، وجعل علياً في فراشه وأوصاه برد الأمانات التي كانت عنده إلى أصحابها، واستأجر الرسول عبد الله بن أريقط ليدلّه على الطريق إلى المدينة، فخرج الرسول مع أبي بكر قاصدين غار ثور، وحين علمت قريش بفشل خطتها وهجرة الرسول بدأوا بالبحث عنه، إلى أن وصل أحدهم إلى الغار فأصاب أبو بكر الخوف الشديد على الرسول، إلا أن الرسول طمأنه، وبقيا في الغار ثلاثة أيام إلى أن استقرت الأحوال وتوقف البحث عنهما، ثم استأنفا مسيرهما إلى المدينة ووصلا إليها في السنة الثالثة عشر من البعثة، في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وأقام أربعة عشر ليلة في بني عمرو بن عوف، أسس خلالها مسجد قباء أول مسجد بُني في الإسلام، وبدأ بعدها بإقامة أسس الدولة الإسلامية. [٢٠]

الرئيسية / إسلام ، حياة الرسول و الصحابة / بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته تمت الكتابة بواسطة: براء الدويكات آخر تحديث: ١٣:٥٣ ، ٩ نوفمبر ٢٠٢٢ محتويات ١ نسب النبي ومولده ٢ حياته في الأربعين عاماً قبل النبوة ٣ بداية الوحي ٤ العهد المكي ٥ الهجرة النبوية ٦ العهد المدني ٧ البيت النبوي ٨ صفات النبي ٩ وفاة النبي ١٠ المراجع ذات صلة بحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تعبير عن حياة الرسول نسب النبي ومولده كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشرف الناس نسباً وأعظمهم مكانةً وفضلاً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١] وقد تزوج والد النبي عبد الله من أمّنة بنت وهب، وولد النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وهو العام الذي توجه فيه أبرهة لهدم الكعبة، إلا أن العرب تصدّت له، وأخبره عبد المطلب بأنّ للبيت ربّ يحميه، فقدم أبرهة مع الفيلة، فأرسل عليهم الله طيوراً تحمل حجارةً من نارٍ أهلكتهم، وبذلك حمى الله البيت من أي أذى، [٢] وقد توفي والده وهو حملٌ في بطن أمه على الصحيح من أقوال العلماء، فولد الرسول يتيماً، قال -تعالى-: (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى). [٣] [٤] حياته في الأربعين عاماً قبل النبوة رضاعته رضع محمدٌ -عليه الصلاة والسلام- من حليلة السعدية بعد أن قدمت إلى قريش تلتمس أيّ من الرضعاء، وكان لها ابنٌ رضيعاً لا تجد ما يسدّ جوعه، ذلك بعد أن رفضت نساء بن سعد إرضاع النبي -عليه السلام- بسبب فقده لوالده؛ ظناً منه أن لا تعود عليهنّ رضاعته بالخير والأجر، وبسبب ذلك نالت حليلة السعدية بركةً في حياتها وخيراً عظيماً لم تر مثله قط، ونشأ محمدٌ -عليه السلام- بخلاف غيره من الشباب من حيث القوة والشدة. [٢] وعادت به إلى أمه بعد أن بلغ العامين من عمره واستأننتها ببقاء محمدٍ عندها خوفاً عليه من الأمراض في مكة، وعاد معها بالفعل، وفي أحد الأيام أتاه جبريل وشقّ صدره واستخرجه، واستخرج من قلبه علقة وقال إنها حظّ الشيطان منه، فغسلها بماء زمزم في طست من ذهب، ثم لأمه وأعادها مكانه، فكانت حادثة شقّ الصدر، وكان ذلك الأمر الفاصل في عودته إلى أمه. [٢] أخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَاءِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَ عُنُقَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...). [٥] كفالته توفيت والد النبي -عليه السلام- أمّنة بنت وهب وهو ابن ست سنوات، وكانت عائدةً به من منطقة الأبواء؛ وهي منطقة واقعة بين مكة والمدينة، إذ كانت في زيارةٍ لأخواله من بني عدي من بني النجار، فانقل بعدها للعيش في كفالة جدّه عبد المطلب حيث كان يعتني به اعتناءً شديداً؛ طائفاً فيه الخير والشأن العظيم، ثم توفي جدّه والنبي في الثامنة من عمره، وانتقل بعدها للعيش في كفالة عمه أبي طالب، وكان يأخذه معه في رحلاته التجارية، وفي إحدى الرحلات أخبره إحدى الرهبان

بأن محمداً سيكون ذو شأنٍ عظيمٍ. [٢] عمله برعي للأغنام عمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- في رعي أغنام أهل مكة، وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام-: (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: نعم، كنت أُرعاها على قرابيط -جزء من الدينار والدرهم- لأهل مكة)، [٦] وبذلك كان النبي -عليه السلام- قدوةً في كسب الرزق. [٧] عمله بالتجارة كانت خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- ذات مالٍ كثيرٍ ونسبٍ رفيعٍ، وكانت تعمل في التجارة، وحين بلغها أن محمداً رجلٌ صادقٌ في قوله أمينٌ في عمله كريمٌ في أخلاقه استأمنته على الخروج تاجراً بأموالها مع غلامٍ لها يُدعى ميسرة مقابل الأجر، فخرج -عليه الصلاة والسلام- تاجراً إلى بلاد الشام، وجلس في الطريق تحت ظلِّ شجرةٍ قريبةٍ من راهبٍ، فأخبر الراهب ميسرة أن من نزل تحت تلك الشجرة لم يكن إلا نبياً، وأخبر ميسرة خديجة بقول الراهب، مما كان سبباً في طلبها الزواج من الرسول، فخطبها له عمه حمزة، وتزوجا. [٢] مشاركته في بناء الكعبة عقدت قريش العزم على تجديد بناء الكعبة؛ لحمايتها من الهدم بسبب السيول، واشترطوا بناءها من الأموال الطيبة التي لم يدخلها أي نوع من الربا أو الظلم، وتجرأ الوليد بن المغيرة على الهدم، ثم شرعوا بالبناء شيئاً فشيئاً إلى أن وصلوا إلى موضع الحجر الأسود، إذ وقع الخلاف بينهم في من سيضعه في موضعه، وتراضوا على قبول حكم أول داخلٍ عليهم، وكان الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وأشار عليهم بأن يضع الحجر الأسود على ثوبٍ تحمله كل قبيلةٍ من طرفٍ ليضعه في مكانه، وقبلوا بحكمه دون خلافٍ، وبذلك كان رأي الرسول -عليه الصلاة والسلام- عاملاً في عدم تنازع قبائل قريش وعدم خلافها فيما بينها. [٢] بداية الوحي كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- يخلو بنفسه في غار حراء في شهر رمضان تاركاً كل من حوله؛ مبتعداً عن كل باطلٍ، محاولاً التقرب من كل صوابٍ قدر ما استطاع، متفكراً في خلق الله وإبداعه في الكون، وكانت رؤياه واضحة لا لبس فيها، وبينما هو في الغار جاءه ملكٌ قائلاً: (اقرأ)، فردَّ الرسول قائلاً: (ما أنا بقارئ)، وتكرر الطلب ثلاث مرّاتٍ، وقال الملك في المرة الأخيرة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، فعاد إلى خديجة وهو في حالة فزع شديدٍ ممّا حصل معه، فطمأنته. [٨] وفي ذلك روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (أول ما يُدعى به رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، فَكَانَ يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَنَزْوَدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فِجَتْهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: 1]- حَتَّى بَلَغَ - عِلْمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 5]. [٩]. [٨] ثم أخذت به خديجة -رضي الله عنها- إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان شيخاً كبيراً لا يبصر يكتب الإنجيل بالعبرية، وأخبره الرسول بما حصل، فقال ورقة: (هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً، أكون حياً حين يُحْرَجُكَ قَوْمُكَ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أومحرجي هم فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا). [٩] ثم توفي ورقة، وانقطع الوحي عن الرسول -عليه الصلاة والسلام- فترةً من الزمن، [٨] وقيل إنها استمرت لأيامٍ فقط، والغاية من ذلك طمأنة الرسول وتشويقه للوحي مرةً أخرى، إلا أن النبي -عليه السلام- لم ينقطع عن الخلوة بنفسه في غار حراء، بل استمر على ذلك، وفي إحدى الأيام سمع صوتاً من السماء وكان جبريل -عليه السلام-، ونزل بقول الله -تعالى-: (يا أيها المُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنذِرْ \* رَبِّكَ كَبِيرٌ \* وَتِبَابُكَ فُطَهِّرٌ \* وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ)، [١٠] وبذلك أمر الله -تعالى- نبيه بالدعوة إلى توحيدهِ وعبادته وحده. [١١] العهد المكي الدعوة السرية لم تستقر أحوال الدعوة في مكة بسبب انتشار عبادة الأصنام والإشراك بالله؛ لذلك كان من الصعب الدعوة إلى توحيد الله فيها بشكلٍ مباشرٍ في بداية الأمر، فما كان من رسول الله إلا الإصرار بالدعوة، وبدأ بدعوة أهل بيته ومن رأى فيه الصدق والرغبة بمعرفة الحق، فكانت زوجته خديجة ومولاه زيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق أول من آمن بدعوته، ثم ساند أبو بكر الرسول في دعوته فأسلم على يديه: عثمان بن عفان، والزيد بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، ثم انتشر الإسلام في مكة شيئاً فشيئاً إلى أن جهر بالدعوة بعد ثلاث سنواتٍ من الإصرار بها. [١٢] بداية الدعوة الجهرية بدأ رسول الله -عليه السلام- بدعوة عشيرته جهراً، قال تعالى: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، [١٣] فصعد الرسول على جبل الصفا ودعا قبائل قريش إلى توحيد الله فاستهزؤا به، إلا أن الرسول لم يتوان في الدعوة، وأخذ أبو طالب على نفسه حماية الرسول، ولم يلتفت إلى أقوال قريش بصد الرسول عن دعوته. [١٢] المقاطعة اتفقت قبائل قريش على مقاطعة الرسول ومن آمن به ومحاصرتهم في شعب بني هاشم، وكانت تلك المقاطعة بعدم التعامل معهم في البيع أو الشراء، إضافةً إلى عدم تزويجهم أو الزواج منهم، وقد وُثقت تلك البنود على لوحةٍ وعلقت على جدار الكعبة، واستمر الحصار مدة ثلاث سنواتٍ، وانتهى بعد أن تشاور هشام بن عمرو مع زهير بن أبي أمية وغيره في إنهاء الحصار، وهموا بشق وثيقة المقاطعة ليجدوا بأنّها قد اندثرت إلا "باسمك اللهم" منها، وبذلك فك الحصار. [١٤] عام الحزن توفيت السيدة خديجة التي كانت بمثابة السند لرسول الله قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنواتٍ، وفي ذات العام مرض أبو طالب الذي كان يحمي الرسول من أذى قريش مرضاً شديداً، واستعلت قريش موقف مرضه وبدأت بالتعرّض للرسول بالأذى الشديد، وذهبت مجموعة من أشرف قريش إلى أبي طالب حين اشتد مرضه وطلبت منه أن يكف الرسول عن دعوته، فحذّته أبو طالب بما يريدون، ولم يلتفت لذلك، وقبل وفاة أبي طالب حاول معه الرسول بنطق الشهادتين إلا أنه لم يستجب، وتوفي على حاله، وبوفاته و وفاة خديجة -رضي الله عنها- حزن الرسول حزناً شديداً؛ إذ كانا بمثابة السند والدعم والحماية له، وسمي ذلك العام بعام الحزن. [١٥]

الدعوة خارج مكة توجّه رسول الله -عليه السلام- إلى الطائف في سبيل دعوة قبيلة ثقيف إلى توحيد الله بعد وفاة عمّه وزوجته، وتعرض للأذى من قريش، طالباً من ثقيف نصرته وحمائته، والإيمان بما جاء، راجياً منهم القبول، إلا أنهم لم يستجيبوا وقابلوه بالسخرية والاستهزاء. [١٦] الهجرة إلى الحبشة حتّى رسول الله أصحابه على الهجرة إلى أرض الحبشة؛ نظراً لما تعرضوا له من التعذيب والأذى، مخبراً إياهم بأنّ فيها ملكاً لا يظلم عنده أحدٌ، فخرجوا مهاجرين، وكانت تلك أوّل هجرة في الإسلام، وقد بلغ عددهم ثلاثاً وثمانين رجلاً، وحين علمت قريش بأمر الهجرة أرسلوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بالهدايا والعطايا إلى النجاشي ملك الحبشة وطلبوا منه ردّ المسلمين المهاجرين؛ احتجاجاً بأنهم فارقوا دينهم الذي كانوا عليه، إلا أنّ النجاشي لم يستجب لهم. [١٧] طلب النجاشي من المسلمين بيان موقفهم، فتكلّم عنهم جعفر بن أبي طالب، وحدث النجاشي بأنّ الرسول أرشدهم إلى طريق الصلاح والحق بعيداً عن طريق الفواحش والردائل فأمنوا به، وتعرضوا للأذى والسوء بسبب ذلك، وقرأ عليه جعفر بداية سورة مريم فبكى النجاشي بكاءً شديداً، وأخبر رسل قريش بأنّه لن يسلم أحداً منهم، وردّ هداياهم إليهم، إلا أنّهما عادا إلى النجاشي في اليوم التالي يخبرانه بأنّ المسلمين يتأولون القول على عيسى بن مريم، وسمع من المسلمين رأيهم بعيسى فأخبروه بأنّه عبد الله ورسوله، وبذلك صدّق النجاشي المسلمين وردّ عبد الله وعمرو. [١٧] الإسراء والمعراج اختلفت الروايات التي حدّدت تاريخ رحلة الإسراء والمعراج؛ فقيل إنّها كانت في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من السنة العاشرة من النبوة، ومنهم من قال بأنّها كانت بعد البعثة بخمس سنوات، وكانت الرحلة بحيث أسري برسول الله من البيت الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس على دابة تسمّى البراق برفقة جبريل -عليه السلام-. [١٨] ثمّ عُرج به إلى السماء الدنيا حيث التقى بأدم -عليه السلام-، ثمّ إلى السماء الثانية والتقى بيحيى بن زكريا وعيسى بن مريم -عليهما السلام-، ثمّ إلى السماء الثالثة التي رأى فيها يوسف -عليه السلام-، ثمّ التقى بإدريس -عليه السلام- في السماء الرابعة، وهارون بن عمران -عليه السلام- في السماء الخامسة، وموسى بن عمران في السماء السادسة، وإبراهيم -عليه السلام- في السماء السابعة، وتمّ السلام بينهم وإقرارهم بنبوة محمّد -عليه السلام-، ثمّ رُفِعَ بمحمّد إلى سدرة المنتهى، وفرض الله عليه خمسين صلاة، ثمّ خفّفها إلى خمسين. [١٨] بيعة العقبة الأولى والثانية أتى وفدٌ من الأنصار يبلغ عددهم اثني عشر رجلاً إلى الرسول ليبايعوه على توحيد الله -سبحانه- وعدم السرقة وعدم الوقوع في الزنا أو المعاصي أو القول الزور، وتمّت تلك البيعة في مكان يسمّى العقبة؛ ولذلك سمّيت ببيعة العقبة الأولى، وأرسل معهم الرسول مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويبين لهم أمور الدين، وفي العام التالي في موسم الحج قدم إلى رسول الله ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتين؛ ليبايعوه، وتمّت بذلك بيعة العقبة الثانية. [١٩] الهجرة النبوية هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة؛ حفاظاً على دينهم وأنفسهم، وإقامة وطن آمن يعيشون فيه وفق أصول الدعوة، وكان أبو سلمة وعائلته أول من هاجر، وتبعه صهيب بعد أن تنازل عن كلّ ما يملك من مالٍ لقريش في سبيل توحيد الله والهجرة في سبيله، وهكذا تبع المسلمون بعضهم البعض في الهجرة حتى كادت مكة أن تصبح خاليةً من المسلمين، ممّا أدّى بقريش إلى الخوف على نفسها من عواقب هجرة المسلمين، فاجتمع نفرٌ منها في دار الندوة بحثاً عن طريقةٍ للتخلّص بها من الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وانتهى بهم الأمر إلى أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً ويضربون الرسول ضربة رجل واحد؛ ليتفرّق دمه بين القبائل ولا يستطيع بنو هاشم على الثأر منهم. [٢٠] في ذات الليلة أذن الله لرسوله بالهجرة فاتخذ أبا بكر رفيقاً له، وجعل عليّاً في فراشه وأوصاه بردّ الأمانات التي كانت عنده إلى أصحابها، واستأجر الرسول عبد الله بن أريقط ليندله على الطريق إلى المدينة، فخرج الرسول مع أبي بكر قاصدين غار ثور، وحين علمت قريش بفشل خطتها وهجرة الرسول بدأوا بالبحث عنه، إلى أن وصل أحدهم إلى الغار فأصاب أبو بكر الخوف الشديد على الرسول، إلا أنّ الرسول طمأنه، وبقي في الغار ثلاثة أيام إلى أن استقرّت الأحوال وتوقّف البحث عنهما، ثمّ استأنفا مسيرهما إلى المدينة ووصلا إليها في السنة الثالثة عشر من البعثة، في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وأقام أربعة عشر ليلة في بني عمرو بن عوف، أسس خلالها مسجد قباء أول مسجد بُني في الإسلام، وبدأ بعدها بإقامة أسس الدولة الإسلامية. [٢٠] العهد المدني بناء المسجد أمر رسول الله ببناء المسجد على أرضٍ اشتراها من غلامين يتيّمين، وبدأ الرسول مع أصحابه بالبناء، وجُعِلت قبلته إلى بيت المقدس، وكانت للمسجد أهميةً عظيمةً؛ إذ كان مكان لقاء المسلمين للصلاة وغيرها من الأمور، بالإضافة إلى تعلّم العلوم الشرعية، وتعميق الصلوات والعلاقات بين المسلمين. [٢١] المواخاة أوحى رسول الله بين المهاجرين والأنصار وفق أسس العدل والمساواة، فالدولة لا يُمكن أن تُقام إلا بتوحد أفرادها، وإقامة العلاقة بينهم على أساس حبّ الله ورسوله والبذل في سبيل الدعوة، وبذلك جعل رسول الله مواخاتهم مرتبطةً بعقيدتهم، ومنحت المواخاة للأفراد تحمّل مسؤولية بعضهم البعض. [٢١] وثيقة المدينة كانت المدينة المنورة بحاجةٍ إلى أمرٍ ينظّمها ويضمن حقوق أفرادها، فكتب الرسول وثيقةً كانت بمثابة دستورٍ بين المهاجرين والأنصار واليهود، وكانت لتلك الوثيقة أهميةً عظيمةً؛ إذ كانت بمثابة الدستور الذي ينظّم أمور الدولة في الداخل والخارج، وأقام الرسول البنود بحسب أحكام الشريعة الإسلامية، كما كانت عادلةً من حيث المعاملة مع اليهود، وقد دلّت بنودها على أربعة من الأحكام الخاصة بالشريعة الإسلامية، وهي: [٢١] إنّ دين الإسلام هو الذي يعمل على وحدة المسلمين وتماسكهم. إنّ المجتمع الإسلامي لا يقوم إلا بتكافل وتضامن جميع الأفراد، وتحمل كلٍّ منهم المسؤولية الخاصة به. إنّ العدالة ظاهرةً بشكلٍ مفصّلٍ ودقيقٍ. إنّ مردّ المسلمين دائماً إلى حكم الله -تعالى- المبيّن في شريعته. الغزوات والسرايا خاض النبي -عليه الصلاة والسلام- عدداً من الغزوات والمعارك بهدف إقامة الحق ودعوة الناس إلى توحيد الله -تعالى- بإزالة العوائق التي تُحيل دون نشر الدعوة، وتجدر الإشارة إلى أنّ الغزوات التي خاضها الرسول كانت نموذجاً عملياً في بيان صورة المحارب الفاضل واحترام

الإنسانية. [٢٢] ذلك بعد أن بدأت العلاقات تشتد بين رسول الله في المدينة والقبائل من خارجها، مما أدى إلى وقوع عددٍ من المواجهات القتالية بين الأطراف المختلفة، وسمي القتال الذي شهده الرسول بالغزوة والذي لم يشهده بالسرية، وفيما يأتي بيان بعض تفاصيل الغزوات التي خاضها الرسول -عليه الصلاة والسلام- مع من معه من المسلمين: [٢٣] غزوة بدر الكبرى وقعت في السنة الثانية من الهجرة، في السابع عشر من شهر رمضان، وسببها اعتراض المسلمين لقافلة قريش المتجهة إلى مكة بقيادة أبي سفيان، فهبت قريش لحماية قافلتها وحصل القتال بين المسلمين، وبلغ عدد المشركين ألف مقاتل، فيما كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وانتهت بانتصار المسلمين وقتل سبعين من المشركين وأسر سبعين آخرين وتم عنقهم بالمال. غزوة أحد وقعت في السنة الثالثة من الهجرة، يوم السبت الموافق الخامس عشر من شوال، وسببها رغبة قريش في الثأر من المسلمين لما أصابها يوم بدر، حيث بلغ عدد المشركين ثلاثة آلاف مقاتل، فيما كان عدد المسلمين نحو سبعمئة رجل جعل منهم خمسين على ظهر الجبل، وعندما ظن المسلمون أنهم انتصروا بدأوا بجمع الغنائم، فانتهمز خالد بن الوليد وكان حينها على الشرك الفرصة، والتفت على المسلمين من وراء الجبل وقتلهم، مما أدى إلى انتصار المشركين على المسلمين. غزوة بني النضير بنو النضير قومٌ من أقوام اليهود نقضوا العهد مع رسول الله، فأمر الرسول بإبعادهم عن المدينة، وأخبرهم قائد المنافقين عبد الله بن أبي بلقاء في أماكنهم مقابل دعمهم بالمقاتلين، وانتهت الغزوة بإجلاء القوم من المدينة ومغادرتهم لها. غزوة الأحزاب وقعت في السنة الخامسة من الهجرة، وكان سببها توجه رؤساء بني النضير إلى قريش لتحريضهم على قتال رسول الله، وقد أشار سلمان الفارسي على الرسول بحفر خندق؛ لذلك تسمى هذه الغزوة أيضاً بغزوة الخندق، وانتهت بانتصار المسلمين. غزوة بني قريظة هي الغزوة التالية لغزوة الأحزاب، وقد وقعت في السنة الخامسة للهجرة، وسببها نقض يهود بني قريظة العهد مع رسول الله، وتشكيلهم للأحزاب مع قريش، ورغبتهم في الغدر من المسلمين، فخرج رسول الله إليهم مع ثلاثة آلاف مقاتل من المسلمين، وحاصروهم خمسة وعشرين ليلة، فضاقت عليهم الحال، وخضعوا لأمر رسول الله. غزوة الحديبية وقعت في السنة السادسة للهجرة من شهر ذي القعدة، ذلك بعد أن رأى رسول الله في منامه أنه ذاهبٌ ومن معه إلى البيت الحرام وهم آمنين محلّين رؤوسهم، فأمر المسلمين بالتجهز لأداء العمرة، وأحرموا من ذي الحليفة، ولم يأخذوا معهم إلا سلام المسافر؛ لتعلم قريش أنهم لا يبتغون القتال، ووصلوا إلى الحديبية إلا أن قريشاً منعتهم من الدخول، فأرسل إليهم الرسول عثمان بن عفان يخبرهم بحقيقة مجيئهم، وأشيع أنه قتل، فرأى رسول الله بأن يعدّ العدة ويقاومهم، فأرسلوا سهيل بن عمرو للاتفاق معهم على الصلح، وتمّ الصلح بمنع الحرب مدة عشرة سنوات، وأن يردّ المسلمون من يأتيهم من قريش والآثر تردّ قريش من يأتيها من المسلمين، وتحلّل المسلمون من إحرامهم، وعادوا إلى مكة. غزوة خيبر وقعت في السنة السابعة للهجرة في آخر شهر محرّم، ذلك بعد أن رأى رسول الله التخلّص من تجمّعات اليهود؛ حيث إنّها تشكل خطراً على المسلمين، وخرج الرسول بالفعل لتحقيق مقصده وانتهى الأمر لصالح المسلمين. غزوة مؤتة وقعت في السنة الثامنة للهجرة في جمادى الأولى، وسببها غضب الرسول من مقتل الحارث بن عمير الأزدي، وقد أمر الرسول على المسلمين زيد بن حارثة وأوصى بإمارة جعفر إن أصيب زيد ثمّ بإمارة عبد الله بن رواحة بعد جعفر، وطلب منهم دعوة الناس للإسلام قبل البدء بالقتال، وانتهى القتال بانتصار المسلمين. غزوة الفتح وقعت في السنة الثامنة للهجرة من شهر رمضان، وهي ذاتها فتح مكة، وتمثلت سبب الفتح في اعتداء بني بكر على بني خزاعة وقتل عددٍ منهم، وقد تجهّز رسول الله ومن معه للسير إلى مكة، وأسلم حينها أبو سفيان، ومنح رسول الله الأمان لمن يدخل بيته؛ تقديراً لمكانته، ودخل الرسول مكة مكبراً شاكرًا الله على الفتح المبين، وطاف بالكعبة المشرفة وحطّم الأصنام وصلى ركعتين عند الكعبة، وعفى عن قريش. غزوة حُنين وقعت في السنة الثامنة للهجرة في اليوم العاشر من شهر شوال، وسببها يكمن في اعتقاد أشرف قبيلتي هوازن وثقيف بقتال الرسول لهم بعد فتح مكة فقرّروا بمبادرته بالقتال وتوجّهوا لذلك، وخرج إليهم رسول الله وكلّ من أسلم معه إلى أن وصلوا وادي حُنين، وكان النصر في بداية القتال لهوازن وثقيف ثمّ تحوّل للمسلمين بعد ثبات رسول الله ومن معه. غزوة تبوك وقعت في السنة التاسعة للهجرة من شهر رجب بسبب رغبة الروم بالقضاء على الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وخرج المسلمون إلى القتال وأقاموا في منطقة تبوك ما يقارب عشرين ليلة، ورجعوا دون قتال. مكاتبة الملوك و الأمراء أرسل رسول الله عدداً من أصحابه رسلاً لدعوة الملوك والأمراء إلى توحيد الله - سبحانه -، فمن الملوك من أسلم ومنهم بقي على دينه، ويُذكر من تلك الدعوات: [٢٤] عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة. حاطب بن أبي بلتعنة إلى المقوقس ملك مصر. عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس. دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم. العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي ملك البحرين. سليط بن عمرو العامري إلى هودة بن علي صاحب اليمامة. شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق. عمرو بن العاص إلى ملك عُمان جيفر وأخيه. الوفود قدم أكثر من سبعين وفدًا من القبائل بعد فتح مكة إلى رسول الله يعلنون إسلامهم، يُذكر منهم: [٢٥] وقد عبد القيس، وقد توافدوا مرتين؛ الأولى في السنة الخامسة من الهجرة، والثانية في عام الوفود. وقد دوس، إذ توافدوا في مطلع السنة السابعة للهجرة حين كان رسول الله في خيبر. فروة بن عمرو الجذامي في السنة الثامنة للهجرة. وقد صدأ في السنة الثامنة للهجرة. كعب بن زهير بن أبي سلمى. وقد عذرة في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة. وقد تقيف في شهر رمضان من السنة التاسعة للهجرة. كما أرسل رسول الله خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب في نجران يدعوهم إلى الإسلام ثلاثة أيام، ودخل عددٌ منهم الإسلام، وشرع خالد في تعليمهم أمور الدين وتعاليم الإسلام، وقد أرسل رسول الله أبو موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع. [٢٦] حجة الوداع أبدى رسول الله رغبته بالحج،



وأظهر نيته في ذلك، وترك المدينة مؤمراً عليها أبا دجانة، وسار نحو البيت العتيق، وألقى خطبةً عُرفت فيما بعد بخطبة الوداع، ومن مضامينها: التحذير من الربا، وضرورة التمسك بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. [٢٧]

الرئيسية / إسلام ، حياة الرسول و الصحابة / بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته بحث عن حياة الرسول منذ مولده حتى وفاته تمت الكتابة بواسطة: براء الدويكات آخر تحديث: ١٣:٥٣ ، ٩ نوفمبر ٢٠٢٢ محتويات ١ نسب النبي ومولده ٢ حياته في الأربعين عامًا قبل النبوة ٣ بداية الوحي ٤ العهد المكي ٥ الهجرة النبوية ٦ العهد المدني ٧ البيت النبوي ٨ صفات النبي ٩ وفاة النبي ١٠ المراجع ذات صلة بحث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تعبير عن حياة الرسول نسب النبي ومولده كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أشرف الناس نسباً وأعظمهم مكانةً وفضلاً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. [١] وقد تزوج والد النبي عبد الله من أمنة بنت وهب، وولد النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، وهو العام الذي توجه فيه أبرهة لهدم الكعبة، إلا أن العرب تصدّت له، وأخبره عبد المطلب بأنّ للبيت ربّ يحميه، فقدم أبرهة مع الفيلة، فأرسل عليهم الله طيوراً تحمل حجارةً من نارٍ أهلكتهم، وبذلك حمى الله البيت من أي أذى، [٢] وقد توفي والده وهو حملٌ في بطن أمه على الصحيح من أقوال العلماء، فولد الرسول يتيمًا، قال -تعالى-: (الَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى). [٣][٤] حياته في الأربعين عامًا قبل النبوة رضاعته رضع محمدٌ -عليه الصلاة والسلام- من حليلة السعدية بعد أن قدمت إلى قريش لتلمس أيّ من الرضعا، وكان لها ابناً رضيعاً لا تجد ما يسدّ جوعه، ذلك بعد أن رفضت نساء بن سعد إرضاع النبي -عليه السلام- بسبب فقده لوالده؛ ظناً منه أنّ لا تعود عليهنّ رضاعته بالخير والأجر، وبسبب ذلك نالت حليلة السعدية بركةً في حياتها وخيراً عظيماً لم تر مثله قطّ، ونشأ محمدٌ -عليه السلام- بخلاف غيره من الشباب من حيث القوة والشدة. [٢] وعادت به إلى أمّه بعد أن بلغ العامين من عمره واستأذنتها ببقاء محمدٍ عندها خوفاً عليه من الأمراض في مكة، وعاد معها بالفعل، وفي أحد الأيام أتاها جبريل وشقّ صدره واستخرجه، واستخرج من قلبه علقةً وقال إنها حظّ الشيطان منه، فغسلها بماء زمزم في طست من ذهب، ثمّ لأمه وأعادها مكانه، فكانت حادثة شقّ الصدر، وكان ذلك الأمر الفاصل في عودته إلى أمه. [٢] أخرج الإمام مسلم عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ...). [٥] كفالته توفيت والدة النبي -عليه السلام- أمنة بنت وهب وهو ابن ست سنواتٍ، وكانت عائدةً به من منطقة الأبواء؛ وهي منطقة واقعة بين مكة والمدينة، إذ كانت في زيارةٍ لأخواله من بني عدي من بني النجار، فانتقل بعدها للعيش في كفالة جدّه عبد المطلب حيث كان يعتني به اعتناءً شديداً؛ طائفاً فيه الخير والشأن العظيم، ثمّ توفي جدّه والنبي في الثامنة من عمره، وانتقل بعدها للعيش في كفالة عمه أبي طالب، وكان يأخذه معه في رحلاته التجارية، وفي إحدى الرحلات أخبره إحدى الرهبان بأنّ محمداً سيكون ذو شأنٍ عظيم. [٢] عمله برعي للأغنام عمل الرسول -عليه الصلاة والسلام- في رعي أغنام أهل مكة، وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام-: (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ -جزء من الدينار والدرهم- لِأَهْلِ مَكَّةَ)، [٦] وبذلك كان النبي -عليه السلام- قدوةً في كسب الرزق. [٧] عمله بالتجارة كانت خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- ذات مالٍ كثيرٍ ونسبٍ رفيعٍ، وكانت تعمل في التجارة، وحين بلغها أن محمداً رجلاً صادقاً في قوله أميناً في عمله كريمٍ في أخلاقه استأمنته على الخروج تاجراً بأموالها مع غلامٍ لها يُدعى ميسرة مقابل الأجر، فخرج -عليه الصلاة والسلام- تاجراً إلى بلاد الشام، وجلس في الطريق تحت ظلّ شجرةٍ قريبةٍ من راهبٍ، فأخبر الراهب ميسرة أنّ من نزل تحت تلك الشجرة لم يكن إلاّ نبياً، وأخبر ميسرة خديجة بقول الراهب، ممّا كان

سبباً في طلبها الزواج من الرسول، فخطبها له عمه حمزة، وتزوجا. [٢] مشاركته في بناء الكعبة عقدت قريش العزم على تجديد بناء الكعبة؛ لحمايتها من الهدم بسبب السيول، واشترطوا ببناءها من الأموال الطيبة التي لم يدخلها أي نوع من الربا أو الظلم، وتجرأ الوليد بن المغيرة على الهدم، ثم شرعوا بالبناء شيئاً فشيئاً إلى أن وصلوا إلى موضع الحجر الأسود، إذ وقع الخلاف بينهم في من سيضعه في موضعه، وتراضوا على قبول حكم أول داخل عليهم، وكان الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وأشار عليهم بأن يضع الحجر الأسود على ثوب تحمله كل قبيلة من طرف ليضعه في مكانه، وقبلوا بحكمه دون خلاف، وبذلك كان رأي الرسول -عليه الصلاة والسلام- عاملاً في عدم تنازع قبائل قريش وعدم خلافها فيما بينها. [٢] بداية الوحي كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- يخلو بنفسه في غار حراء في شهر رمضان تاركاً كل من حوله؛ مبتعداً عن كل باطل، محاولاً التقرب من كل صواب قدر ما استطاع، متفكراً في خلق الله وإبداعه في الكون، وكانت رؤياه واضحة لا لبس فيها، وبينما هو في الغار جاءه ملك قائلاً: (اقرأ)، فرد الرسول قائلاً: (ما أنا بقارئ)، وتكرر الطلب ثلاث مرات، وقال الملك في المرة الأخيرة: (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، فعاد إلى خديجة وهو في حالة فزع شديد مما حصل معه، فطمأنته. [٨] وفي ذلك روت أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-: (أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، فكان يأتي جراً فيتحنث فيه، وهو التَّعَدُّ، اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لَذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَنَزْوَدُهُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى فَجَأَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} [العلق: 1]- حَتَّى بَلَغَ - {عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 5]. [٩][٨] ثم أخذت به خديجة -رضي الله عنها- إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وكان شيخاً كبيراً لا يبصر يكتب الإنجيل بالعبرية، وأخبره الرسول بما حصل، فقال ورقة: (هذا التَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جِدْعًا، أَكُونُ حَيًّا جِئْتُ بِخُرُوجِكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْمَأَ جِئْتُ هُمْ فَقَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَئِذٍ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا). [٩] ثم توفي ورقة، وانقطع الوحي عن الرسول -عليه الصلاة والسلام- فترة من الزمن، [٨] وقيل إنها استمرت لأيام فقط، والغاية من ذلك طمأنة الرسول وتشويقه للوحي مرة أخرى، إلا أن النبي -عليه السلام- لم ينقطع عن الخلوة بنفسه في غار حراء، بل استمر على ذلك، وفي إحدى الأيام سمع صوتاً من السماء وكان جبريل -عليه السلام-، ونزل بقول الله -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* رَبِّكَ كَبِيرٌ \* وَتِيَابِكَ فَطَهَّرٌ \* وَالرُّجْزُ فَاهْجُرْ)، [١٠] وبذلك أمر الله -تعالى- نبيه بالدعوة إلى توحيدته وعبادته وحده. [١١] العهد المكي الدعوة السرية لم تستقر أحوال الدعوة في مكة بسبب انتشار عبادة الأصنام والإشراك بالله؛ لذلك كان من الصعب الدعوة إلى توحيد الله فيها بشكل مباشر في بداية الأمر، فما كان من رسول الله إلا الإصرار بالدعوة، وبدأ بدعوة أهل بيته ومن رأى فيه الصدق والرغبة بمعرفة الحق، فكانت زوجته خديجة ومولاه زيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق أول من آمن بدعوته، ثم ساند أبو بكر الرسول في دعوته فأسلم على يديه: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، ثم انتشر الإسلام في مكة شيئاً فشيئاً إلى أن جهر بالدعوة بعد ثلاث سنوات من الإصرار بها. [١٢] بداية الدعوة الجهرية بدأ رسول الله -عليه السلام- بدعوة عشيرته جهرًا، قال تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)، [١٣] فصعد الرسول على جبل الصفا ودعا قبائل قريش إلى توحيد الله فاستهزؤا به، إلا أن الرسول لم يتوان في الدعوة، وأخذ أبو طالب على نفسه حماية الرسول، ولم يلتفت إلى أقوال قريش بصد الرسول عن دعوته. [١٢] المقاطعة اتفقت قبائل قريش على مقاطعة الرسول ومن آمن به ومحاصرتهم في شعب بني هاشم، وكانت تلك المقاطعة بعدم التعامل معهم في البيع أو الشراء، إضافة إلى عدم تزويجهم أو الزواج منهم، وقد وثقت تلك البنود على لوحة وعلقت على جدار الكعبة، واستمر الحصار مدة ثلاث سنوات، وانتهى بعد أن تشاور هشام بن عمرو مع زهير بن أبي أمية وغيره في إنهاء الحصار، وهما بشق وثيقة المقاطعة ليجدوا بأنهم قد اندثرت إلا "باسمك اللهم" منها، وبذلك فك الحصار. [١٤] عام الحزن توفيت السيدة خديجة التي كانت بمثابة السند لرسول الله قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنوات، وفي ذات العام مرض أبو طالب الذي كان يحمي الرسول من أذى قريش مرضاً شديداً، واستعلت قريش موقف مرضه وبدأت بالتعرض للرسول بالأذى الشديد، وذهبت مجموعة من أشرف قريش إلى أبي طالب حين اشتد مرضه وطلبت منه أن يكف الرسول عن دعوته، فحدثه أبو طالب بما يريدون، ولم يلتفت لذلك، وقبل وفاة أبي طالب حاول معه الرسول بنطق الشهادتين إلا أنه لم يستجب، وتوفي على حاله، وبوفاته ووفاة خديجة -رضي الله عنها- حزن الرسول حزناً شديداً؛ إذ كانا بمثابة السند والدعم والحماية له، وسمي ذلك العام بعام الحزن. [١٥] الدعوة خارج مكة توجه رسول الله -عليه السلام- إلى الطائف في سبيل دعوة قبيلة ثقيف إلى توحيد الله بعد وفاة عمه وزوجته، وتعرض للأذى من قريش، طالباً من ثقيف نصرته وحمايته، والإيمان بما جاء، راجياً منهم القبول، إلا أنهم لم يستجيبوا وقابلوه بالسخرية والاستهزاء. [١٦] الهجرة إلى الحبشة حث رسول الله أصحابه على الهجرة إلى أرض الحبشة؛

نظراً لما تعرّضوا له من التعذيب والأذى، مخبراً إيّاهم بأن فيها ملكاً لا يُظلم عنده أحدٌ، فخرجوا مهاجرين، وكانت تلك أول هجرة في الإسلام، وقد بلغ عددهم ثلاثاً وثمانين رجلاً، وحين علمت قريش بأمر الهجرة أرسلوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بالهدايا والعطايا إلى النجاشي ملك الحبشة وطلبوا منه ردّ المسلمين المهاجرين؛ احتجاجاً بأنهم فارقوا دينهم الذي كانوا عليه، إلا أنّ النجاشي لم يستجب لهم. [١٧] طلب النجاشي من المسلمين بيان موقفهم، فتكلّم عنهم جعفر بن أبي طالب، وحدث النجاشي بأن الرسول أرشدهم إلى طريق الصلاح والحق بعيداً عن طريق الفواحش والردائل فأمنوا به، وتعرّضوا للأذى والسوء بسبب ذلك، وقرأ عليه جعفر بداية سورة مريم فبكى النجاشي بكاءً شديداً، وأخبر رسل قريش بأنّه لن يسلم أحداً منهم، وردّ هداياهم إليهم، إلا أنّهما عادا إلى النجاشي في اليوم التالي يخبرانه بأنّ المسلمين يتأولون القول على عيسى بن مريم، وسمع من المسلمين رأيهم بعيسى فأخبروه بأنّه عبد الله ورسوله، وبذلك صدّق النجاشي المسلمين وردّ عبد الله وعمرو. [١٧] الإسراء والمعراج اختلفت الروايات التي حدّدت تاريخ رحلة الإسراء والمعراج؛ فقيل إنّها كانت في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من السنة العاشرة من النبوة، ومنهم من قال بأنّها كانت بعد البعثة بخمس سنوات، وكانت الرحلة بحيث أسري برسول الله من البيت الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس على دابة تسمّى البراق برفقة جبريل -عليه السلام-. [١٨] ثمّ عُرج به إلى السماء الدنيا حيث التقى بأدم -عليه السلام-. ثمّ إلى السماء الثانية والتقى بيحيى بن زكريا وعيسى بن مريم -عليهما السلام-. ثمّ إلى السماء الثالثة التي رأى فيها يوسف -عليه السلام-. ثمّ التقى بإدريس -عليه السلام-. في السماء الرابعة، وهارون بن عمران -عليه السلام-. في السماء الخامسة، وموسى بن عمران في السماء السادسة، وإبراهيم -عليه السلام-. في السماء السابعة، وتمّ السلام بينهم وإقرارهم بنبوة محمّد -عليه السلام-. ثمّ رُفِعَ بمحمّد إلى سدره المنتهى، وفرض الله عليه خمسين صلاة، ثمّ خفّفها إلى خمس. [١٨] بيعة العقبة الأولى والثانية أتى وفد من الأنصار يبلغ عددهم اثني عشر رجلاً إلى الرسول ليبايعوه على توحيد الله -سبحانه- وعدم السرقة وعدم الوقوع في الزنا أو المعاصي أو القول الزور، وتمّت تلك البيعة في مكان يسمّى العقبة؛ ولذلك سمّيت ببيعة العقبة الأولى، وأرسل معهم الرسول مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويبين لهم أمور الدين، وفي العام التالي في موسم الحج قدم إلى رسول الله ثلاث وسبعون رجلاً وامرأتين؛ ليبايعوه، وتمّت بذلك بيعة العقبة الثانية. [١٩] الهجرة النبوية هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة؛ حفاظاً على دينهم وأنفسهم، وإقامة وطن آمن يعيشون فيه وفق أصول الدعوة، وكان أبو سلمة وعائلته أول من هاجر، وتبعه صهيب بعد أن تنازل عن كلّ ما يملك من مالٍ لقريش في سبيل توحيد الله والهجرة في سبيله، وهكذا تبع المسلمون بعضهم البعض في الهجرة حتى كادت مكة أن تصبح خاليةً من المسلمين، ممّا أدّى بقريش إلى الخوف على نفسها من عواقب هجرة المسلمين، فاجتمع نفرٌ منها في دار الندوة بحثاً عن طريقةٍ للتخلّص بها من الرسول -عليه الصلاة والسلام-. وانتهى بهم الأمر إلى أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً ويضربون الرسول ضربة رجل واحد؛ ليتفرّق دمه بين القبائل ولا يستطيع بنو هاشم على الثأر منهم. [٢٠] في ذات الليلة أذن الله لرسوله بالهجرة فاتخذ أبا بكرٍ رفيقاً له، وجعل عليّاً في فراشه وأوصاه بردّ الأمانات التي كانت عنده إلى أصحابها، واستأجر الرسول عبد الله بن أريقط ليديله على الطريق إلى المدينة، فخرج الرسول مع أبي بكرٍ قاصدين غار ثور، وحين علمت قريش بفشل خطتها وهجرة الرسول بدأوا بالبحث عنه، إلى أن وصل أحدهم إلى الغار فأصاب أبو بكر الخوف الشديد على الرسول، إلا أنّ الرسول طمأنه، وبقيا في الغار ثلاثة أيام إلى أن استقرّت الأحوال وتوقّف البحث عنهما، ثمّ استأنفا مسيرهما إلى المدينة ووصلا إليها في السنة الثالثة عشر من البعثة، في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وأقام أربعة عشر ليلة في بني عمرو بن عوف، أسس خلالها مسجد قباء أول مسجد بُني في الإسلام، وبدأ بعدها بإقامة أسس الدولة الإسلامية. [٢٠] العهد المدني بناء المسجد أمر رسول الله ببناء المسجد على أرضٍ اشتراها من غلامين يتييمين، وبدأ الرسول مع أصحابه بالبناء، وجُعِلت قبلته إلى بيت المقدس، وكانت للمسجد أهميةٌ عظيمةٌ؛ إذ كان مكان لقاء المسلمين للصلاة وغيرها من الأمور، بالإضافة إلى تعلّم العلوم الشرعية، وتعميق الصلات والعلاقات بين المسلمين. [٢١] المواخاة آخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار من المسلمين وفق أسس العدل والمساواة، فالدولة لا يُمكن أن تُقام إلا بتوحد أفرادها، وإقامة العلاقة بينهم على أساس حبّ الله ورسوله والبذل في سبيل الدعوة، وبذلك جعل رسول الله مواخاتهم مرتبطةً بعقيدتهم، ومنحت المواخاة للأفراد تحمّل مسؤولية بعضهم البعض. [٢١] وثيقة المدينة كانت المدينة المنورة بحاجّة إلى أمرٍ ينظّمها ويضمن حقوق أفرادها، فكتب الرسول وثيقةً كانت بمثابة دستورٍ بين المهاجرين والأنصار واليهود، وكانت لتلك الوثيقة أهميةٌ عظيمةٌ؛ إذ كانت بمثابة الدستور الذي ينظّم أمور الدولة في الداخل والخارج، وأقام الرسول البنود بحسب أحكام الشريعة الإسلامية، كما كانت عادلةً من حيث المعاملة مع اليهود، وقد دلّت بنودها على أربعة من الأحكام الخاصة بالشريعة الإسلامية، وهي: [٢١] إنّ دين الإسلام هو الذي يعمل على وحدة المسلمين وتماسكهم. إنّ المجتمع الإسلامي لا يقوم إلا بتكافل وتضامن جميع الأفراد، وتحمّل كلٍّ منهم المسؤولية الخاصة به. إنّ العدالة ظاهرةٌ بشكلٍ مفصّلٍ ودقيقٍ. إنّ مردّ المسلمين دائماً إلى حكم الله -تعالى- المبين في شريعته. الغزوات والسرايا خاض النبي -عليه الصلاة والسلام- عدداً من الغزوات والمعارك بهدف إقامة الحق ودعوة الناس إلى توحيد الله -تعالى- بإزالة العوائق التي تُحيل دون نشر الدعوة، وتجدد الإشارة إلى أنّ الغزوات التي خاضها الرسول كانت نموذجاً عملياً في بيان صورة المحارب الفاضل واحترام

الإنسانية. [٢٢] ذلك بعد أن بدأت العلاقات تشتد بين رسول الله في المدينة والقبائل من خارجها، مما أدى إلى وقوع عددٍ من المواجهات القتالية بين الأطراف المختلفة، وسمي القتال الذي شهده الرسول بالغزوة والذي لم يشهده بالسرية، وفيما يأتي بيان بعض تفاصيل الغزوات التي خاضها الرسول -عليه الصلاة والسلام- مع من معه من المسلمين: [٢٣] غزوة بدر الكبرى وقعت في السنة الثانية من الهجرة، في السابع عشر من شهر رمضان، وسببها اعتراض المسلمين لقافلة قريش المتجهة إلى مكة بقيادة أبي سفيان، فهبت قريش لحماية قافلتها وحصل القتال بين المسلمين، وبلغ عدد المشركين ألف مقاتل، فيما كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وانتهت بانتصار المسلمين وقتل سبعين من المشركين وأسر سبعين آخرين وتم عنقهم بالمال. غزوة أحد وقعت في السنة الثالثة من الهجرة، يوم السبت الموافق الخامس عشر من شوال، وسببها رغبة قريش في الثأر من المسلمين لما أصابها يوم بدر، حيث بلغ عدد المشركين ثلاثة آلاف مقاتل، فيما كان عدد المسلمين نحو سبعمائة رجل جعل منهم خمسين على ظهر الجبل، وعندما ظن المسلمون أنهم انتصروا بدأوا بجمع الغنائم، فانتهمز خالد بن الوليد وكان حينها على الشرك الفرصة، والتفت على المسلمين من وراء الجبل وقتلهم، مما أدى إلى انتصار المشركين على المسلمين. غزوة بني النضير بنو النضير قومٌ من أقوام اليهود نقضوا العهد مع رسول الله، فأمر الرسول بإبعادهم عن المدينة، وأخبرهم قائد المنافقين عبد الله بن أبي بلقاء في أماكنهم مقابل دعمهم بالمقاتلين، وانتهت الغزوة بإجلاء القوم من المدينة ومغادرتهم لها. غزوة الأحزاب وقعت في السنة الخامسة من الهجرة، وكان سببها توجه رؤساء بني النضير إلى قريش لتحريضهم على قتال رسول الله، وقد أشار سلمان الفارسي على الرسول بحفر خندق؛ لذلك تسمى هذه الغزوة أيضاً بغزوة الخندق، وانتهت بانتصار المسلمين. غزوة بني قريظة هي الغزوة التالية لغزوة الأحزاب، وقد وقعت في السنة الخامسة للهجرة، وسببها نقض يهود بني قريظة العهد مع رسول الله، وتشكيلهم للأحزاب مع قريش، ورغبتهم في الغدر من المسلمين، فخرج رسول الله إليهم مع ثلاثة آلاف مقاتل من المسلمين، وحاصروهم خمسة وعشرين ليلة، فضاقت عليهم الحال، وخضعوا لأمر رسول الله. غزوة الحديبية وقعت في السنة السادسة للهجرة من شهر ذي القعدة، ذلك بعد أن رأى رسول الله في منامه أنه ذاهبٌ ومن معه إلى البيت الحرام وهم آمنين محلّين رؤوسهم، فأمر المسلمين بالتجهز لأداء العمرة، وأحرموا من ذي الحليفة، ولم يأخذوا معهم إلا سلام المسافر؛ لتعلم قريش أنهم لا يبتغون القتال، ووصلوا إلى الحديبية إلا أن قريشاً منعتهم من الدخول، فأرسل إليهم الرسول عثمان بن عفان يخبرهم بحقيقة مجيئهم، وأشيع أنه قتل، فرأى رسول الله بأن يعدّ العدة ويقاومهم، فأرسلوا سهيل بن عمرو للاتفاق معهم على الصلح، وتمّ الصلح بمنع الحرب مدة عشرة سنوات، وأن يردّ المسلمون من يأتيهم من قريش والآثر قريش من يأتيها من المسلمين، وتحلّل المسلمون من إحرامهم، وعادوا إلى مكة. غزوة خيبر وقعت في السنة السابعة للهجرة في آخر شهر محرّم، ذلك بعد أن رأى رسول الله التخلّص من تجمّعات اليهود؛ حيث إنّها تشكل خطراً على المسلمين، وخرج الرسول بالفعل لتحقيق مقصده وانتهى الأمر لصالح المسلمين. غزوة مؤتة وقعت في السنة الثامنة للهجرة في جمادى الأولى، وسببها غضب الرسول من مقتل الحارث بن عمير الأزدي، وقد أمر الرسول على المسلمين زيد بن حارثة وأوصى بإمارة جعفر إن أصيب زيد ثمّ بإمارة عبد الله بن رواحة بعد جعفر، وطلب منهم دعوة الناس للإسلام قبل البدء بالقتال، وانتهى القتال بانتصار المسلمين. غزوة الفتح وقعت في السنة الثامنة للهجرة من شهر رمضان، وهي ذاتها فتح مكة، وتمثلت سبب الفتح في اعتداء بني بكر على بني خزاعة وقتل عددٍ منهم، وقد تجهّز رسول الله ومن معه للسير إلى مكة، وأسلم حينها أبو سفيان، ومنح رسول الله الأمان لمن يدخل بيته؛ تقديراً لمكانته، ودخل الرسول مكة مكبراً شاكرًا الله على الفتح المبين، وطاف بالكعبة المشرفة وحطّم الأصنام وصلّى ركعتين عند الكعبة، وعفى عن قريش. غزوة حنين وقعت في السنة الثامنة للهجرة في اليوم العاشر من شهر شوال، وسببها يكمن في اعتقاد أشراف قبيلتي هوازن وثقيف بقتال الرسول لهم بعد فتح مكة فقرّروا بمبادرته بالقتال وتوجّهوا لذلك، وخرج إليهم رسول الله وكلّ من أسلم معه إلى أن وصلوا وادي حنين، وكان النصر في بداية القتال لهوازن وثقيف ثمّ تحوّل للمسلمين بعد ثبات رسول الله ومن معه. غزوة تبوك وقعت في السنة التاسعة للهجرة من شهر رجب بسبب رغبة الروم بالقضاء على الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، وخرج المسلمون إلى القتال وأقاموا في منطقة تبوك ما يقارب عشرين ليلة، ورجعوا دون قتال. مكاتبة الملوك و الأمراء أرسل رسول الله عدداً من أصحابه رسلاً لدعوة الملوك والأمراء إلى توحيد الله -سبحانه-، فمن الملوك من أسلم ومنهم بقي على دينه، ويُذكر من تلك الدعوات: [٢٤] عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة. حاطب بن أبي بلتعنة إلى المقوقس ملك مصر. عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس. دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم. العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي ملك البحرين. سليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة. شجاع بن وهب من بني أسد بن خزيمة إلى الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق. عمرو بن العاص إلى ملك عُمان جيفر وأخيه. الوفود قدم أكثر من سبعين وفدًا من القبائل بعد فتح مكة إلى رسول الله يعلنون إسلامهم، يُذكر منهم: [٢٥] وفد عبد القيس، وقد توافدوا مرتين؛ الأولى في السنة الخامسة من الهجرة، والثانية في عام الوفود. وفد دوس، إذ توافدوا في مطلع السنة السابعة للهجرة حين كان رسول الله في خيبر. فروة بن عمرو الجذامي في السنة الثامنة للهجرة. وفد صداء في السنة الثامنة للهجرة. كعب بن زهير بن أبي سلمى. وفد عذرة في شهر صفر من السنة التاسعة للهجرة. وفد ثقيف في شهر رمضان من السنة التاسعة للهجرة. كما أرسل رسول الله خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب في

نجران يدعوهم إلى الإسلام ثلاثة أيام، ودخل عددٌ منهم الإسلام، وشرع خالد في تعليمهم أمور الدين وتعاليم الإسلام، وقد أرسل رسول الله أبو موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجّة الوداع. [٢٦] حجّة الوداع أبدى رسول الله رغبته بالحج، وأظهر نيّته في ذلك، وترك المدينة مؤمراً عليها أبا دجانة، وسار نحو البيت العتيق، وألقى خطبةً عُرفت فيما بعد بخطبة الوداع، ومن مضامينها: التحذير من الربا، وضرورة التمسك بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. [٢٧]

البيت النبوي كان الرسول -عليه الصلاة والسلام- مثلاً يُحتذى به في أخلاقه النبيلة والكرامة وتعاملاته السامية مع زوجاته وأبنائه وأصحابه، وبذلك استطاع -عليه الصلاة والسلام- غرس المبادئ والقيم في النفوس، وقد سنّ الله في الكون التزاوج بين الذكر والأنثى، وجعل العلاقة بينهما قائمةً على المودة والرحمة والسكينة، قال -تعالى-: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ). [٢٨] وطبق الرسول المعاني الواردة في الآية السابقة، وأوصى أصحابه بالنساء وحثّ غيره على رعاية حقوقهنّ ومعاملتهنّ معاملةً حسنةً، فكان -عليه الصلاة والسلام- يواسي زوجاته ويخفف من أحزانهنّ ويقدر مشاعرهنّ ولا يستهزئ منهنّ ويمدحهنّ ويثني عليهنّ، كما كان يساعدهنّ في أعمال المنزل، ويأكل معهنّ من إناءٍ واحدٍ، ويخرج معهنّ للتنزه لزيادة أواصر المحبة والمودة، [٢٩] وكان النبي قد تزوّج من إحدى عشر زوجةً، وهنّ: [٣٠][٣١] خديجة بنت خويلد: وهي أول زوجة للنبي ولم يجمع معها غيرها من الزوجات، وأنجب منها كلّ أبنائه وبناته إلا ابنه إبراهيم الذي وُلد من مارية القبطية التي كانت ملك يمينٍ عند الرسول -عليه السلام-، وكان القاسم أول مولودٍ للرسول وكُنّي به، ثمّ رزق بزَيْنَب فأمّ كلثوم ففاطمة وأخيراً بعدد الله الذي لُقّب بالطيب الطاهر. [٣٢] سودة بنت زمعة: وهي ثاني زوجاته، ومنّ وهبت يومها لعائشة حباً بالنبي -عليه الصلاة والسلام-، وتمتّت عائشة أن تكون مثلها وعلى هديها، وتوفيت سودة في زمن عمر بن الخطاب. عائشة بنت أبي بكر الصديق: كانت أحبّ أزواج النبي إلى قلبه بعد خديجة، وكان الصحابة يعدّونها مرجعاً؛ حيث كانت من أفقه الناس في علوم الشريعة، ومن أفضالها أنّ الوحي نزل على رسول الله وهو في حجرها. حفصة بنت عمر بن الخطاب: تزوّجها رسول الله في السنة الثالثة للهجرة، وقد احتفظت بالمصحف حين جُمع. زينب بنت خزيمة: لُقبت بأمّ المساكين؛ لشدة حرصها على إطعامهم وقضاء حوائجهم. أم سلمة هند بنت أبي أمية: تزوّجها رسول الله بعد وفاة زوجها أبي سلمة، وقد دعا لها وأخبر أنّها من أهل الجنة. زينب بنت جحش: تزوّجها الرسول بأمرٍ من الله، وهي أول زوجة كانت وفاتها بعد وفاة رسول الله. جويرية بنت الحارث: تزوّجها رسول الله بعد وقوعها أسيرةً في غزوة بني المصطلق، وكان اسمها برة فسماها الرسول جويرية، وتوفيت في السنة الخمسين للهجرة. صفية بنت حيي بن أخطب: تزوّجها رسول الله بمهر عتقها بعد غزوة خيبر. أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان: هي الزوجة الأقرب لرسول الله نسباً بجدهما عبد مناف. ميمونة بنت الحارث: وهي آخر زوجات النبي -عليه السلام-. صفات النبي صفاته الخلقية اجتمعت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- مجموعةً من الصفات الخلقية، يُذكر منها: [٣٣] مربوعاً؛ أي ليس بالطويل ولا بالقصير. الصحل في الصوت؛ أي الخشونة. أزهر اللون؛ أي أبيض فيه حمرة. وسيّمْ قسيماً؛ أي حسنٌ جميلٌ. أزج الحجاب؛ أي رقيقاً في طوله. أكحل العينين. صفاته الخلقية بعث الله -تعالى- رسوله -عليه الصلاة والسلام- ليبين للناس مكارم الأخلاق ويؤكد الصالح منها ويصلح ما فسد، وقد كان أعظم الناس أخلاقاً وأكملهم، ومن صفاته الخلقية التي تحلّى بها: [٣٤] صدقه في أعماله وأقواله ونيّاته مع المسلمين وغيرهم، ودليل ذلك تلقّيبه بالصادق الأمين، فعدم الصدق من صفات النفاق. سماحته وعفوه عن الناس وصفحه عنهم بقدر الاستطاعة، ومن القصص الواردة في ذلك عفوه عن رجلٍ أراد قتله وهو نائمٌ، قال -عليه الصلاة والسلام-: (إنّ هذا اخترط عليّ سيّفي، وأنا نائمٌ، فاستنقظت وهو في يده صلّتا، فقال: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ: اللهُ، -ثلاثاً- ولم يُعاقبه وجلس). [٣٥] كرمه وجوده وعطاؤه، فعن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما-: (كان النبي صلّى الله عليه وسلّم أجودَ النَّاسِ بالخَيْرِ، وكان أجودَ ما يكونُ في رَمَضانَ حينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ، وكانَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ يَلْقاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ في رَمَضانَ، حتّى يَسْتَلِحَ، يَعْرضُ عليه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ القرآنَ، فإذا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، كانَ أجودَ بالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرسَلَةِ). [٣٦] تواضعه وعدم تعاليه وتكبره على الناس أو الانتقاص من قيمتهم، ذلك كما أمره الله -سبحانه-، فالتواضع من الأسباب التي ملك القلوب وتألّفها، وكان يجلس بين الصحابة دون أن يميّز نفسه بأي شيء، ولا يترفع على أي أحدٍ منهم، إذ كان يخرج في الجنائز، ويزور المرضى، ويجيب الدعوة. حفظه للسانه وعدم نطقه بالسبّ والقبیح من الأقوال، روي عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: (لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فاجشاً، ولا لعائناً، ولا سبّاباً، كان يقول عند المَعْتَبَةِ: ما له تَرَبَّ جَبِيئُهُ). [٣٧] احترامه للكبير وعطفه على الصغير، فكان -عليه الصلاة والسلام- يقبل الأطفال ويحنو عليهم. حياؤه من ارتكاب الشرور من الأعمال، وبذلك لا يقع العبد بأي عملٍ لا تُحمد عواقبه. وفاة النبي توفّي النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشر للهجرة النبوية، [٣٨] ذلك بعد مرضه واشتداده عليه، وطلب من زوجاته أن يمرضن ببيت أم المؤمنين عائشة، وكانت عادة رسول

الله في مرضه أن يدعو الله -تعالى- ويُرقي نفسه، وكانت عائشة تفعل ذلك له أيضاً، وفي مرضه أشار بقدم ابنته فاطمة الزهراء، وتحدّث إليها مرتين سرّاً فبكت في الأولى وضحكت في الثانية، فسألته عائشة -رضي الله عنها- عن ذلك، فأجابته بأنّه أخبرها في الأولى بأنّ روحه ستقبض، وأخبرها في الثانية بأنّها ستكون أول من يلحق به من أهل بيته. [٣٩] وفي يوم وفاته -صلّى الله عليه وسلّم- كُشف ستار حجرته والمسلمين منتظمين للصلاة وتبسّم ضاحكاً، فظنّ أبا بكر أنّه يريد الصلاة معهم، إلا أنّ النبي أشار عليه بإتمام الصلاة ثمّ أرخى الستار، واختلفت الروايات في تحديد عمره حين وفاته، فقيل: ثلاثة وستون سنةً وهو الأشهر، وقيل خمسة وستون، أو ستون، [٤٠] ودفن مكان وفاته في حفرةٍ حُفرت تحت فراشه الذي تُوفي فيه في المدينة المنورة. [٤١]

إقرأ المزيد على موضوع.كوم:

[https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB\\_%D8%B9%D9%86\\_%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84\\_%D9%85%D9%86%D8%B0\\_%D9%85%D9%88%D9%84%D8%AF%D9%87\\_%D8%AD%D8%AA%D9%89\\_%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%84_%D9%85%D9%86%D8%B0_%D9%85%D9%88%D9%84%D8%AF%D9%87_%D8%AD%D8%AA%D9%89_%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87)

وتم بحمد الله ولا إله إلا الله

وإنما هذا الكتاب تم تجميع اغلب محتواه من مصادر متعدده ومنها موقع موضع الرائع لقد اعتمدت عليه في القصص وهكذا انهينا عملنا واتمنى ان تكونو قد تعلمت الكثير

## الفهرس

«قررت الرحيل ..... [ 5 ]

«غرقت في المكتبة..... [61 ]

«عن محمد..... [ 91 ]